

في استطلاع اجرته السبيل في ذكرى مرور عامين على معاهدة وادي عربة

٦٤٪ يؤيدون الغاء المعاهدة


http://www.assabeel.com E-Mail : Sabeel@go.com.jo

السبيل

أسبوعية سياسية مستقلة

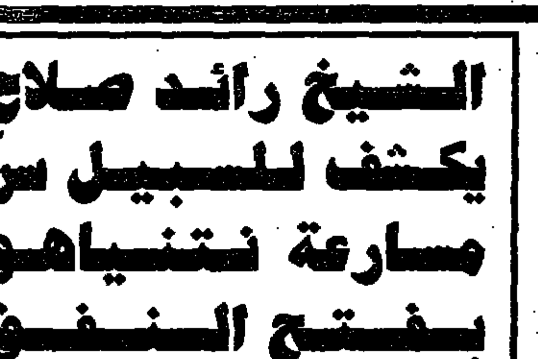
٧٣٪ يرون أن (اسرائيل) لم تتخل عن عدوانيتها

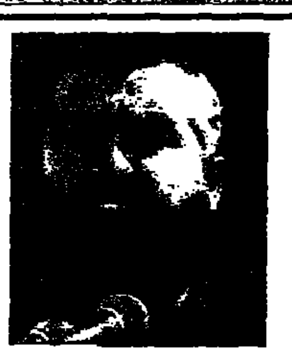
٦٣٪ : الوضع الاقتصادي تراجع للاسوأ و ٢٨٪ : لم يتحسن على الاطلاق

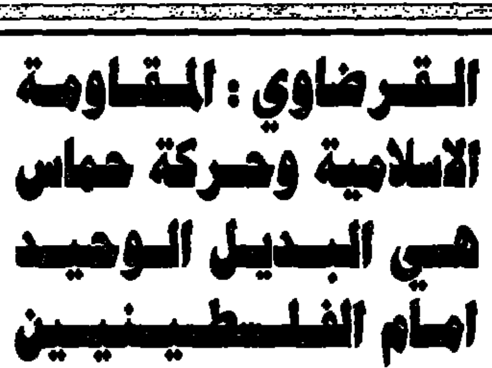
المراقب العام للإخوان المسلمين للسبيل

اتهامنا بالتعاون مع ايران لاسقاط الحكومة افتراء





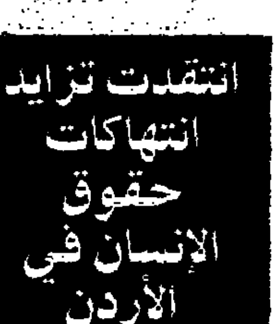






المنظمة العربية لحقوق الإنسان

حكومة الكباريتي سجلت أضعف سجل في احترام حقوق الإنسان منذ عام ١٩٨٩



عمّان - قدس برس

أعربت منظمة عربية لحقوق الانسان عن قلقها المتزايد من استمرار حالات انتهاك حقوق الانسان في الاردن، والتدهور الحاصل في هذا المجال في الآونة الأخيرة حسب اعتقادها.

وأصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان في تقرير طارئ لها وزع أمس الأول في مؤتمر صحفي في عمّان تقريرا عرضت فيه بالأسماء بعض الامثلة عن انتهاك حقوق الانسان في الاردن والذي حضره بعض الشهود على ممارسات التعذيب التي تعرض لها البعض في السجون الاردنية.

وحذرت المنظمة في تقريرها الطارئ من استمرار "حالة التدهور" لإلتزام الحكومة الاردنية باحترام حقوق الانسان، مشيرة الى ان «هذه الحالة ادت الى اكبر انهيار معلن في حالة حقوق الانسان في الاردن منذ الاصلاحات الديمقراطية عام ١٩٨٩». وطالبت المنظمة بإيقاف الممارسات والانتهاكات لحقوق الانسان بشكل فوري، بالاضافة لتغيير التشريعات «لضمان عدم حدوث اي انتهاكات لحقوق الانسان وللمواثيق الدولية التي تحمي المواطنين».

وتناول التقرير الذي اعلن عنه خلال مؤتمر صحفي شارك فيه أعضاء الهيئة الادارية في المنظمة بشكل خاص الممارسات الحكومية التي اعقبت الاضطرابات الاخيرة التي شهدتها المدن الجنوبية الاردنية إثر قرار الحكومة التي يرأسها عبد الكريم الكباريتي رفع أسعار الخبز والاعلاف.

وإستعرض التقرير إنتهاكات حقوق الانسان في مجالات حرية الراي والتعبير وإساءة استخدام التشريعات والاعتقال التعسفي والعنف الجسدي والتعذيب، مشيرا الى ان للمعارضة لسياسات الحكومة الاقتصادية ومنها قضية رفع أسعار الخبز والاعلاف ادت الى ردود فعل مختلفة ابرزها «الهبوط الواضح في استعداد الحكومة لقبول الرأي الآخر» حسب التقرير.

واثار قرار الحكومة الاردنية في شهر آب (اغسطس) الماضي رفع أسعار الخبز والاعلاف الى ثلاثة اضعاف سعره السابق لاهداف الاصلاح الاقتصادي الى اندلاع اضطرابات واسعة لعدة ايام تركزت في المدن الجنوبية الرئيسة من المملكة، تقول الحكومة انها

البقية ص١٣

معركة رئاسة مجلس النواب بدأت مبكراً

نواب المعارضة ينتقدون اداء السرور ويسعون لتقديم مرشحهم

عمان-السبيل: كتب معاذ القاضي

يرى المراقبون وعلى رأسهم نواب المعارضة ان اداء المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب يتصف بالضعف والمهادنة وتمرير ما تريده الحكومة مما ادى الى اضعاف وتهميش دور مجلس النواب وتجاوزه في اكثر من موقف وقضية وعلى ضوء ذلك فإن هناك توجها لدى نواب المعارضة بتبني مرشح منهم ليقود المجلس في دورته الاخيرة ويؤكد نواب المعارضة انه اذا بقيت معركة الرئاسة دون تدخل الحكومة فإن مرشح المعارضة سيصل الى سدة الرئاسة

البقية ص١٣

ضباط المخابرات الصهيونية يغتصبون قاصرين وفتيان ويصورونهم لاجبارهم على العمالة

كشف معتقلون فلسطينيون افرج عنهم مؤخراً من سجون الاحتلال الاسرائيلي عن قيام ضباط المخابرات والاجهزة الامنية الاسرائيلية بعرض افلام جنسية وبعارة امام فتيان وقاصرين اثناء التحقيق معهم في السجون بدعوى مقاومة الاحتلال ومن ثم ادخال فتيات يهوديات عاهرات ومن عاريات لتتم عمليات الاسقاط الاخلاقي وممارسة الجنس معهن ومن ثم الاسقاط الامني للقاصرين وصغار السن دون الثامنة عشرة من اعمارهم واوضح المفرج عنهم ان الضباط الصهاينة يقومون اثر ذلك باغتصابهم واخذ صور فوتغرافية لهم اثناء عملية اللواط والاغتصاب وتهديدهم بكشف الصور حال عدم اعترافهم واستجابتهم للارتباط بالاجهزة الصهيونية وخدمتها خلال المرحلة التالية واكد المفرج عنهم ان القاصرين توجهوا اثناء مكوثهم في السجون الى مسؤولي المعتقلين والشخصيات القيادية في السجون وصارحوهم بالاعمال الاجرامية التي نفذها ضباط الاجهزة الاسرائيلية طالبين منهم مساعدتهم في التخلص من الاثار النفسية والاجتماعية وانقاذهم من براثن الاجهزة الصهيونية وارتباطها مما حدا بقادة المعتقلين الى التعامل معهم كضحايا وعقدوا لهم جلسات توعية واصلاح مكثفة اضافة الى الجلسات السياسية والعقائدية والتحليلية التي تفضح الاساليب الصهيونية وتساهم في تحصينهم ضدها من جديد وتساءل المفرج عنهم هل هذه هي اثار الديمقراطية وثمار السلام الصهيوني التي يجتبها الشعب الفلسطيني وابناؤه بالاضافة الى عمليات القتل والتعذيب اليومية فيما تستمر العملية التفاوضية مع العدو الصهيوني وكان المعتقلون الفلسطينيون في سجن النقب الصحراوي الذي تم تفكيكه العام الماضي ٩٥ قد كشفوا اللثام عن خطة للمخابرات الصهيونية تم حبكها في اسرائيل وامريكا بمعسكرات خاصة للعملاء المتعاونين معها تتضمن تركيب كاميرات فيديو سرية في المراحيض داخل السجون وتصوير عمليات اللواط والاسقاط بالاضافة الى خطط لتصفية شخصيات قيادية في السجون مقابل ان يحل مكانهم عملاء بزي الوطنية والسلام الامر الذي اثار سخطاً شديداً داخل الاجهزة الصهيونية اثر اكتشاف خطتهم المؤامرة. ۞

بعد تعثر المفاوضات

روس يعود الى واشنطن بصورة مفاجئة

اعلن المنسق الامريكي لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس يوم امس بصورة مفاجئة انه سيغادر المنطقة عائدا بها في المحادثات بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية دامت اكثر من اسبوعين.

وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان روس اعلن عن نيته العودة الى واشنطن في ختام محادثات اجراها بعد ظهر امس مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في مكتب الاخير في القدس الغربية حضرها وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي والسفير الامريكي في تل ابيب مارتن انديك تناولت اخر ما توصلت اليه المفاوضات الجارية بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية حول تطبيق اتفاق اعادة الانتشار العسكري الاسرائيلي في مدينة الخليل والتي ذكر انها توقفت اليوم بعد وصولها الى طريق مسدود.

وكانت مصادر اسرائيلية ذكرت ان الوفد الامريكي هدد بالانسحاب من المحادثات والعودة الى واشنطن في حال عدم توصل الاطراف المعنية الى احراز تقدم جوهري بشأن الخليل واستمرارها في التمترس وراء موقفها.

ونقل «راديو اسرائيل» العبري عن روس قوله في ختام محادثاته مع نتنياهو انه سيكون مستعداً للعودة الى المنطقة عندما تحتاج الاطراف «اسرائيل والسلطة الفلسطينية» الى وساطته وجهوده ما يشير الى انه يغادر المنطقة غاضباً ويائساً مما سمعه من رئيس الوزراء الاسرائيلي ومعاونيه. ۞

أسرار وأخبار

فيتو على النحناح في الجامعة الاردنية

رغم ان الشيخ محفوظ النحناح زار الاردن بدعوة رسمية من الحكومة وعلى الرغم من الحفاوة المبالغ بها التي حظي بها من مختلف الاوساط السياسية المحلية الا ان عمادة شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية كان لها رأي اخر فقد منعت النحناح من دخول الجامعة لالقاء محاضرة بدعوة من مجلس الطلبة وبرر عميد شؤون الطلبة هذا القرار بانه لا يرغب بتحويل الجامعة الى مرتع للنشاط السياسي. غريب!

نائب الرئيس!!

بدأت وسائل الاعلام الاسرائيلية مؤخراً باطلاق لقب «نائب الرئيس» على محمود عباس «ابو مازن» علماً بان قراراً بهذا الشأن لم يتخذ حتى الان وهو ما اعتبره مراقبون محاولة من السلطات الاسرائيلية لفرض «ابو مازن» كبديل لعرفات في حال غيابه، يذكر ان «ابو مازن» يتمتع بعلاقة جيدة مع المسؤولين الاسرائيليين ويحظى بقبولهم اكثر من اية شخصية فلسطينية اخرى.

المشروبات الغازية والجمارك؟

ازمة خانقة تمر بها احدى شركات المشروبات الغازية الكبرى مع دائرة الجمارك، واكدت مصادرنا في دائرة الجمارك ان المبالغ المترتبة على الشركة تصل الى ملايين الدنانير ان دائرة الجمارك تعتزم القيام بعدة اجراءات وممارسة كافة انواع الضغوطات لتحصيل اموالها.

نادي البريدج والتطبيع!

الغت الهيئة الادارية لنادي البريدج في عمان عقد احد المدربين بعد علمها بانه يهودي وذلك في التزام من الهيئة الادارية برفض التطبيع.

وزيران سابقان وكلاء لشركات اسرائيلية

شركة البوتاس الاردنية طرحت عطاء لتفتيت صخور ملحية في البحر الميت قيمة العطاء ١٥٠ مليوناً تقدمت له ثلاث شركات «اسرائيلية» اثنان منها وكلاؤهما وزيران اردنيان سابقان، وقد علم ان هناك ضغوطاً على شركة البوتاس من اجل ارساء العطاء على احدى هذه الشركات.

هل حصلت «اسرائيل» على موافقة لفتح النفق

قالت مصادر فلسطينية ان الاسرائيليين حصلوا على موافقة خطية بتوقيع جبريل الرجوب وعماد الحسيني على فتح النفق، وجاء ذلك دون معرفة السلطة. ۞

نقابة الزراعيين تستهجن اعتقال وتعذيب المهندس عادل حبة

وجهت نقابة المهندسين الزراعيين ثلاث برقيات الى رئيس لجنة الحريات النيابية ورئيس مجلس النقباء ورئيس لجنة الحريات النقابية في نقابة المهندسين حثتهم فيها على تبني قضية المهندس الزراعي عادلة حبة الذي «تعرض لتعذيب بعد اعتقاله ادى به الى حالة نفسية وذهنية مروعة جعلته قيد الفراش في المستشفى».

وعبرت النقابة عن استهجانها الشديد لما تعرض له المهندس عادل، وقالت انه «يدل على تدني المستوى الذي وصلت اليه الحرية في هذا البلد». ۞

صورة عن التقرير الطبي للحالة الصحية للمهندس حبة بعد الافراج عنه

بعد ان ادارت المعركة بنجاح

نقابة المهندسين تحقق مكاسب هامة لاعضائها

التفاصيل ص٢

في العدد القادم

ندوة السبيل حول اللجنة الوطنية لشؤون المرأة

جبهة العمل الاسلامي تنوي تنظيم اعتصام امام السفارة الامريكية للتضامن مع ابو مرزوق

قالت مصادر في حزب جبهة العمل الاسلامي ان الجبهة تنوي تنظيم اعتصام لاعضائها وعائلاتهم امام السفارة الامريكية في عمان احتجاجا على قرار القضاء الامريكي للمرة الثانية بتسليم د. ابو مرزوق للكيان الصهيوني.

واكدت هذه المصادر نيتها في مخاطبة محافظ العاصمة لاعلامه بهذا الاعتصام والذي يأتي كذلك للتضامن مع عائلة الدكتور المقيمين في الولايات المتحدة.

وكان الحزب قد اصدر بياناً سياسياً في وقت سابق احتج فيه على القرار الذي اتخذته القاضية «وود» نظراً لان «الدكتور ابو مرزوق كان يمارس النضال السياسي لنصرة القضية العادلة لشعبه ويطالب بحقوقه المسلوبة» حسب تعبير البيان. ۞

رغم قناعتنا بان العمل الفني ينبغي ان يكون هادفاً

حمزة منصور: لم نبحث مقاضاة القائمين على مسلسل «اهلاً حكومة»

وصلنا التوضيح التالي من النائب الاستاذ حمزه منصور الناطق باسم جبهة العمل الاسلامي حول ما نشرته صحيفة السبيل العدد الماضي من نية نواب المعارضة مقاضاة القائمين على مسلسل «اهلاً حكومة»:

فقد طالعتنا صحيفة السبيل على صفحتها الاولى في عددها رقم (١٥١) الصادر في ١٥ تشرين اول ١٩٩٦ بخبر مفاده ان المعارضة البرلمانية تنوي مقاضاة رئيس الوزراء ووزير الاعلام ولما كانت المعارضة النيابية التي تشرف بعضويتها والتحدث باسمها لم تبحث موضوع المقاضاة بسبب ما تضمنه مسلسل «اهلاً حكومة» ولم تبحث موضوع المسلسل المذكور ولم يصدر عنها اية اشارة بهذا الاتجاه فإني ارجو نشر هذا التوضيح رغم ايماننا بان العمل الفني ينبغي ان يكون عملاً هادفاً مترفعاً عن كل ما يمس الكرامة الانسانية. ۞

مجلس طلبة الاردنية يدعو للافراج عن د.ابو عرقوب وقباجة

ناشد مجلس الطلبة في الجامعة الاردنية كلاً من الدكتور فوزي غرايبة رئيس الجامعة الاردنية والنائب الدكتور بسام العموش رئيس لجنة الحريات النيابية التدخل «بالجدية اللازمة» للافراج عن الدكتور ابراهيم ابو عرقوب استاذ علم الاجتماع في الجامعة والطالب جميل قباجة من كلية الطب. وقال المجلس في بيانه «وسط كثافة التصريحات التي يطلقها اصحاب القرار بالتغني بالديمقراطية وحقوق الانسان في بلدنا العزيز فوجئ طلاب الجامعة الاردنية باعتقال استاذ من اساتذتها وهو د. ابراهيم ابو عرقوب من كلية الاداب واحد طلبتها وهو الطالب جميل قباجة/ كلية الطب واذ يستغرب مجلس طلبة الجامعة الاردنية مثل هذه الاجراءات التي تسيء الى بلدنا العزيز وانساننا الاردني، فاننا نرجو منكم العمل الجاد على اطلاق سراح المعتقلين».

يشار الى ان ستة مواطنين اردنيين من بينهم د. ابو عرقوب وقباجة اعتقلوا قبل نهاية الشهر الماضي بتهمة التعاطف مع حركة حماس وهم: عبدالعزيز العمري مدير عام مجلة فلسطين المسلمة والذي اعتقل في ٩/٢٥ والمهندسان عمر نجم، وسعيد ابو حواس رئيس قسم التمريض في مستشفى الجامعة وقد اعتقلا في يوم ٩/١٨، والمهندس حسن ابو قلبين الذي اعتقل في ٩/٢١. ۞

يوسف العظم

الذين يحبون انفسهم اكثر من اوطانهم

الذين يتابعون الحالة الصحية لمن اسهم في هدم الامبراطورية السوفيتية مع جورباتشوف الرئيس يلتسين ومكنته امريكا من التربع على عرش القياصرة ودولة البروليتاريا في الكرملين ليكون سنداً لها ومعيناً في معظم ماتراه من سياسات على الساحة الدولية يلحظون أن هناك علاقة وثقى بين نوعية اختياره ليكون بديلاً ونوعية إصراره ليكون هو الاوحد الذي يجب ان يبقى رغم الضعف المتناهي الذي يلحق بصحته ولوعجز عن تصريف الامور حتى البسيطة التي بين يديه يدفعه لذلك المنتفعون معه من المركز واتخاذ القرار. إن أسوأ نوعية من الحكام هم اولئك الذين يصرون على البقاء في مناصبهم ولو انهار الوطن كله بسبب أوضاعهم الصحية او ممارساتهم السلبية في مختلف مواقع السلطة. ولقد عانى الوطن العربي من مثل هؤلاء الكثير فاصروا على ان يبقوا في مواقع السلطة التي وصلها بعضه بانتخابات مزورة زائفة جعلت من الديمقراطية العوبة في ايديهم وأيدي انصارهم ونويهم مما أكد للناس أن من هؤلاء مصابون بداء الحب ولكن حب انفسهم لانها أغلى عليهم من اوطانهم بكل ماتحويه تلك الاوطان من مثقفين واعين وعلماء مبدعين وعسكريين يحملون أرواحهم دفاعا عن الوطن. ويبدوان يلتسين في طليعة هؤلاء إذ يصر على البقاء في السلطة أو يموت بين أيدي الإطباء فيسجل في تاريخ بلده بأن آخر منصب له كان رئيساً لروسيا. ولو كانت التركة من بعده دولة مهلهلة تتلقى المعونات وتنقصها الرواتب الشهرية لموظفيها وشعب يبحث عن الخبز وهو يعيش في ترقب ترهبه عصابات المافيا وسياجه جيش منهزم يبيع صواريخه وإبداعاته العلمية في (سوق الخردة)! ۞

احزاب المعارضة تؤيد المطالب النقابية

قال تصريح صحفي صادر عن احزاب المعارضة انه في ضوء اعلان نقابة المهندسين لبرنامج نقابي للمطالبة بحقوق المهندسين. فقد تدارست احزاب المعارضة الوطنية الاردنية التحركات المطلبية النقابية لعدد من النقابات المهنية وفي المقدمة منها نقابتا المهندسين والاطباء والمرضين والمرضات والجيولوجيين، وترى ضرورة التاكيد على ان هذه التحركات تجيء في اطار المطالب العادلة للقطاعات الشعبية الاردنية التي تعاني الامرّين من تدهور الاوضاع المعيشية لغالبية المواطنين نتيجة للسياسات الاقتصادية/الاجتماعية للحكومة وبرامجها في «التصحيح» الاقتصادي الذي ادى الى الارتفاع الجنوني في الاسعار في ظل ثبات الاجور والرواتب والانكماش الاقتصادي العام.

كما اكدت على الدور الريادي للنقابات المهنية بما يتعلق بقضايا المجتمع بعامة وان هذه التحركات يجب ان تثمر باستجابة الحكومة للمطالب المطروحة اذ انها تطال الاف الاسر الاردنية ذات الصلة المباشرة باكثر من ٨٠ الف مهني من منتسبي النقابات المهنية يعيلون اسرهم في ظروف تزداد صعوبة يوماً عن يوم. مشيرة الى ان عدم الاستجابة لمطالب المهنيين العادلة، ومهما كانت الاسباب التي تسوقها الحكومة سيؤدي حتماً الى مزيد من الاحتقانات الشعبية التي لم تزل بعد في ظل تداعيات قضية الخبز.

وتضم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية صوتها الى صوت النقابات المهنية بدعوة جميع ابناء شعبنا للتعبير عن انفسهم في دعم القضايا العادلة لقطاع المهنيين، وذلك بكل السبل السلمية الديمقراطية، ان قضايا النقابات المهنية الوطنية والنقابية والمهنية هي قضايا الشعب الاردني. ۞

محافظ العاصمة يرفض قيام مسيرة احزاب المعارضة «دفاعاً عن القدس»

رفض السيد طلعت النوايسة محافظة العاصمة قراراً لاحزاب المعارضة الوطنية الاردنية للقيام بمسيرة شعبية سلمية تحت عنوان «دفاعاً عن القدس» انطلاقاً من امام مبنى مجلس النواب الى رئاسة الوزراء.

وقال السيد النوايسة في رده على منكرة العلم والاطلاع التي بعثتها احزاب المعارضة حول المسيرة والتي كان من المقرر لها القيام اليوم الثلاثاء، قال ان الظروف الحالية لا تسمح بالقيام بأي مسيرة مهما كانت غاياتها مؤكداً بأن الاجراءات الامنية اللازمة ستتخذ للحيلولة دون القيام بأي مسيرة او تجمع غير مشروع. ۞

احزاب المعارضة تؤيد المطالب النقابية

قال تصريح صحفي صادر عن احزاب المعارضة انه في ضوء اعلان نقابة المهندسين لبرنامج نقابي للمطالبة بحقوق المهندسين، فقد تدارست احزاب المعارضة الوطنية الاردنية التحركات المطلبية النقابية لعدد من النقابات المهنية وفي المقدمة منها نقابتي المهندسين والاطباء والمرضين والمرضات والجيولوجيين، وترى ضرورة التاكيد على ان هذه التحركات تجيء في اطار المطالب العادلة للقطاعات الشعبية الاردنية التي تعاني الامرّين من تدهور الاوضاع المعيشية لغالبية المواطنين نتيجة للسياسات الاقتصادية/الاجتماعية للحكومة وبرامجها في «التصحيح» الاقتصادي الذي ادى الى الارتفاع الجنوني في الاسعار في ظل ثبات الاجور والرواتب والانكماش الاقتصادي العام كما اكدت على الدور الريادي للنقابات المهنية بما يتعلق بقضايا المجتمع بعامة وان هذه التحركات يجب ان تثمر باستجابة الحكومة للمطالب المطروحة اذ انها تطال الاف الاسر الاردنية ذات الصلة المباشرة باكثر من ٨٠ الف مهني من منتسبي النقابات المهنية يعيلون اسرهم في ظروف تزداد صعوبة يوماً عن يوم. مشيرة الى ان عدم الاستجابة لمطالب المهنيين العادلة، ومهما كانت الاسباب التي تسوقها الحكومة سيؤدي حتماً الى مزيد من الاحتقانات الشعبية التي لم تزل بعد في ظل تداعيات قضية الخبز.
وتضم احزاب المعارضة الوطنية الاردنية صوتها الى صوت النقابات المهنية بدعوة جميع ابناء شعبنا للتعبير عن انفسهم في دعم القضايا المهنية العادلة لقطاع المهنيين، وذلك بكل السبل السلمية الديمقراطية، ان قضايا النقابات المهنية الوطنية والنقابية والمهنية هي قضايا الشعب الاردني. ۞

السبيل هي السبيل

وصلتنا الرسالة اللطيفة التالية من طلاب كلية الدعوة واصول الدين

الى جريدتنا الغراء السبيل المحترمة

بعد ان رجعت الحقوق الى اهلها، وعادت التامينات الى طلابها نود ان نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للسبيل على ما بذلته من اهتمام كبير في متابعة موضوع التامينات، الذي كان له الاثر واضح في تحريك الموضوع لدى المسؤولين مما حدى بهم الى المباشرة في اعادة التامينات. اننا ونحن نكتب لكم نشكركم على ما تحويه السبيل من كلمات تحمل معان قوية سامية في زمان الحرية الذي تكبله القيود والاغلال، وان الابداع الذي تظهره السبيل يكمن في تبنيها للقضايا التي تهم الوطن والمواطنين والمضي قدماً في متابعة المسؤولين للوقوف مع الحق ونصرته، ومرجع ذلك الى الصدق الذي تنتهجه السبيل، وما دام ان المبدأ هو الصدق فان المظهر العام لها هو القوة في طرح القضايا. ۞

بعد الاعلان عن اعتصامهم

الحكومة تستجيب لمطالب المهندسين وتشكل لجان لدراسة تظلماتهم





كتبت: عبير فؤاد

تم ايقاف اعتصام المهندسين امام مقر وزارة الاشغال العامة الذي كان من المقرر تنفيذه يوم السبت الماضي ١٩/١٠/١٩٩٦ بقرار من مجلس النقابة، وذلك بعد اجتماعات مطولة بين مجلس النقابة ووزير الاشغال العامة والاسكان، ووزير التنمية الادارية وبموافقة رئيس الوزراء، حيث تم التوصل الى مذكرة تفاهم استجابت من خلالها الحكومة لعدد من مطالب وتظلمات المهندسين، اولها كان موضوع رفع العلاوات حيث تمت الموافقة على تمثيل نقابة المهندسين ورئيس مجلس النقباء في اللجنة المقترحة من وزير التنمية الادارية لدراسة تحسين العلاوات على ان ترفع اللجنة توصياتها الى مجلس الوزراء خلال فترة اقصاها ثلاثة اشهر. كما تم الاتفاق على منح المهندسين العاملين بعقود على نمة المشاريع الراسمالية في كافة اجهزة الدولة علاوة العقد المقررة، واتخاذ الاجراءات اللازمة لمنح كافة المهندسين العاملين في وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالي، ومؤسسة التدريب المهني وكلية الاتصالات السلكية واللاسلكية، علاوة التعليم الواردة في المكرمة الملكية، بالاضافة الى منح جميع المهندسين العاملين في الميدان علاوة الميدان المنصوص عليها بموجب النظام، كما وعد وزير الاشغال العامة والاسكان بالبدء باتخاذ الاجراءات المناسبة لانصاف المهندسين المتضررين نتيجة التحاقهم بخدمة العلم، حيث فقدوا درجة كاملة عند تعيينهم، وتم الاتفاق كذلك على تمثيل نقابة المهندسين في لجنة تعديل نظام الخدم المدنية وذلك بغية النظر في اعادة شروط تعيين المهندسين وفق اسس يُتفق عليها، كما وافق وزير الاشغال على تحويل المهندسين العاملين بنظام المياومة في وزارة الاشغال الى نظام العقود والسعي لتحويل كافة المهندسين العاملين بأجهزة الدولة بنظام المياومة الى نظام العقود، وفيما يتعلق بالتظلمات الوظيفية الواردة في مذكرة نقابة المهندسين المقدم لرئيس الوزراء فسيتم تشكيل لجان لدراستها ومعالجة ما ورد فيها على ان ترفع نتائج هذه الدراسة خلال ثلاثة اشهر، وتم الاتفاق على عقد اجتماعات دورية بين نقابة المهندسين ووزارة الاشغال العامة تستهدف خلق حوار مستمر ومتابعة اية قضايا تهم الطرفين، وجاء في بيان مجلس نقابة المهندسين الصادر بهذا الخصوص، انه سيتم دعوة الهيئة العامة المفتوحة للانعقاد في موعد قريب لم يحدد بعد.

وزارة الاشغال العامة، كانت قد دعت الى اجتماع لمهندسي القطاع العام يوم الاربعاء الماضي في نقابة المقاولين حضره وزير الاشغال المهندس عبدالهادي المجالي، وغابت عنه النقابة بصفتها الرسمية حيث تواجد بعض من اعضائها، الذين اكدوا حضورهم ومشاركتهم في هذا اللقاء بصفتهم الشخصية، وقد جاءت دعوة الوزارة بعد اعلان النقابة عن اعتصامها الامر الذي حدا بالنقابة الى اصدار بيان صحفي تؤكد فيه عدم مشاركتها في الاجتماع حتى لا تفسر هذه المشاركة بانها تنازل عن حقوق المهندسين التي اقرتها الهيئة العامة او انها احباط للاعتصام الذي كان مزمعاً تنفيذه، وقد ابدى مجلس النقابة في ذلك الوقت تحفظه على طريقة الدعوة التي وردت في الصحف والتي اوحت بأن المجلس قد شارك في الاعداد للقاء الذي اعتبرته النقابة محاولة للالتفاف على قرارات الهيئة العامة.

وزير الاشغال العامة المهندس عبدالهادي المجالي كان قد أكد في لقائه بالمهندسين أن لقاءات الوزارة بالنقابة لم تكن سلبية، وان هناك تفهماً لمطالبهم غير ان اخذ القرار العلاوات امر في غاية الصعوبة مشدداً على ان هذه العلاوات لا تستطيع موارد الدولة الحالية وموازنتها استيعابها سيما وان هذه الموارد محلية تعتمد على الضرائب وبالتالي على الشعب وليس كما كان الحال في السابق فلم تعد هناك اعطيات او هبات.

واشار الى ان الاعتصام والتصعيد يكون نتيجة عدم وجود قنوات للحوار، ولكن هذا غير حاصل، مؤكداً ان القرارات المفروضة غير مقبولة، وان الاعتصام لن يغير من القرارات المسؤولة للدولة، موجهاً دعوته للنقابة لتشارك في تحمل هذه المسؤولية.

وكان المهندس علي ابو السكر نائب امين عام النقابة قد حضر اللقاء معبراً عن انزعاجه كون الاجتماع يجري في جو غير مناسب ولا يتيح للمهندسين طرح آرائهم بكل حرية، مشيراً في مداخلته الى ان هذا اللقاء كان من الاجدر ان يتم في بيت المهندسين «نقابة المهندسين» وبحضور مجلس النقابة الذي يمثلهم.

وعبر العديد من مهندسي القطاع العام عن مشاكلهم ومطالبهم بوضوح، كما قدم المهندس عبدالفتاح طوقان مداخلة رفض فيها تحويل معركة المهندسين مع الحكومة الى معركة مع الشعب مؤكداً ان اوضاع المهندسين المادية والمعيشية سيئة للغاية، لا يحسدون عليها في الوقت الذي يتقاضى فيه كبار موظفي الدولة والوزراء اعلى الرواتب والمياومات. ۞

ندوة حول «واقع مهنة التمريض في الشمال»

بحضور مجلس نقابة الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات اقام فرع نقابة الممرضين في اربد ندوة بعنوان: «واقع مهنة التمريض في الشمال» في مجمع النقابات المهنية/ اربد وشارك في الندوة: د. رويدة المعايطة عميد كلية التمريض في جامعة العلوم والتكنولوجيا والاستاذ المحامي امين الخوالدة المستشار القانوني للنقابة والسيد خالد ربابعة نائب نقيب الممرضين، وادار الندوة السيد محمد حتاملة عضو اللجنة النقابية فرع اربد.

د. رويدة المعايطة

اكدت على دور كلية التمريض في جامعة العلوم والتكنولوجيا في مجال تطوير وتحديث برنامج بكالوريوس التمريض في الجامعة.

وقالت: ان النية تتجه الى اقرار برنامج الماجستير في التمريض السريري قريباً. واكدت على ضرورة تجسير الفجوة بين النظرية والتطبيق لمهنة التمريض، واشارت الى ان كلية التمريض في جامعة العلوم تستوعب اكبر عدد من الممرضين حملة الدبلوم لاكمال متطلبات درجة البكالوريوس.

المحامي امين الخوالدة

اشار الى ضرورة ايجاد وعي بحقوق [illegible] العاملين بشكل عام ولدى الممرضين بشكل خاص لحساسية المهنة واهميتها، كون الممرض يتعامل مع حياة انسان مريض بحاجة الى عناية تتسم بالدقة والاتقان مؤكداً على ضرورة معرفة الممرض لواجباته وحقوقه وحدود مسؤوليته لكي يحمي نفسه من المساءلة القانونية اذا حدث خلل في الاداء لا قدر الله.

خالد ربابعة

اكد على دور فرع نقابة الممرضين في الشمال لتقدم العمل النقابي في محافظات الشمال، مشيراً الى اهمية افتتاح فروع النقابة في مختلف محافظات المملكة، مؤكداً على ضرورة التواصل بين النقابة وهيئتها العامة من اجل السعي لتحقيق كثير من مطالب الممرضين والممرضات والقابلات القانونيات.

وفي نهاية الندوة دار نقاش موسع بين الحضور والمحاضرين ومجلس النقابة. ۞

خلال جولته في عدد من الدول العربية والاسلامية

وزير الصحة الشيشاني: ٧٠٪ من مرافقنا الصحية دمرها الجيش الروسي

السبيل – بثينة القضاة

عقد وزير الصحة الشيشاني الدكتور عمر خان بييف مؤتمراً صحفياً في عمان يوم الاربعاء الماضي، تحدث فيه عن اهداف زيارته للاردن والتي تتضمن شرح الاوضاع الصحية والدمار الذي لحق بالمستشفيات والمرافق الطبية ابان فترة الحرب، ووضع خطة لطلب معونة انسانية من عدة دول عربية واسلامية لاعادة اعمار البنية التحتية وخاصة المستشفيات والمدارس، وبحث امكانية معالجة الجرحى والمصابين في الاردن. وفي حديثه عن الاوضاع السياسية في جمهورية الشيشان بعد توقيع اتفاقية وقف الحرب مع الجانب الروسي قال الدكتور بييف بأن الاتفاقية الموقعة من الطرفين هي اقتصادية بالدرجة الاولى، ولم تنص على الحل السياسي النهائي او الاستقلال التام، ولكن الغاية منها وقف الحرب واللجوء الى المباحثات لاعادة البناء وتعويض الخسائر المادية خلال السنوات الخمس القادمة، لكن المفاوضات ستستمر خلال هذه المدة للاتفاق مع الجانب الروسي على تعريف السلطات المحلية والانتخابات وبعد اجراء الاستفتاء، نقرر فيما اذا كنا نقبل البقاء في الفيدرالية الروسية ام لا.

وحول مصداقية روسيا بالوفاء بوعودها بوقف الحرب واعادة اعمار الشيشان قال الدكتور بييف: «اننا لا نثق بوعود روسيا ولكننا قبلنا توقيع الاتفاقية لرغبتنا في تحقيق السلام، اما اعلان روسيا انها ستعيد اعمار جمهورية الشيشان انجوش فهي مجرد دعاية امام العالم لابعاد التعاطف مع قضيتنا ونحن نعلم الفقر المدقع الذي تعاني منه روسيا حيث ان عمال المناجم لم يأخذوا رواتبهم منذ اكثر من ٨ اشهر لذلك لن نقع في فخ المقولة بأن روسيا ستعيد اعمار بلادنا». وتحدث الوزير الضيف عن الاوضاع الصحية في الجمهورية وقال ان المؤسسات الطبية والمستشفيات قد دمرت بنسبة ٧٠٪ حيث احرق الجنود الروس مستشفى الجمهورية اكبر مستشفيات غروزني ويتسع لـ ٧٠٠ سرير. وقاموا بتدمير المعدات الطبية والاسرة ولم يبق سوى ١٨ مستشفى عاملاً في الشيشان من اصل ٧٧ مستشفى قبل الحرب، ونعاني حالياً من عدم توفر سوى ٣٠٪ من الخدمات الصحية في غروزني وعدد الجرحى والمصابين اكثر من ٢٠ الف منهم ٢٠٠٠ مصاب بحاجة ماسة الى عمليات مستعجلة، ولكننا عاجزون عن تقديم المعونة او تأهيل الجرحى بسبب نقص المعدات والادوية وهذا سبب خروجي من الجمهورية. ۞

في ظل منافسة قوية واجراءات منظمة

بدء انتخابات الاتحاد في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا

اربد – السبيل / من اياد الطوباسي

للانتخابات في جامعتي اليرموك والعلوم والتكنولوجيا طعم خاص، فالتنافس قوي بين المرشحين، وان كان الاتجاه الاسلامي في الجامعتين هو المسيطر على الاتحاد، الدعاية المنتشرة بكثرة، فاقت الدورات السابقة، والشعارات ملفتة للنظر تتعلق بالبعد الخدماتي للطلبة بشكل اساسي، وقضايا الامة العربية والاسلامية.

الدكتور عاطف عضيبات عميد شؤون طلبة جامعة اليرموك قال «للسبيل» الجامعة اتخذت كافة الترتيبات وهيأت جميع السُبل لانجاح هذا العرس الديمقراطي الذي تعيشه الجامعة في كل عام.

واضاف: استعداداتنا هذا العام تجري على قدم وساق، وعندنا غرفة عمليات حيث اعلنا حالة من استنفار الجهد لكل موظف من موظفي العمادة والامن، وادارة الجامعة تتطلع الى يوم الانتخابات بتفاؤل حيث سيقدم الجميع اقصى ما يستطيعون لانجاح هذا العرس.

وحول تمزيق اعلانات كتلة الائتلاف الاسلامي في كليتي الاداب والحجاوي قال عميد الشؤون: لا يوجد لدينا اي فكرة عن هذا الموضوع، وبالطبع هذا سلوك غير مسؤول ونشجبه في ادارة الجامعة وفي حال اثبات ان احدا قام بالاعتداء، فانه سينال العقوبة المناسبة بحقه، لذلك لا يوجد اي اساس لصحة مثل هذا الادعاء، حيث ان حجم الدعاية الانتخابية اكبر بكثير من السابق، ولا اعتقد ان هناك عملاً مقصوداً او منظماً للاعتداء على اي دعاية انتخابية لاي مرشح.

وحول تدخل بعض الجهات الرسمية لصالح بعض المرشحين قال د. عاطف: لم يصلنا اي معلومة عن هذا الموضوع وهذا من باب الاشاعات فقط فالجامعة لها حرمتها ولا يدخلها اي شخص غير مسموح له الدخول حسب الاصول.

وفي نهاية حديثه قال عميد الشؤون: انا اهيب بطلابنا ان يكونوا بمستوى المسؤولية وبمستوى آمالنا، ونأمل ان تكون التجربة الحالية كتجربة الاعوام السابقة وافضل، والجامعة تفتخر لانها تعكس اقل درجة من الوعي الطلابي الديمقراطي داخل الجامعة.

الطالب «شوكت طلافحة» الناطق الرسمي باسم كتلة الائتلاف قال «للسبيل» تعد كتلة الائتلاف الاسلامي هي الكتلة الوحيدة التي تخوض غمار الانتخبات على مستوى الجامعة في كل عام، حيث بدأت الاستعدادات لهذه الانتخابات لفترة غير قصيرة، فقبل الانتخابات جهزنا القائمة والدعاية الانتخابية لتكون على مستوى عال من التنظيم والقوة.

واضاف: كتلة الائتلاف الاسلامي لهذا العام ضمت ٣٤ مرشحاً تحمل اسم الكتلة وهي تتبنى برنامجاً متكاملاً من العمل على كافة المستويات الثقافية والفكرية غير مغفلين الهدف الاساسي وهو البعد الخدماتي، وكتلة الائتلاف الاسلامي ليست جديدة على الساحة، بل هي متواجدة عليها منذ سنين، لذا فان برنامجها هذا يأتي ضمن سلسلة من البرامج السابقة لتحقيق اهداف رسمتها الكتلة لنفسها، وتتطلع في الدورة هذه الى استئناف التصدي لقرار رفع الرسوم، والسعي الحثيث لاجهاضه، كما اننا نرى ان الاتحاد العام لطلبة الاردن ما زال وسيظل المطلب الرئيسي والاساسي لكل الطلبة من ابناء الاردن، كما اننا لن نألو جهداً في تقديم اي خدمة او قضية طلابية قديمة او مستجدة. واردف قائلاً: كما اننا ومن منطلق المبدأ الذي نحمل، وهو مبدأ الاسلام فاننا سنقاوم وبلا هوادة التطبيع مع العدو الصهيوني وبشتى الوسائل المتاحة مراعين الظرف والمكان.

الطالب طلافحة قال: لا يوجد كتلة منافسة على مستوى الجامعة لكتلة الائتلاف الاسلامي وان وُجد هنا وهناك كتل مستقلة، منافسة، اما بالنسبة للمضايقات التي حدثت من بعض الكتل المنافسة للكتلة قال الناطق الرسمي: المضايقات غدت امراً روتينياً في كل عام، ويقدم مجموعة من الطلبة على تمزيق الدعاية الانتخابية لبعض المرشحين، وترويج الشائعات حول كتلة الائتلاف الاسلامي لزعزعة ثقة الطالب بهذه الكتلة، الا ان هذه الاساليب لا تزيدنا «بحمد الله» الا ثباتاً ورسوخاً عن المبدأ كما تثير فينا الدافعية للعمل.

وحول المهرجان الانتخابي الذي اقامته كتلة الائتلاف قال الناطق باسم الكتلة: اقمنا مهرجاناً على مستوى الجامعة بينا فيه تطلعات الكتلة للدورة القادمة ورد كثير من الشبهات التي تثار حول الكتلة، حيث تم اعلان اسماء الكتلة في المهرجان وكذلك تضمن المهرجان انشودة خاصة بالكتلة.

وعلى صعيد اخر فان جامعة العلوم والتكنولوجيا تعيش موسم الانتخابات ايضاً حيث يتنافس طلبة الجامعة للفوز بمقاعد مجلس الطلبة

(التفاصيل العدد القادم) ۞

قضايا وتساؤلات

عمان الخضراء...

لعل من اكثر الجولات التي شاركت فيها ايجابية وفائدة تلك التي شاركت فيها مع عدد من الزملاء الكتاب والصحفيين على بعض مشاريع امانة عمان برفقة معالي د. ممدوح العبادي. لانها رغم بساطة ومحدودية المشاريع التي رأيناها قدمت لنا صورة عفوية عن جهد كبير يبذلها رجال عمان لرفع مستوى الخدمات فيها وتزيينها لتصل الى مستوى يليق بها كعاصمة لهذا البلد الطيب، يقصدها ضيوفه واهله واصدقاؤه.

مشروع غابة الحسن ومتنزه الحسين الوطني لا يمكن الا ان نعتبرهما قفزة نوعية في اتجاه زيادة الرقعة الخضراء ليس في عمان بل في الاردن، كذلك في اتجاه المحافظة على البيئة وتحقيق شعار.. الاردن الاخضر.. هذان المشروعان يعنيان الاف الدونمات التي تحولت من اراض قاحلة جرداء الى اراض مزروعة وخلال سنوات بإذن الله ستكون غابات ومتنزهات تزين عمان ويرتادها الاردنيون للتنزه والراحة.

وما ينطبق على الغابات والحدائق ينطبق على مشروع مبنى الامانة الجديد على راس العين الذي سيكون مركز المدينة ليس بما يضم من قاعات ومكتبة عامة ومتحف وطني فحسب وانما للجانب الجمالي والمعماري المتميز في هذا المبنى الريادي.

جهد كبير لامانة عمان يحتويها المعروفين والمجهولين على صعيد العمل والبناء ونتمنى ان يكون هذا الجهد وربما يكون في اتجاه محاربة المشكلات التي تعاني منها معظم مؤسساتنا ووزاراتنا من ترهل اداري واختناق [illegible]

غريب و عجيب

خط هاتفي ساخن!!

خط هاتفي ساخن مباشر اقيم مؤخراً بين وزير دفاع الولايات المتحدة الامريكية ووزير الدفاع الاسرائيلي من اجل تنسيق اوثق بين الجانبين.

ونتساءل كم يحتاج وزراؤنا ورئيس وزرائنا من الوقت للاتصال بوزير الدفاع الامريكي، وهل حقاً الطرف الامريكي مهتم بالعملية السلمية كما نعتقد؟ مجرد سؤال..

بشرى للحم !!

بشرى سارة نزفها للحم الطازج بقرب عودة هيبته التسعيرية امام الخبز، فهناك مشروع قرار لفرض رسوم على اللحوم الطازجة المستوردة مما يبشر بارتفاع اسعارها والله راحت عليك يا رغيف الخبز!!

OK!

في احدى نشرات اخبار الساعة الثامنة التي غدت ثقيلة دم على قلوبنا بسبب ما يحدث فيها من حركات مسرحية سمجة من قبل مقدميها، عرض في احداها مسابقة لملاكمة ضالية وما ان انتهت حتى خاطب المذيع المذيعة قائلاً: والله إشي حلو، لازم انت تتعلمي هذه الملاكمة، فاجابته للمذيعة المبدعة في كل قواعد اللغة العربية: Ok ثم ضحكت.

ويقولون بين خفة الدم والـ........ شعرة!!

شعب الطرب؟

كشف مدير المنوعات في التلفزيون الاردني العتيد ان عدد للطربين المسجلين لديهم هو ٤٥٠ مطرباً وبالتاكيد فان هذا الرقم سيدخلنا الى كتاب جينيس للارقام القياسية مقارنة بعدد السكان وطبعاً نحن على يقين ان مصر نفسها لم تصل هذا الرقم بعد •

تصريحات وخراريف

■ قالوا

عرفات: عنصرية بغيضة ونسف للاتفاق هذا الذي يطالب به الاسرائيليون في الخليل.

عمرو موسى: الموقف لا ينبيء بخير

واشنطن: مشكلات جوهرية ما زالت قائمة

ونحن نقول: اسمع تصريحاتك اصدقك اشوف مفاوضاتك استغرب

■ قالوا

د. عبدالله النسور (وزير التعليم العالي): هناك امكانية لالغاء ضريبة الدخل

مروان عوض (وزير المالية): لا يمكن الغاء ضريبة الدخل

النائب توجان فيصل علقت على ذلك للسبيل قائلة: هذه الحكومة «فلت» زمامها ولم يعد عليها رباط.

■ قالوا

النتن ياهو: الان انا احترم عرفات

ونحن نقول: اذا عُرف السبب بطل العجب ۞

اتهمتها بفرض اتاوات واحتكار تجارة الجلود

نقابة تجار المواد الغذائية تستنكر ممارسات شركة الدباغة الاردنية

رفعت نقابة تجار المواد الغذائية منكرة الى رئيس الوزراء شرحت فيها الممارسات غير المنطقية التي تتعامل بها شركة الدباغة الاردنية مع بقية تجار الجلود في المملكة، كونها صاحبة الامتياز الوحيد في الاردن لشراء جلود الاغنام، والمواشي التي يتم ذبحها في المملكة لغايات التصنيع وهي الوحيدة صاحبة الحق في تصدير هذه الجلود خارج الاردن. وقالت النقابة انه بموجب هذه الصلاحيات تقوم شركة الدباغة الاردنية بعدة ممارسات تحتكر فيها تجارة وصناعة الجلود، وتستغل المتعاملين في تجارة الجلود في الاردن، وعلى الاقل تمكنها هذه الممارسات نتيجة حقها في الامتياز من التضييق الشديد على بقية التجار المتعاملين بتجارة الجلود في المملكة، ومن بين هذه الممارسات (تفرض الشركة رسوماً اجبارية «اتاوات –كما سماها نقيب تجار المواد الغذائية- بقيمة ثلاثمائة فلس على كل جلد خام يُراد تصديره خارج الاردن، تفرض الشركة رسوم تصنيع على التجار مقابل السماح لهم بتصنيع بعض اصناف الجلود نصف تصنيع، تحتكر الشركة التصدير لها وحدها مما يجعلها تتعامل بمزاجية مع التجار للسماح لهم بالتصدير متى تشاء وتمنعهم متى تشاء، ارغام التجار على رفع قيمة الجلد المراد تصديرها كاملة، مع ان الجلود ملك لهم، ثم تعيد لهم المبلغ بعد اسبوع مخصوماً منه العمولة الرسوم ونتيجة لكل هذه الصلاحيات الممنوحة للشركة فانها تفرض الاسعار التي تريدها في البيع او الشراء.

واضافت النقابة انها تلقت شكوى من عدد من الشركات والمؤسسات ضد شركة الدباغة وطالبت بفتح باب التنافس الحر للقضاء على الاستغلال والاحتكار وكذلك فتح اسواق جديدة امام العمالة الاردنية وانشاء مصانع جديدة للدباغة واعادة النظر في الامتياز الممنوح لشركة الدباغة الاردنية. ۞

في اخطر جريمة من نوعها في المملكة

الشرطة تضبط عصابة من الاطفال قاموا بسرقة (٤٤) سيارة في الزرقاء ومأدبا وعمان

■ سرقة الشبكة الهاتفية لبلدة ام الصليح وغريسا ■

كتب: محرر الشؤون المحلية

القت شرطة الزرقاء الاسبوع الماضي القبض على ثمانية اشخاص تخصصوا بسرقة السيارات خاصة المحملة بالبضائع واسلاك الهاتف وقال المقدم خالد السعيدات مدير شرطة الزرقاء بالوكالة لقد وردت الى شرطة الزرقاء العديد من الشكاوى من المواطنين تفيد بوجود سرقات لسياراتهم المحملة بالبضائع كما وردت الى المديرية شكاوي عديدة تفيد بسرقة اجزاء وقطع من السيارات واشار الى انه ونتيجة للرقابة المكثفة والتحري وجمع المعلومات تم القاء القبض على ثلاث مجموعات وبعد التحقيق اعترفوا بارتكاب (٧٥) جريمة سرقة في عمان ومأدبا والزرقاء.

وقالت المجموعة الاولى التي تتكون من ثلاثة اشخاص اعمارهم ما بين (١٥-١٧) سنة تم ضبطهم متلبسين اثناء محاولتهم سرقة احدى السيارات وبعد التحقيق اعترفوا بسرقة (٤٤) سيارة في الزرقاء وستة في محافظة مأدبا وتحديداً في منطقة حمامات ماعين واربعة سيارات في الجبيهة.

واشار العقيد السعيدات الى انه تم ضبط العديد من الاجهزة والمعدات الكهربائية بحوزتهم والتي تقدر بالالاف، وحول وضعهم الاجتماعي قال ان الطلاب الثلاثة هم طلاب في مدرسة واحدة ويعملون بعد الدوام كنترولية على الباصات ويمارسون السرقة وسط الليل وكانوا يحتفظون بالمسروقات في منزل احدهم. اما المجموعة الثانية فتتكون من ثلاثة اشخاص قاموا بسرقة سبع سيارات محملة بالبضائع من الزرقاء واعترفوا بعد التحقيق بسرقة (١٣) سيارة من عمان وقد تم ضبط بعض اجزاء البضاعة المسروقة معهم وتم اعادة هذه البضاعة لاصحابها مشيراً الى ان القاء القبض على هذه المجموعة تم بعد مطاردتهم في جبل الاميرة رحمة بالزرقاء.

اما المجموعة الثالثة فتتكون من شخصين ٢٤ سنة و ٢٢ سنة وقد قاموا بسرقة اسلاك الشبكة الهاتفية في بلدة ام الصليح وغريسا في محافظة الزرقاء حيث تم ضبط ٨٠ كيلوغرام من النحاس بحوزتهم وادى سرقة الاسلاك الهاتفية لتعطيل الاتصالات في هذه البلدة لمدة اسبوع.

ودعا العقيد مدير الشرطة الى ضرورة الاهتمام بابنائهم وتربيتهم التربية السليمة والحفاظ عليهم كما دعا المواطنين لضرورة الاهتمام بسياراتهم ومحلاتهم حتى لا يكونوا فريسة للمنحرفين.

وتعتبر هذه الجريمة اول جريمة من نوعها يرتكبها احداث لم يتجاوزوا (١٨) عاماً. ◉

نائب رئيس الموساد السابق مرشح للمنصب

سفير اسرائيل لدى الاردن يحزم حقائبه للعودة الى تل أبيب

عواصم - قدس برس

كشفت مصادر صحفية خليجية النقاب عن ان السفير الاسرائيلي في الاردن شمعون شامير غداً يحزم حقائبه تمهيداً لمغادرة عمان بناء على طلب منه بنقله الى وظيفة اخرى في وزارة الخارجية الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة /الاتحاد/ الظبيانية عن مصادر دبلوماسية قولها ان شامير ابلغ الحكومة الاسرائيلية ان عمله في الاردن يفتقر الى المتعة والراحة النفسية وغادر شامير مقر عمله عائداً الى تل ابيب يوم الخميس بصورة لم يعرف منها ما اذا كانت المغادرة مؤقتة ام لا.

وقالت الصحيفة ان القنصل العام يوسف زرعان ابلغ رسمياً باستلام مهام القائم بالاعمال لدى الاردن الى حين البت بمستقبل السفير. وكان شامير وهو متخصص في الفلسفة والتاريخ العربي ارسل تقارير لحكومته قال فيها انه يعاني من الاكتئاب ويشعر خلالها بخيبة كبيرة بسبب رفض رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي استقباله عدة مرات الاسبوع الماضي. ويذكر ان العلاقات بين الجانبين توترت بعد قيام اسرائيل بفتح نفق تحت المسجد الاقصى.

من جهة ثانية ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان افرايم هليفي نائب رئيس جهاز موساد الاسرائيلي الاسبق مرشح لاشغال منصب السفير الجديد لدى الاردن. وقالت المصادر ان هليفي الذي يشغل حالياً منصب مبعوث اسرائيل الدائم لدى مقر الاتحاد الاوروبي في بروكسل سيعود قريباً تمهيداً لتعيينه في منصب هام في السلك الدبلوماسي.

وذكرت صحيفة /معاريف/ في عددها الصادر يوم الخميس الماضي ان من المحتمل تعيين هليفي سفيراً لاسرائيل في الاردن خلفاً للسفير الحالي شمعون شامير والذي ترددت انباء عن اعتزامه الاستقالة من منصبه قريباً.

وقالت الصحيفة انه من غير المستبعد ايضاً تعيين هليفي في منصب سياسي كبير في مكتب رئيس الوزراء الاسرائيلي ومما يذكر ان افرايم هليفي الذي تكررت وسائل اعلام اسرائيلية انه كان احد مبعوثين اوفدهما رئيس الوزراء نتنياهو للقاء مع الملك حسين في لندن عقب مجزرة يوم الجمعة الماضي وانه لعب دوراً رئيسياً في الاتصالات السرية التي اجرتها حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق اسحاق رابين مع الملك حسين والتي ادت الى توقيع معاهدة السلام بين البلدين عام ١٩٩٤.

وطبقاً لمعلومات تسربت للصحيفة ذاتها فقد تداولت اوساط الحكومة الاسرائيلية مؤخراً حول امكانية اعادة هليفي الى اسرائيل وتعيينه في منصب السفير لدى الاردن لا سيما انه كان مرشحاً قوياً من طرف رئيس الوزراء السابق اسحاق رابين كأول سفير اسرائيلي في الاردن بعد توقيع معاهدة السلام بين البلدين الا ان اعتراض شمعون بيريز الذي كان في حينه وزيراً للخارجية حال دون تعيين هليفي في هذا المنصب.

وقالت الصحيفة ان وضع العلاقات الذي يتسم الان بالحساسية بين اسرائيل والاردن بشكل خاص ومع الدول العربية عموماً، وفي ضوء الخبرة والصلات التي يتمتع بها افرايم هليفي في هذا الشأن فان فرص اعادته الى اسرائيل وتعيينه سفيراً لها في الاردن اصبحت قوية جداً ومسالة وقت فقط اضافة الى ذلك فقد بحثت الاوساط الحكومية امكانية تعيين هليفي الى جانب منصبه المرتقب في عمان سفيراً خاصاً فوق العادة لدى الدول العربية. وقد رفضت مصادر رسمية اسرائيلية التعليق على هذه الانباء لكنها لم تنفها واكتفى مصدر سياسي كبير بالقول ان اسم هليفي تردد مرات عديدة كمرشح لمنصب السفير في الاردن. ◉

اهالي بلدة الرويشد في رسالة للسبيل

مسجد سلمان الفارسي بحاجة الى امام وخادم مسجد فاطمة يؤم الناس ويخطب ويدرس

وقع مجموعة من اهالي بلدة الرويشد بمحافظة المفرق رسالة بينوا فيها معاناة البلدة من عدم وجود امام وخطيب لمسجد سلمان الفارسي وذلك منذ اعوام، وجراء المطالبة بامام ومؤذن ارسلوا خطيباً للجمعة فقط ثم يعود ادراجه الى محافظته وبقي الحال حتى قبل اشهر، بعثوا بمؤذن وهو بالاصل مؤذن لمنشية الغياث التي تبعد عن الرويشد ٨ كيلومتر وبعد المطالبة الحثيثة تم تعيين هذا المؤذن قبل اربعة اشهر بكتاب تكليف من مديرية اوقاف المفرق بمسجد سلمان الفارسي لحين ارسال امام ومؤذن وخطيب الجمعة منذ ثلاثة شهور لم يحضر واخبرنا مدير الاوقاف بوقتها فقال لا يوجد عندي احد، وتبرع احد الاهالي لخطبة الجمعة والحال على ما هو عليه حتى الان.

اما القضية الثانية فهي انه يوجد مسجد اخر في بلدة الرويشد وهو مسجد فاطمة الزهراء وهذا المسجد كان مهجوراً لاعوام كثيرة حتى قام بعض اهل الخير من اهل البلدة فافتتحوه وفرشوه وقاموا بتوسعته وتجهيزه بالكامل عام ١٩٩٣، ومنذ ذلك الحين لم يرسل امام ولا مؤذن اليه، وطوال الثلاث سنوات الماضية اقيمت فيه الصلاة.

وقدمنا مطالبة لمدير الاوقاف على مدار ثلاثة اعوام دون استجابة حتى هذا العام حيث تم تعيين مؤذن وخادم حيث عين مدير الاوقاف اماماً وخطيباً ومؤذناً وخادماً علماً ان ثقافته لا تخوله القيام بهذه الامور. ◉

نواب المعارضة يرحبون بشيراك

اصدر نواب المعارضة الاردنية بياناً حول زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك للاردن قال: ان نواب المعارضة يرحبون بفخامة ضيف الاردن الكبير الرئيس الفرنسي جاك شيراك في الاردن وفي مجلس الامة، ويقدرون «عالياً» مواقفه من القضايا العربية وبالذات موقف فرنسا من التعنت الاسرائيلي ويستذكرون حضوره للشرف اثناء العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ودفع فرنسا في سبيل اتفاق يضمن حق المقاومة الوطنية اللبنانية ضد جيش الاحتلال الاسرائيلي ويعتبرها عملاً عسكرياً وليس ارهابياً كما تدعي اسرائيل وامريكا.

وقبل ذلك موقف الجنرال ديغول من احتلال اسرائيل للارض العربية عام ١٩٦٧، وابدى نواب المعارضة اعتقادهم العربي بضرورة مشاركة المجموعة الاوروبية بشكل فاعل في مواجهة انحياز امريكا لحليفها الاسرائيلي بصورة واضحة وعلنية.

واضاف: تأمل المعارضة الاردنية ان ترى دوراً فاعلاً ومؤثراً لفرنسا وللمجموعة الاوروبية في وضع حد لما تعكسه بعض القوى المؤثرة في السياسة الدولية من محاصرة للشعوب وفرض عقوبات اقتصادية او سياسية عليها كما هو الحال في العراق والسودان وليبيا وكوبا. ◉

● اهالي الهاشمية للسبيل:

الحل اما ان نموت هنا او نرحل عن مدينتنا

بعد ان غرقت المنطقة في وحل التلوث؟؟

● رئيس البلدية :

الحلول معروفة ومدروسة ولكن من يسمع لنا

كتب: محرر الشؤون المحلية

تعتبر منطقة الهاشمية في الزرقاء، من المناطق التي تعاني من التلوث البيئي والصناعي، فهذه المنطقة جزيرة وسط بحر من الملوثات الصناعية، حيث يحدها محطة الحسين الحرارية ومحطة تنقية الخربة السمراء، ومصفاة البترول الاردنية وسيل الزرقاء، وقد اصيب سكان هذه المنطقة البالغ تعدادهم (٣٢) الف نسمة بأمراض عديدة نتيجة قربهم من مصادر التلوث البيئي وانطلقت الدعوات بترحيلهم الى اماكن اكثر امناً على حياتهم او العمل على التخفيف من الملوثات البيئية باتباع الاساليب الحديثة التي تحد من هذه الملوثات.

السبيل كانت على موعد مع اهالي منطقة الهاشمية التي تضم بلدية الهاشمية وبلدية ام الصليح وغريسا واستمعت للاهالي وللمسؤولين في هذه المنطقة الموبوءة.

السيد محمد صالح «ابو علي» يعمل موظفاً في القطاع الحكومي قال للسبيل ان العديد من سكان المنطقة يعانون من اصابات صحية خاصة في المجرى التنفسي نتيجة استنشاقهم للغازات والابخرة المتصاعدة من المصانع والشركات المتواجدة في هذه المنطقة واشار الى ان الامراض بدأت تلازم السكان وتهدد حياتهم فيما يدعو زميله السيد محمد بكر الحكومة للنظر نظرة حنان الى اهالي الهاشمية والمناطق المحيطة بهم حيث اصبحت قضيتهم على كل لسان ويعرفها كل مسؤول ولكن لا حياة لمن تنادي.

فيما يشير السيد عبدالمجيد كمال الى ان المنطقة تعاني من مشكلتين وهما غزو الذباب والحشرات والجرانين بيوت المواطنين بسبب الاوساخ والمياه العادمة المتراكمة في محطة تنقية الخربة السمراء حيث تنساب المياه العادمة ذات الرائحة المنتنة من المحطة على طول سيل الزرقاء مما يسبب مكاره صحية وبيئية للاهالي ومشكلة التلوث البيئي.

السيد اطحيمر الزيود رئيس بلدية الهاشمية يجمل اهم مطالب المنطقة والمشكلة التي تعاني منها بقوله: منذ سنوات طويلة والبلدية تشكو من الوضع البيئي السيء وقد تم عقد العديد من الندوات والاجتماعات وتم تحديد المشكلة بهدف الخروج بحلول وتم وضع الحلول بالتعاون مع الجمعية العلمية الملكية وجمعيات البيئة وجمعية الاثار وغيرها لكن لم يتجاوب معنا احد من المعنيين.

ويطالب الزيود ببناء مركز صحي شامل في منطقة الهاشمية الواقعة على مدخل المدينة ويقول ان هذا الجسر وقع عليه الكثير من الحوادث القاتلة. وينبه الى مشكلة كبيرة تؤرق الاهالي وهي قلة الهواتف المخصصة للسكان ويطالب بزيادة خطوط شبكة الهاشمية منوهاً الى ان مؤسسة الاتصالات قامت بحفر خطوط الهاتف الارضية وطمر الكيبلات بالرمل الاحمر. ويؤكد الزيود على ضرورة انارة الشارع الرئيسي النافذ للهاشمية على طريق خو وقال لا يعقل ان يكون شارع امام محطة الحسين الحرارية وهي التي تقوم بانارة شوارع المملكة غير منار ونوه الى ان هذا الشارع يعاني من انسكاب الزيوت من حاملات النفط مما يزيد من احتمالية وقوع الحوادث. واشار رئيس بلدية الهاشمية بتبرع مصفاة البترول بـ (٢٠) الف دينار كتبرع عن ذلك.

ويشير لضرورة ربط المنطقة بالصرف الصحي للتخفيف من اثار الحشرات الضارة والجرانين على الاهالي ويقول ان وزير المياه والري وعد بذلك ولا ادري كيف يرضى المسؤولين ان نتحمل مصائب محطة تنقية الخربة السمراء، ومحطة رفع الهاشمية ولا نربط بشبكة الصرف الصحي.

ودعا الجهات المسؤولة لفتح مؤسسة استهلاكية مدنية وعسكرية في المدينة وتوسيع مكتب الاحوال المدنية ليشمل صرف الجوازات وفتح محكمة لتخدم اهالي المنطقة والمناطق المجاورة. وحول الحلول التي يقترحها السيد الزيود لحل مشكلة الهاشمية فيقول يجب اولاً معالجة مشكلة الغازات المنبعثة من مصفاة البترول ومحطة الحسين الحرارية عن طريق بناء وحدة استخلاص الكبريت وتركيب الفلاتر التي تمنع تسرب الغازات السامة الى الهواء وان تنساب المياه العادمة من محطة الخربة السمراء الى وادي الضليل عبر قناة اسمنتية مبطنة كسيل عمان حتى تخرج من المناطق السكنية وتغطية محطة رفع الهاشمية لمنع الروائح المنبعثة منها خاصة ان هذه المحطة تقع في منتصف البلدة وورش المنطقة بالطائرات العامودية لعدم قدرة البلدية والبلديات المجاورة على ذلك والاسراع في تنفيذ مشروع رفع كفاءة محطة الخربة السمراء، لمواجهة الاحمال الزائدة وتحسين نوعية المياه الخارجة منها.

كما يطالب السيد الزيود بوضع التشريعات والمعايير البيئية التي تحدد نسبة الملوثات من الغازات في المداخن قبل انبعاثها الى الهواء وانشاء شبكة دائمة لمراقبة التلوث في منطقة الهاشمية بشكل مستمر وليس متقطعاً وموسمياً وبحث الجهات الرسمية على انشاء دراسة تفصيلية للمياه المعالجة الخارجة من محطة تنقية الخربة السمراء بحيث تشمل العناصر الكيماوية والبيولوجية والبكتيرية وتحديد امكانية الاستفادة من هذه المياه في زراعة الخضروات والحد من مشكلة التملح في الابار الارتوازية والمصادر المائية الاخرى عن طريق دراسة تحديد امكانية الاستفادة من المياه العادمة المعالجة في الاغراض الصناعية.

اصيب السكان بامراض عديدة نتيجة التلوث وغزو المدينة من قبل الحشرات الضارة والجرانين

اما السيد محمود الزيود رئيس بلدية ام الصليح وغريسا فيشير الى اهم المشكلات التي تعاني منها منطقة ام الصليح وغريسا فيقول: من اهم المشكلات انسياب المياه العادمة من محطة الخربة السمراء الى وادي الضليل اضافة الى تكاثر الحشرات والبعوض بشكل مذهل وتلوث الابار الارتوازية الحالية لجريان مياه السيل ويؤكد السيد الزيود على ضرورة توسيع الخدمة الهاتفية لاحياء ام الصليح وغريسا ويطالب بزيادة عوائد البلدية من المحروقات واعفائها من جزء من الديون المتراكمة عليها ودعم وزارة البلديات لها كما يطالب وزارة الاشغال العامة والاسكان فتح طرق زراعية في المدينة ويشير لوجود ازمة مواصلات وعدم التزام سائقي الخطوط العاملة في المنطقة بالعمل ويؤكد على وجود تسرب كبير في شبكة مياه البلدة ويطالب بتغيير هذه الشبكة. ◉

بحضور ٩٤ مساهماً

شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار تنتخب هيئة ادارية جديدة

تم في اجتماع حضره (٩٤) مساهماً من اصل (١٩٠٠) مساهماً انتخاب اعضاء مجلس ادارة شركة الزرقاء للتعليم والاستثمار للفترة القادمة، وذلك بدعوة من مجلس ادارة الشركة السابق، وحضر الاجتماع ممثلون عن وزارة الصناعة والتجارة وسوق عمان المالي، وادارة السيد محمد خريسات، ممثل وزارة الصناعة والتجارة.

وبلغ عدد الاسهم اصالة (٧٠٦٥٧٢) سهماً في حين بلغ عدد الاسهم وكالة (٢٥٤٧٧٤٤) سهماً وبلغ مجموع الاسهم (٣٢٥٤٣١٦) سهماً من اصل اربعة ملايين وخمسمائة سهم. وقد اعلن ممثل وزارة الصناعة والتجارة نتائج الانتخابات لجميع المرشحين وفاز بعضوية المجلس.

(الشيخ ياسر يوسف سعيد العمري ٣١٥٨٩٢، الدكتور عبدالله علي عودة العكايلة ٣١٤٩٢٥٩، الاستاذ الدكتور اسحق احمد فرحان ٣١٤٨٧٠٥، الدكتور احمد فهد بركات الشوابكة ٣١٣٣٨٢٠، الدكتور محمد احمد محمود الحاج ٣١٢٧٨٢٠، السيد ممدوح مطاوع المحيسن ٣٠٤٨٣١٦، الدكتور نجم احمد عبدالله بدران ٣٠٣٦٦٩٨، الدكتور فريد محمد سعيد فريج ٣٠٠٨٧٨٠، السيد عمر وفيق عثمان صابر ٢٩٩٣٨٨٨، السيد محمد احمد الرشيد ٢٩٨٤٧٠١، مؤسسة ادارة وتنمية اموال الايتام ٢٠٠٣٦٩٥). ◉

جائزة عنبتاوي لحقوق الانسان تمنح للدكتور صويص

منحت رابطة الكتاب الاردنيين في الاحتفال السنوي الذي تقيمه من اجل تكريم الفائزين بجوائزها التقديرية لعام ١٩٩٥ د. سليمان صويص جائزة منذر عنبتاوي لحقوق الانسان وقد قال د. صويص في الكلمة التي القاها معلناً قبوله لهذه الجائزة التقديرية التي يعتبرها وساماً ثميناً عزيزاً يعكس تقدير واحترام مثقفي بلدي لكل ما قمت واقوم به خدمة لقضايا حقوق الانسان على الصعيدين الوطني والقومي، انني اعتبر هذا التكريم تجديداً لمسيرة بدأت بها قبل سبعة عشر عاماً مع اخوة اخرين. واضاف د. صويص بقوله: اننا نغتنم هذه الفرصة لنوجه نداءً الى مثقفي بلادنا لكي يعززوا من مساهماتهم في خدمة قضايا حقوق الانسان بالقلم وبالفكر وباللسان وباليد ومن خلال القصيدة والرواية والدراسة والمقالة سواء كتبت للكبار او للصغار، وايضاً من خلال الانخراط في نضال حركة حقوق الانسان. واشار الى انه ونفراً من زملائه تقدموا منذ اربعة اشهر بطلب ترخيص جمعية اردنية لحقوق الانسان تلتزم في مشروعها الاساسي بالاعلان العالمي لحقوق الانسان، وبالميثاق الوطني وبالدستور الاردني، الا انهم للان وبالرغم من انقضاء المهلة القانونية لم يمنحوا الترخيص ولم يتلقوا الرد الذي يوضح سبب هذا التأخير. وهو حتى اليوم يقدم في الاذاعة الاردنية برنامجاً اسبوعياً عن حقوق الانسان. ◉

بسبب تدخل «دعاء»

«صوت العرب» تتوقف عن الصدور

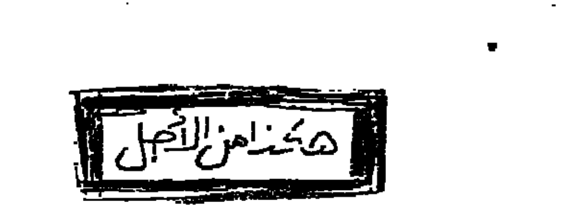
بعد صدور ثلاثة اعداد من صحيفة «صوت العرب» دبت خلافات حادة بين مؤسسي الجريدة وهم ناصر الرحامنة وعلي عضيبات وعبدالله اليماني ومحمد ابو بكر. ويبدو ان سبب الخلاف كما اتضح من حديث احد المؤسسين للسبيل هو تدخل حزب «دعاء» وذلك بتدخل امين الحركة يوسف ابو بكر وهو احد الشركاء، حيث بدأ يكتب صفحة كاملة معبرة عن راي الحزب بعنوان صوت التاريخ، كما صدرت عنه تصريحات عدة تؤكد ان صحيفة صوت العرب حزبية وتنطق باسم «دعاء» ، كما تم نقل مكاتب الجريدة واثاثها الى شارع وصفي التل بصورة مفاجئة، وبناء على ذلك تم توجيه انذار عدلي للمدير العام للجريدة وتم ابلاغ المطبوعات والنشر والصناعة والتجارة لحل الخلاف، او فسخ الشركة والغاء امتيازها الصحفي ويؤكد مصدر السبيل ان هناك ستة اشخاص او اكثر يكتبون في الجريدة من حركة «دعاء». ◉

مجلس اباء ومعلمين جديد في مدارس الارقم

جرى يوم ٩/٢٥ اجتماع لمجلس الاباء والمعلمين في مدرسة دار الارقم الاسلامية «بنين- ابتدائي» جرى فيه تبادل الافكار والآراء فيما يخص مصلحة الطالب وسبل تقدمه وفي ختام الاجتماع تم انتخاب الآباء والمعلمين التالية اسماؤهم ليكونوا مجلس الاباء والمعلمين الجديد (زياد خليل - مدير المدرسة رئيساً، السيد محمد العبيني - ولي امر - نائباً للرئيس، المعلم جمال ديه اميناً للسر، السيد جعفر ابو صالح اميناً للصندوق، السيد محمد الجعافرة عضواً، المعلم محمد عامر عضواً، المعلم صائب اللالا عضواً، السيد محمد الجوهري عضواً) كما قامت المدرسة بعدة نشاطات لامنهجية تخدم المسيرة التربوية في المدرسة وتزيد من اطلاع الطالب وتفتحه على المجتمع وشملت هذه الزيارات:

١ - زيارة الجامعة الاردنية (متحف الجامعة، العلوم الحياتية).
٢ - زيارة مكتبة عمان.
٣ - زيارة القبة الفلكية.
٤ - زيارة المدرج الروماني والمتحف الشعبي.
٥ - جريدة الرأي.
٦ - زيارة معرض القدس في مجمع النقابات. ◉





السبيل — العدد (١٥٢) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٢ - ٢٨ تشرين أول ١٩٩٦م

مزارعو الموز يصرخون:

الحكومة دمرت مزارعنا فمن ينقذنا ؟؟

المزارعون : اما ان نحرق مزارعنا أو ان توقف الحكومة استيراد الموز الصومالي

كتب: محرر الشؤون المحلية

دخلت العلاقة بين مزارعي الموز والحكومة الاردنية مرحلة جديدة بعد ان قدم ما يقرب من الفي مزارع دعوى قضائية ضد الحكومة لدى محكمة العدل العليا.

وهذه اول قضية من نوعها يتقدم بها مزارعو الموز ضد الحكومة الاردنية ولا سابق لها ويقول مزارعو الموز ان الحكومة سببت لهم خسائر فادحة بعد ان فتحت الابواب على مصراعيها لاستيراد الموز الاجنبي ويؤكد العديد من هؤلاء المزارعين ان فتح باب الاستيراد ضرب صناعة الموز المحلية ودمر هذه الزراعة التي كانت تعد لفترة وجيزة من الزراعات القليلة الناجحة في الاردن.

فالسيد يوسف محمد الفهد يقول لقد لجأنا لزراعة الموز قبل عدة اعوام بعد ان اخفقنا في زراعة الخضروات التي ضاقت بها الاسواق الاردنية. واضاف: لقد ساعدتنا زراعة الموز على تخطي حاجز الفقر المدقع وبعد النجاحات المتتالية في زراعة الموز بدأنا نلاحظ منافسة شديدة لنا بدأت بغزو الاسواق بالموز الصومالي مما سبب لنا اضراراً بالغة وبدأنا نعرض الموز على اصحاب المخامر بأقل من سعر الكلفة الانتاجية ورغم ذلك لم نجد من يشتري هذا الموز.

ويستغرب مزارع آخر فتح باب الاستيراد لمادة الموز ويقول: ان ذلك لم يكن مدروساً وانما جاء بشكل غير مخطط له حيث اصبحنا نعاني من فائض في الانتاج ولا نجد من يشتري الموز المحلي وقال لقد ادى ذلك لانخفاض سعر طن الموز الى ٢٥٠ ديناراً وقال ان مطلبنا الوحيد كمزارعين هو وقف الاستيراد فوراً للحفاظ على الانتاج المحلي الذي يدر للبلد العملة الصعبة.

ويقول السيد جبريل السعدات بحمد الله لقد تخلصنا كمزارعين من الخسائر والمآسي التي كانت تلاحقنا باستمرار. نتيجة لزراعة الخضروات ولكن اليوم نشعر بأننا سنعود لما كان عليه الوضع في السابق، فقد لجأنا لزراعة الموز بعد ان ضاقت بنا السبل وبعد ان كنا نتلف المزروعات من بندورة وملفوف وغيرها، واشار الى ان مزارعي الموز سيتخذون قراراً جماعياً بوقف انتاج هذه المادة فيما اذا استمرت الحكومة الاردنية بانتهاج ذات سياساتها المتمثلة بتدمير الانتاج الاردني لصالح الانتاج الصومالي الذي يسوق في معظم الاسواق العربية والعالمية.

وعن الحل يقول السيد جبريل اما ان نقوم باتلاف وتدمير مزارعنا واما ان تتكرم الحكومة علينا وتوقف استيراد الموز الصومالي.

ويقول مزارع آخر ان الحكومة ما ان ترى زراعة ناجحة حتى تعمل على تدميرها وان الهدف يجب ان يكون لتسويق الموز المحلي لا فتح باب المنافسة مع الموز الصومالي الذي يتميز بكبر الحجم مقارنة مع الموز المحلي، ودعا السيد نمر وهو يضرب كفاً بكف الحكومة للاستقالة بعد ان دمرت صناعة الموز، وقال: يبدو اننا سنعود للخسائر الزراعية ثانية واضاف لم نشعر في يوم من الايام بوجود نقص في اسواقنا المحلية في مادة الموز وهي متوفرة وباستمرار وعلى مدار السنة واستغرب ان هناك سياسة زراعية في هذا البلد.

كيلو الموز البلدي يباع بـ ٣٠ قرشاً ويسجل ادنى انخفاض منذ سنوات

وحسب المعلومات المتوفرة لدينا فان عدد مزارعي الموز يبلغ الفي مزارع يعيلون حوالي ٢٠ الف نسمة تعتمد في عيشها على زراعة للموز الذي ينمو بشكل جيد في غور الاردن ويغطي حسب ما يقول المزارعون انتاج الموز حاجة الاردن ويزيد ويباع باسعار اقل من الاسعار العالمية بنسبة ٦٥٪ ومما يذكر ان المساحات المزروعة بالموز في وادي الاردن تقدر بحوالي ١٦ الف دونم اكثرها في الشونة الجنوبية وتروى من مياه الابار الارتوازية، واصبح الموز البلدي من المزرعة يباع بـ ٣٠٠ دينار للطن الواحد بدلاً من ٥٨٠ ديناراً وهذا ادنى انخفاض يسجل في سعر مادة الموز منذ سنوات.

من جهة اخرى فقد اجتمع يوم الخميس الماضي مئات من مزارعي الموز في بلدة الشونة الجنوبية وتدارسوا الاوضاع التي آلت اليها مزارعهم وقرروا تشكيل لجنة متابعة ضمن ممثلين عن مزارعي الموز البلدي في كافة مناطق المملكة لتتولى متابعة ومناقشة هذا الوضع الطارىء لمزارعي الموز مع كافة الجهات المعنية.

وستقوم اللجنة بمقابلة وزير الزراعة السيد مصطفى شنيكات ووزير الصناعة والتجارة السيد علي ابو الراغب ووزير المياه والري سمير قعوار لشرح معاناة مزارعي الموز وحثهم على وقف استيراد الموز الصومالي. ●

رغم اعتراض اللجنة المحلية واحتجاجات المواطنين

امانة عمان الكبرى توافق على اقامة ناد ليلي في اليادودة

مدير المنطقة: سنضع شروطاً في الرخصة من ضمنها عدم خدش الحياء العام !!

المهندس خريسات: القرار في الاصل قرار اللجنة المحلية وهو من اختصاصها

السبيل – من معاذ القاضي

وافقت امانة عمان الكبرى مؤخراً على ترخيص مطعم سياحي «ناد ليلي» في منطقة اليادودة التابعة للامانة رغم اعتراض اللجنة المحلية في منطقة خريبة السوق وجاوا واليادودة واحتجاجات سكان المنطقة.

وقد تقدم حوالي ثمانين مواطناً بشكوى وعريضة لصحيفة السبيل بعد ان سدت الطرق امامهم «كما يقولون» وبعد ان ضربت الامانة عرض الحائط بقرارات اللجنة المحلية المتكررة بعدم الموافقة على ترخيص النادي واعتراضات معظم اهالي وسكان المنطقة.

وللوقوف على ابعاد هذه القضية توجهت السبيل الى المنطقة والتقت عدداً من المواطنين الذين اكدوا في لقاءات مختلفة لمندوب السبيل ان الترخيص اعطي لانشاء مطعم سياحي «ملهى وناد ليلي» اضافة لتقديم الخمور وتوابعها مؤكدين ان هذا الامر يعود بالضرر على مواطني المنطقة.

واكدوا ان القطعة التي سيقام عليها النادي تقع ضمن منطقة سكنية ومحاطة من جميع الجهات بالسكان وليس من الحكمة ايجاد مثل هذا النادي في هذه المنطقة.

وبين المواطنون ان اللجنة المحلية في منطقة خريبة السوق وجاوا لم توافق على التراخيص ورفضت الطلب وتم الاعتراض على قرارها ونظرت اللجنة مرة اخرى بالطلب والاعتراض واصرت على موقفها وقرارها السابق القاضي بعدم الموافقة على الترخيص.

واوضحوا أن اللجنة اللوائية في الامانة الرئيسية نظرت بهذا الطلب بالرغم من قرارات اللجنة ذات الاختصاص واعتراضات مواطني المنطقة الا ان اللجنة اللوائية منحت الموافقة وقد اعيدت المعاملة الى اللجنة المحلية مرة اخرى وطلب منها الموافقة على قرار اللجنة اللوائية او التأكيد على قراراتها السابقة بعدم الموافقة وفي حالة عدم الموافقة طلب منها رفع الطلب الى مجلس التنظيم الاعلى. وبين المواطنون ان اللجنة المحلية اكدت مرة اخرى على قراراتها السابقة ولم توافق على الترخيص وعندها تحولت المعاملة «الطلب» الى مجلس التنظيم الاعلى وبعد ذلك تفاجأ اعضاء اللجنة ومواطنو المنطقة برد المعاملة من قبل مدير الابنية في الامانة الذي برر ذلك بأن قرار اللجنة اللوائية قطعي وليس هناك حاجة لرفعها الى المجلس ضارباً بذلك مرة ثانية عرض الحائط بكل قرارات اللجنة المحلية واعتراض معظم اهالي المنطقة.

ولمزيد من التوضيح التقت السبيل المهندس احمد خريسات مدير منطقة خريبة السوق وجاوا واليادودة الذي اكد ان القرار في الاصل قرار اللجنة المحلية وهو من اختصاصها مبيناً أن المطلوب كان مطعماً سياحياً ضمن منطقة سكن (أ) وقد نظرت اللجنة المحلية والتي تتكون من خمسة اعضاء ثلاثة منهم اعضاء في مجلس الامانة واثنان مدير المنطقة ورئيس القسم الهندسي فيها مؤكداً ان الطلب كان قانونياً وانه مطابق لاحكام القانون وموافق عليه من قبل الجهات المختصة بما فيها وزارتي الداخلية والسياحة اضافة لموافقة الجهات الامنية الاخرى.

وقال انه حسب النظام ليس هناك اي مانع من اعطاء الترخيص ولكن تم اخذ القرار من قبل اللجنة بعدم الموافقة بأغلبية الاعضاء في حين تحفظ عضوان مدير المنطقة ورئيس القسم الفني فيها بسبب ان الطلب قانوني.

وبين السيد مدير المنطقة ان مفتش الابنية المبعوث من قبل الامانة الرئيسية والذي يعتبر ممثلاً لامين عمان الكبرى لاعترض على قرار اللجنة وحسب النظام اذا اعترض المفتش فيجب عرض الطلب على اللجنة اللوائية وعندما عرض على اللجنة اللوائية وافقت على الطلب موضحاً انه في هذه الحالة فان قرار اللجنة اللوائية يعتبر قطعياً. وقال المهندس خريسات ان القانون يسمح بانشاء مطعم سياحي ضمن السكن حتى ولو كان هناك معارضة من المجاورين مؤكداً أن الطلب هو لانشاء مطعم سياحي فقط وليس كما يقول البعض: نادٍ ليلي.

واكد المهندس خريسات انه سيتم وضع شروط في الرخصة ومن ضمنها انه لا يخرج اي صوت خارج المطعم يؤدي الى ازعاج المجاورين او القيام بأي اعمال تخدش الحياء العام، مؤكداً انه اذا حصل اي اخلال بهذه الشروط فان القانون يعطينا الحق باغلاقه لمخالفته شروط الرخصة. ●

في شكوى قدمها طلبة جامعة جرش

ازمة المواصلات والمباني والوضع الاداري تشكل عوائق في دراستنا

السبيل – جرش

بعث عدد من طلبة جامعة جرش الاهلية بشكوى الى صحيفة السبيل تضمنت العديد من الممارسات الخاطئة في عملية ادارة الصرح التعليمي والمخالفات المتمثلة في قبول اعداد كبيرة من الطلبة والكادر التعليمي غير كاف ونقص في عدد موظفي الجامعة.

هذه الشكوى نضعها بين يدي وزارة التعليم العالي وإدارة الجامعة لمناقشتها ومتابعتها.

يقول الطلبة في شكواهم «ان من حقنا كدارسين في هذه الجامعة ان نبين بعض النواقص التي نحتاجها لدراستنا وعلى رأسها ازمة المواصلات التي ما زلنا نعاني منها منذ العام الماضي. عندما كانت الجامعة تمتلك ٣٦ باصاً وكان لديها ٣٥٠٠ طالب تقريباً بمعنى ان لكل ١٠٠٠ طالب حوالي ١٠ باصات وهي معادلة غير متوازنة واستمرت المشكلة حتى هذا العام الذي بدا قبل يومين وعلمنا ان الجامعة ستحضر ١٥ باصاً اضافياً لكنها لن تكفي في الوقت الذي استقبلت به الجامعة ١٠٠٠ طالب جديد هذا العام. واثرت مشكلة المواصلات على تسجيل الطلبة لموادهم الدراسية حيث ان الطالب عندما يريد تسجيل مواد دراسية يحاول ان يكون وقتها في غير ساعات الصباح حتى يستطيع الوصول للمحاضرة في الوقت المناسب ووجد من خلال الاستطلاع ان من يخرج في السابعة صباحاً يصل في محاضرة الساعة العاشرة سواء كان في عمان او اربد.

ولو نظرت الى مباني الجامعة ستجدها اربعة منها اثنان لم يعمل بها بعد لانتهاء مرحلة البناء، والآخران فمبنى للرئاسة والمدرسين والاخر يضم جميع طلبة الجامعة فانظر اي اكتظاظ تكون عليه الجامعة وما نوع الخدمات المقدمة لنا. اما الوضع الصحي في الجامعة فيصعب الحديث عنه ووصف حاله التي هي عليه ونتمنى حضور مندوب من وزارة الصحة لمراقبته على الطبيعة فالعيادة الصحية التي لا تزيد مساحتها عن ٢ × ٢ متر هي مجرد اسم على ولوحة ونشرات تعريف في الجامعة فقط، ولا يوجد بها بعد المرضة الا الطبيب العام وحبات الاسبرين على الاكثر.

ومسجد الجامعة لا يوجد به متنفس وهو عبارة عن قاعة في احد زوايا الجامعة وشكله الهندسي غير متناسق ومعداته غير جيدة او كافية لبناء مسجد ويضيق بالمصلين دوماً.

ويعاني طلبة الزراعة من عدم وجود مختبرات تساعدهم في دراستهم وعملهم فكان نشاطهم ينحصر في اربع غرف وهي غرف وليست مختبرات لانها لا تحتوي الا ابسط المتطلبات عدا عن ان قاعة المختبرات تكون مشتركة بين اكثر من تخصص مثل الفيزياء والاحياء الدقيقة والمحاصيل والحشرات وهكذا...

اما الوضع الاداري في الجامعة فهو غير مقبول واكبر دليل عليه المشاجرات ذات الأسباب المختلفة التي كانت تحدث في الجامعة في العام الماضي لدرجة ان دورية شرطة تدخلت لفض النزاع في الجامعة بين الطلبة. ان هدفنا كطلبة من وراء ابراز هذه المشاكل اطلاع المسؤولين عليها لمساعدتنا والعمل على اصلاحها ونحن نعلم ان الجامعة ادرى بمواطن ضعفها ونقصها الا انها تأبى التعجيل في اصلاحها، فالادهى من ذلك عندما ظهر صوت الاتجاه الاسلامي ينادي بحقوق الطالب كاملة وابراز ضعف الجامعة تمت محاربته من قبل الادارة التي لم تعترف بأخطائها ولعدم رغبتها في الاصلاح وعليه فاننا نطالب وزارة التعليم العالي بالتحقيق من كل ما جاء في هذه الرسالة للضغط على الجامعة ومراقبتها للوصول الى المستوى المطلوب ضمن الشروط المنصوص عليها من قبل الوزارة ونرجو من الجامعة التجاوب معنا في مطالبنا. ●

مأساة اسرة باكستانية تعيش في اربد مهددة بالطرد من الاردن

الزوج مصاب بالشلل ولا معيل للزوجة والابناء والحكومة تطالبهم بدفع غرامة الاقامة

■ ابو محمد: انا مقيم في الاردن منذ ٢٢ سنة ولم احصل على الجنسية

■ لا احد يزورنا او يعطف علينا وتمر الليالي الطويلة دون ان نجد ما نأكل

اربد–السبيل من اياد الطوباسي

جالس هناك بسكون على كرسيه المتحرك دون حراك في وجهه الم وحسرة نظراته تشكو الى الله ما اصابه مشلول لا يستطيع ان يعيل اسرته عندما نظرت اليه كدت ان ابكي وضعه وعندما سمعت قصته بكيت وكأننا لسنا امة اسلامية عربية متكافلة ابناؤه في عمر الزهور على وشك الضياع بزوجته تسعى جاهدة لتأمين مبلغ الغرامة المفروض عليهم، والحكومة تطالبه بدفع المبلغ فهو مهدد بالطرد من الاردن في اي لحظة ليس لها من الدنيا سوى ان يحصل على اقامة ليكمل ابناؤه تعليمهم، انه السيد «ابو محمد» الباكستاني الجنسية الذي قدم الى الاردن منذ حوال ٢٢ سنة

*بداية الحكاية

السيد «محمد منور بشير» قال للسبيل والدموع تكاد تنهمر من عينيه: في عام ١٩٧٦ قدمت الى الاردن من الباكستان لاعمل في مشغل اجواخ في منطقة عوجان ثم لحقت بي زوجتي فعملت هناك لمدة خمس سنوات الى ان قام صاحب المشغل بطردي وطرد معي ١٨ نفراً من الجنسية الباكستانية واضاف: بعدها عملت في شركة (سوجكس) في ابو نصير وعملت فيها لمدة خمس سنوات تقريباً ثم تركت العمل لان الشركة انهت عملها ايضاً . عملت في شركة الفوسفات في منطقة «الحساء» كسائق على الية (جرافة جنزير) حيث تركت العمل في الشركة لان المنطقة كانت بعيدة عن المفرق حيث كنت اسكن وعائلتي فكنت اعود الى المنزل في كل اسبوع مرة واحدة واسرتي وحيدة ولا يوجد من ينفق عليهم او يساعدهم في شيء الى ان قررت للرحيل الى بلدة الحصن في اربد. واردف قائلاً: وفي احد الايام جاءني احد اصحاب الكسارات وطلب مني العمل كسائق على الية (جرافة جنزير) ولكنه طردني بعد سنة ونصف من العمل حيث كان هناك سائق آخر يعمل على نفس الآلية فعملت بعدها في شركة تعهدات في البحر الميت لمدة تقارب السبعة اشهر وبسبب الجو الحار وبعد المنطقة تركت العمل هناك ثم عملت في كسارة داخل الحصن وعندما لم يقم صاحب العمل بإصدار تصريح اقامة لي داخل الاردن فقد استغنى عن خدماتي وبرر ذلك بعدم وجود نقود معه وعملت في كسارة اخرى صاحبها شقيق الذي رفض اصدار تصريح اقامة لي

*وقوع الحادث

السيد ابو محمد قال: بعد عمل ١٥ يوماً داخل الكسارة وتحديداً يوم ١٩٩٣/١٢/١٨م وبينما كنت اعمل كسر مقعد الجرافة الذي اجلس عليه فضربت عصاه ظهري وغبت عن الوعي ثم وقعت (جرافة الجنزير) من فوق الجبل ومن علو حوالي ١٨٠ م ولم اجد نفسي الا في مستشفى الاميرة بسمه، واضاف في المستشفى اخبروني ان عندي قطع في النخاع الشوكي وكسر في الفقرات السابعة والثامنة وكسر في اليد اليسرى وجلطة في الرئة حيث اصبت بشلل بالغ ثم تم نقلي الى مدينة الحسين الطبية فقاموا بإجراء عملية جراحية في اليد اليسرى وتم وضع خمسة (براغي) في يدي (السبيل شاهدت اثار العملية والبراغي) كذلك تم اجراء عملية قرحة وكل هذا كان على نفقة الديوان الملكي كون ان زوجتي (ام محمد) ارسلت برقية الى الديوان الملكي شرحت فيها ما حصل معي وقال: صاحب (الكسارة) لم يعطنا حقنا كاملاً فلم يقدم سوى ٥٠٠ دينار وقدم مساعدة بشأن الضمان الاجتماعي لي، بعد ذلك عدت الى المنزل حيث جاء بالتقرير انني اذا لم أعالج في المدينة الطبية فإنه سيصبح عندي مضاعفات فأرسلت زوجتي برقية اخرى الى الديوان الملكي وكانت لآخر مرة حيث أدخلت مرة اخرى للمدينة الطبية ولمدة ثلاثة اشهر تقريباً وبذلك انتهت المساعدة المقدمة لعلاجي واضاف: ارسلنا بعد تلك البرقيتين الى الديوان الملكي لمساعدتنا في اكمال العلاج فرُفضت حيث سمعنا خبراً بعدم معالجة اي اجنبي على حساب الديوان

العودة الى الباكستان ستقضي على مستقبل ابنائي

*الجنسية والاقامة

السيد ابو محمد قال «للسبيل»: لقد مضى اربع سنوات ولم ادفع اجور التصريح والاقامة لانه لا يوجد معي شيء فانا عاجز مقعد لا حول لي ولا قوة حيث تراكمت عليّ الديون حتى بلغت ١٥٠٠ دينار تقريباً يجب ان ادفعها للحكومة. زوجتي راجعت وزارة الداخلية لاجل عمل اقامة دائمة لنا الا ان وزارة الداخلية رفضت ذلك الا بعد ان ندفع الغرامات. زوجتي الآن في «المفرق» حيث سكنا في البداية تبحث الى من تعرفهم علهم يساعدوننا في محنتنا هذه ويقفون معنا ولا نطرد من الاردن واضاف: انا موجود في الاردن منذ حوالي ٢٢ سنة وقد تقدمت بطلب للحصول على الجنسية الاردنية وذلك قبل اقرار الغرامات التي فرضت علينا ولكنهم لم يعطوني اياها

*اوضاع المنزل

ووسط الالم والحسرة قال ابو محمد: لي من الابناء خمسة، محمد (١٦ عاماً)، راشد (١٤ عاماً)، ساجد (٧ اعوام)، مهند (١٢ عاماً)، وبشير (٥ سنوات) وجميعهم يدرسون في المدارس ولدوا في الاردن سقف المنزل من القصب مياه الامطار تصلنا في فصل الشتاء ونحن جالسون داخل المنزل، الرطوبة تملأ المنزل وكأننا نعيش في (خرابة) لا احد يشعر بحالنا ويعطف علينا لا احد يزورنا، غريبون نحن على هذه الارض وكأننا لسنا في بلاد اسلامية . يأتينا من الضمان ١٠٠ دينار لا تكفي فانا ادفع ٢٥ ديناراً اجرة المنزل والدواء يكلفني الكثير فادفع ١٩ ديناراً لعلاج القرحة اسبوعياً و(٧,٥) دينار علاج تشنج وهو كل عشرة ايام عدا عن مصروف للمنزل والمصاريف الاخرى احياناً الطعام نفتقر له فننام وبعدة الواحد منا تشكو الى الله الجوع والالم نعيش حياة لا يعلم بها الا الله

*الطرد من الاردن

واضاف: نتوقع ان نطرد من الاردن الى الباكستان بسبب الغرامات المفروضة علينا ولكننا لا نستطيع العودة حيث ان ابنائي تعلموا اللغة العربية ويدرسون في المدارس واذا عادوا الى الباكستان سينتهي مستقبلهم العلمي وسيخسرون كل شيء وانا لا ادري ماذا سأفعل مشلول لا حول لي ولا قوة وهل تتصورون ان عضواً في احدى بلديات الشمال طالب بطردنا من الاردن ولولا وقوف احد الخيرين معنا لكان حصل ما حصل السيد ابو محمد طالب الحكومة ان تمنحه الجنسية الاردنية وان يعفوه من الغرامات المفروضة عليه من قبل الحكومة بسبب الاقامة والتصريح حيث قال: انا عاجز ولا استطيع العمل بل ولا استطيع الحركة وابنائي ما زالوا اطفالاً على مقاعد الدراسة وبالتالي لا املك المبلغ المطلوب ولا استطيع تأمينه لان الطعام احياناً لا نأكله لاننا لا نملك النقود لذلك. ●

أطالب الحكومة أن تمنحني الجنسية الأردنية وتعفيني من الغرامات المفروضة عليّ

في مذكرة رفعها الى السفير الهندي في عمان

مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية يقترح قيام دولة مستقلة واحدة في كشمير

رفع مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية مذكرة الى سفير جمهورية الهند في عمان لخص فيها الصراع الذي تعيشه ولاية جامو وكشمير منذ عام ١٩٤٧ حين صدور قرار تقسيم الارض الهندية الى دولتين، الهند وباكستان، مستعرضاً ما يتعرض له الشعب الكشميري من ارهاب وعنف لا انساني في ظل تجاهل الحكومة الهندية لكل القرارات الدولية، التي حاولت حسم هذه القضية، حيث تبلغ نسبة المسلمين في هذه الولاية ٨٥٪ مما يجعلها تلقائياً تنضم الى الباكستان، بموجب قرار التقسيم سابق الذكر الذي ينص على ان الولايات ذات الاغلبية المسلمة يتم ضمها الى الباكستان. وحمّل المجلس الهند مسؤولية عالمية لايجاد حل عادل ومقبول للشعب الكشميري سيما وهي احدى الدول المؤسسة لحركة عدم الانحياز. فضلاً عن انها دولة ديمقراطية يدعو دستورها الى الحرية والمساواة، كما انها دولة صديقة للشعوب الاسلامية والعربية وهي دولة شرقية كبرى لها وزن دولي عظيم في هيئة الامم المتحدة، وهي التي تحارب بشدة تسلط الدول الكبرى على الدول الصغرى وتحارب الاستعمار وتناصر الشعوب المقهورة، واقترح مجلس المنظمات والجمعيات الاسلامية، ان يتحد القسم الهندي من الولاية مع القسم الباكستاني في دولة مستقلة واحدة محدودة التسلح ذات نظام ديمقراطي كامل، وتكون علاقات هذه الدولة الجديدة مع الهند وباكستان متوازنة ومتعادلة في جميع المجالات السياسية والاقتصادية ويرى المجلس ان هذا المشروع يلقى قبولاً من هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي وجميع الشعوب الاسلامية والعربية، وقادر على انقاذ الشعب الكشميري المسلم من الابادة والدمار. كما طالب المجلس من سفير الهند رفع هذه المذكرة الى الحكومة الهندية لدراستها، واتخاذ القرارات الانسانية العادلة. ●

اقامته جماعة الاخوان المسلمين في المفرق

مهرجان حاشد نصرة للاقصى واهله

النائب السعد: حفر النفق جزء من مخطط لاقامة الهيكل المزعوم

المفرق – السبيل – من مامون عياش

نصرة للاقصى واهله وفي ذكرى مجزرة الاقصى اقامت جماعة الاخوان المسلمين في المفرق مهرجاناً حاشداً بعد صلاة الجمعة الماضية في المسجد الكبير تحدث خلاله النائب سليمان السعد الذي قال في كلمته، اننا نعتقد ان حفر النفق تحت المسجد الاقصى المبارك ما هو الا خطوة في مخططات اعدها حاخامات اليهود لهدم المسجد واقامة الهيكل المزعوم عام ١٩٩٧ بعد ان رأوا هذا الاستسلام العربي المريب، فهم يريدون طمس الهوية العربية الاسلامية للقدس نهائياً، يريدون تهويد كل شيء في فلسطين وما اتفاقيات السلام المزعوم التي وقعت الا مرحلة من مراحل استكمال المشروع الصهيوني لاقامة اسرائيل الكبرى اذا لم يستطيعوا بالسلاح والعتاد فعبر الاقتصاد وتركيع الامة وملاحقة ابنائها في لقمة العيش. ودعا النائب السعد الزعامات العربية الى التنبه للمخططات الصهيونية بعد ان انكشفت الحقائق ولم يبق لاحد حجة وقال: ها هو رئيس الوزراء «الاسرائيلي» يخرق كل الاتفاقيات التي وقعت رغم انها لا تعطي للامة ولو جزءاً يسيراً من حقها وصدق الله تعالى القائل «ام لهم نصيب من الملك فاذاً لا يؤتون الناس نقيرا» واضاف: لا يجوز ان يدعو احد الى التهدئة التي لا تصب الا في مصلحة اليهود بل لابد من تحريض الامة نصرة للاقصى الجريح واهله ولا اقل من قول كلمة الحق وصولاً الى التعبئة الجهادية لتحرير الاوطان ودفع العدوان. وقال النائب سليمان السعد: ها هو السلام الذي قالوا انه سيجلب الرخاء والامن يظهر على حقيقته فاذا هو سراب، ووهم وها هم يعترفون انهم لم يحققوا شيئاً، ولقد قلنا لهم ان اليهود لا عهد لهم ولا ذمة، «قلنا ذلك منذ مؤتمر مدريد لكنهم حاربونا في الصحافة والاعلام.. وحتى في بيوت الله فمنعونا من الخطابة فيها لتحصين الامة من اخطار اليهود وشرورهم».

واعرب النائب السعد عن استغرابه من قيام الاوقاف بقطع الاجهزة الصوتية الموجودة في المسجد منعاً للمهرجان وتساءل: كيف يحال بين نواب الامة وابناء شعبهم؟ وحيا في كلمته اهلنا غرب النهر الذين يدافعون عن الاقصى فيسقطون في سبيل الله، ويدافعون عن كرامة الامة الاسلامية كلها فلهم منا الف تحية، واذا لم نستطع ان نجاهد بالنفس والمال فلا اقل من الكلمة تقوي ازرهم في كل منبر يتاح لنا. وقال النائب السعد في ختام كلمته: اننا نعلن براءتنا من السلام المزعوم الذي لا يهدف الا الى تركيع الامة بعد ان سلبت ارضها ومقدساتها فها هو العدو الصهيوني يؤكد في كل يوم انه لا يريد سلاماً مع العرب وانما يريد امناً لنفسه وهيمنة على المنطقة مستعيناً بالقوة والافساد والخداع. ومما يذكر ان موظفي الاوقاف في مسجد المفرق الكبير قاموا بقطع الاجهزة الصوتية الموجودة في المسجد محاولين تعطيل المهرجان وافشاله، وقد لاقى هذا الاجراء استغراب المصلين واستياءهم الشديد ●

الكوفحي يحاضر عن المسجد الاقصى في الاغوار الشمالية

بدعوة من حزب جبهة العمل الاسلامي/ فرع الاغوار الشمالية وبمناسبة ذكرى مجزرة الاقصى القى النائب الدكتور احمد الكوفحي محاضرة تحدث فيها عن مكانة القدس والمسجد الاقصى في الاسلام والصراع مع اليهود دفاعاً عن قدسية المسجد الاقصى وما تبع ذلك من مجازر اقترفها اليهود بحق الاسلام والمسلمين تعبيراً عما تكنه نفوسهم من اخلاق خبيثة ونقض للعهود.

وقد استمع للمحاضرة والتي اقيمت في قاعة جبهة العمل الاسلامي عدد كبير من اعضاء جبهة العمل الاسلامي وجمهور

الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة يستقبل وزير الصحة الشيشاني

استقبل الاستاذ محمد عبدالرحمن خليفة رئيس جمعية المركز الاسلامي الخيرية في مكتبه بمقر الجمعية وزير الصحة في جمهورية الشيشان الاسلامية الدكتور عمر خامبييف ومعاونه الدكتور لقمان باتربيف.

كما استقبل القائم باعمال المدير العام للمستشفى الاسلامي الاستاذ خليل قطاونة خامبييف واقامت ادارة المستشفى حفل غداء تكريمي للوزير الضيف ومرافقيه. ●

ورشة عمل في المستشفى الاسلامي حول اضرار التدخين

تنوي اللجنة العلمية ولجنة مكافحة التدخين في المستشفى الاسلامي اقامة ورشة عمل للتوعية باخطار التدخين ومضاره، وتتضمن الورشة عرض فيديو وتوزيع نشرات تثقيفية ومحاضرات علمية واجراء تطبيقات عملية وفحوصات مخبرية لبيان وظائف الرئة والقناة التنفسية وبيان مضار التدخين واثره عليها، وسيعلن عن موعد الورشة قريباً. ●

بمناسبة يوم الفقر العالمي

المجتمع الدولي لا زال عاجزاً عن محاربة الفقر

■ الفقر اكثر الامراض فتكاً بالناس ■ ٧٣ مليون عربي يعيشون دون خط الفقر

■ كتبت ربى الفرخ

«تذكر افقر واضعف انسان قابلته واسأل نفسك ما اذا كانت الخطوة التي انت مقدم عليها ستفيده في شيء هل ستعيد له شيئاً من السيطرة على حياته ومصيره؟ بكلمات اخرى هل ستساعده في تحقيق الاعتماد على الذات بين الملايين الجائعة؟ عندها ستجد ان شكوك نفسك تذوب وتختفي» (القول لمهاتما غاندي).

لا زال الفقر بوجوهه المتعددة واشكاله المختلفة التي لا تعرف حدوداً اصبح مشكلة عالمية تلقي ظلالاً قاتمة على البشرية فما من بقعة على وجه كوكبنا الا وفيها بصمة من بصماته فهو ينتقل من بقعة لاخرى على شكل مرض او تلوث او هجرات او حروب ذلك انه عبر العقود الثلاثة الماضية عانى اكثر من ٢٠٪ من سكان العالم من ظروف معيشية تنخفض في مستواها عن خط الفقر فليس لديهم ما يكفي او يسد الرمق من الطعام والماء الصالح والا تتوفر اية غاية صحية او تعليم او مأوى مناسب ان فشل المجتمع الدولي في وقف هذا المد المرعب للفقر يعزوه الكثيرون الى اسباب متعددة الا انهم يجمعون على ان اهم تلك الاسباب التنامي غير المدروس للسكان في العالم حيث يقولون ان الفقر مرتبط بالنمو السكاني السريع ذلك ان افقر بقاع العالم هي ذاتها التي تعاني ارتفاعاً في معدلات النمو السكاني هذا بالاضافة الى اسباب اخرى من شأنها ان تعزز من وجود الفقر منها غياب العدالة الاجتماعية والاقتصادية وانماط الاستهلاك الخاطئة جميعها تهدد مخزون الموارد الطبيعية وصحة الاجيال الحالية والقادمة ولعل الصحة التي تعين الاجيال القائمة على البقاء هي اولى المتضررين من حالة الفقر القائمة فتقرير الصحة العالمي للعام ١٩٩٥ يقول «الفقر اكثر الامراض فتكاً بالناس» ذلك ان ٤٠٪ من حالات الوفاة في العالم سببها الامراض المعدية والتي ١٩٪ منها تحدث في العالم الثالث هذا بالاضافة الى الوفيات بين الامهات والاطفال الرضع التي يكاد يكون العالم المتقدم ذا مناعة منها ويكاد يكون الفقر والعطالة هما سبب والنتيجة المترتبة عن انعدام الصحة في الوقت ذاته كما ان الفقر سبب متضمن في الاعاقة والمجاعة وسبب رئيسي في الامراض الذهنية والانتحار والتفكك الاسري

INTERNATIONAL YEAR FOR THE *eradication of poverty* 1996

*ضحايا الفقر

كان شعار حملة اليونيسف للعام الماضي عبارة عن التالي «ماذا تحب ان تصبح عندما تكبر؟ حياً» ذلك ان اكبر ضحايا الفقر هم الاطفال وهم اكثر الفئات العمرية ضعفاً وهشاشة واقلهم صبراً على فقدان الاساسيات ولهذا السبب نرى الارقام المخيفة عن وضع الاطفال في العالم اذ ان هناك ١٣ مليون طفل تحت الخامسة من العمر يموتون من امراض يمكن السيطرة عليها بسهولة ومن سوء التغذية وهناك ٢٠ مليون طفل تحت الخامسة يعانون من سوء تغذية حاد وبسبب تردي الاوضاع الاقتصادية يوجد ١٦٠ مليون طفل عامل ومليوني طفل يعملون بالدعارة اما النساء وهم الفئة الثانية المتضررة من الفقر واللواتي يشكلن نصف سكان العالم الا انهن اقل حظاً من نظرائهم الرجال في تأمين احتياجاتهم الاساسية بسبب ضعف فرصهم في التعليم واجور العمل وفرص التأهيل والتدريب ويلي قطاع النساء قطاع المعاقين الذين يشكلون ١٠٪ من سكان العالم حيث تشير التقارير العالمية ان ٨٠٪ منهم ممن يعيشون في الدول النامية غالباً ما يسكنون في مناطق ريفية معزولة في ظروف معيشية صعبة وقاسية ويلي قطاع المعاقين كبار السن والسكان الاصليين والمهاجرين واللاجئين

*في العالم العربي

نحن في العالم العربي والمصنفين ضمن العالم النامي او الثالث نعاني كما يعاني غيرنا من دول هذا التصنيف من مشكلة الفقر المتنامية والتي تنعكس تبعاً لذلك على انتاجية مجتمعاتنا وقدرتها على النمو والازدهار ذلك ان هناك ٧٣ مليون انسان عربي يعيشون دون خط الفقر وفي حين يحصل نصف المناطق الريفية على ماء صالح للشرب فان ثلثهم فقط يتوفر لديه شبكة تصريف صحي اما في مجال التعليم ٦٠ مليون من اصل ٢٤٠ مليون (٢٥٪) يعانون من الامية وهناك ٩ ملايين طفل خارج المدارس الابتدائية مقابل ١٥ مليوناً خارج المدارس الثانوية ولا زال معدل الوفيات بين الاطفال دون الخامسة من العمر تعادل اربعة اضعاف المعدل في العالم المتقدم واذا اردنا ان نضيق أفق منظارنا اكثر لنتحدث عن وضعنا الداخلي في الاردن فنجد انه منذ حرب الخليج والتي استقدمت افواجاً من المواطنين الاردنيين والضرر الذي لحق باقتصادنا جراء حصار العراق فان الطبقة الوسطى التي كانت تشكل القطاع الاغلب في مجتمعنا بدأت بالتلاشي ليختل بذلك المنحنى الطبيعي الذي كان يمثل توزيع الثروة بين الاردنيين واصبح منحرفاً نحو اليسار اي باتجاه الفقر حيث ان هناك ٣٠٪ من سكان الاردن يعيشون دون خط الفقر والتي يقدر بدخل شهري مقداره ١٢٠ ديناراً شهرياً ومع غلاء الاسعار وانخفاض سعر الدينار وارتفاع نسبة التضخم تزداد احتمالية التراجع في صفوف الطبقة الوسطى لتنضم الى قطاع الفقراء فالثروة في الاردن غيرمتحركة بل مقصورة على التجارة الخارجية وحركة المقاولات في حين ان قطاع الصناعة والزراعة اللذين من شأنها استيعاب الايدي العاملة لازال يعاني من التدهور والخمول ان حق المواطنين في العيش الكريم والمأوى الصحي لازال بعيد عن التحقق في ظل السياسات التي تزيد الاغنياء غنى والفقراء فقراً. ⓢ

دراسة الاسكوا .. (الفقر في غربي اسيا: منظور اجتماعي).. جهد مهم لبحث مشكلة الفقر في المنطقة العربية

صدر مؤخراً عن اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا دراسة عن وضع الفقر في منطقة غرب أسيا وذلك بمناسبة احتفالات الامم المتحدة باليوم العالمي لمحاربة الفقر.

وضمن جهود المنظمة في عام محاربة الفقر، حيث عرضت الدراسة من «منظور اجتماعي» عبر فصول خمسة لموضوع الفقر منطلقة من كونه اشكالية في وجه التنمية ومروراً بالوضع القائم في المنطقة، ثم القت الضوء على اربع من دول المنطقة هي العراق، اليمن، لبنان، الضفة الغربية، وناقشت الدراسة عدداً من القضايا الاجتماعية المتعلقة بالفقر امثال النمو السكاني، التعليم، البطالة، عمالة الاطفال وغيرها وانتهت في الفصل الخامس بعدد من التوصيات القيمة للدول الاعضاء.

د. حازم الببلاوي الامين التنفيذي عرض للدراسة في مؤتمر صحفي عقد في مقر الاسكوا يوم الاربعاء ١٠/١٦ وناقش اهم النقاط التي وردت في الدراسة وسياسات الامم المتحدة الرامية الى رفع المعاناة عن الطبقات الفقيرة.

دراسة «الفقر في غرب اسيا: منظور اجتماعي» بلا شك جهد مهم وقيم يلقي الضوء على مشكلة حاضرة واخذة بالتنامي حيث يعيش ما يزيد عن ربع سكان المنطقة في حالة فقر وهذا ما ترجعه الدراسة في منطقتنا العربية، الى عدة أسباب منها الحروب المتعاقبة في المنطقة والتي اثرت بشكل كبير خصوصاً على الطبقات الوسطى حيث تراجع دخلهم الحقيقي في الفترة ١٩٧٤-١٩٩٠ بحوالي ٧٥٪ بالاضافة الى معدلات النمو السكاني العالية حيث تشير الدراسة الى ان هناك ترابطاً بين الفقر وكبر حجم الاسرة وارتفاع معدل الاعالة، كما وتشير الدراسة الى ان انخفاض المستوى التعليمي للفقراء وضعف الحالة الغذائية وارتفاع نسبة الاعاقات والبطالة بينهم من اهم العوامل التي تركز وتكرس حالة الفقر في بعض الطبقات وتقلل من فرص هؤلاء الافراد من الارتفاع بمستواهم المعيشي ومما يذكر انه لوحظ تركز الفقراء يأتي في البلدان التي عانت اكثر من غيرها من الحروب والنزاعات كما ان اكثرهم يسكن في المناطق الريفية وان كانت التجمعات الحضرية تشهد نمواً متزايداً في نسبة الفقر بسبب التدفق المستمر للمهاجرين من المناطق الريفية نحو الحضرية، او ما يعرف بالهجرات الداخلية.

دراسة الاسكوا في نتائجها التي خلصت اليها ركزت على عدد من القضايا المهمة منها اهمية توفر المعلومات الدقيقة والحقيقية عن وضع الفقر والفقراء في البلدان المعنية، بالتخفيف من حدة المشكلة على المستوى الوطني كما ينبغي ايلاء اهتمام الى برامج المنظمات غير الحكومية، بحيث يضمن ملائمة برامجها للبيئات المحلية، كما يجدر الاهتمام بمشكلة خطيرة هي افتقار الطبقات الوسطى التي تشكل اكثر الطبقات ديناميكية في المجتمع ومن اكبر عوامل استقراره، والتي تشغل في غالب الاحيان وظائف في الدولة وفي القطاعات الفنية.

هذا ودعت الدراسة الى توجيه الاستثمار نحو المناطق الريفية من اجل تحسين مستويات الدخل وتوفير الخدمات الاجتماعية مثل الرعاية الصحية والتعليم.

وفيما يتعلق بالبلدان التي تمر بحالة طوارئ، فقد دعت الدراسة الى دعم الجهود الرامية الى اعادة التأهيل على الصعيد الاجتماعي في لبنان وضمان عودة النازحين او توظيفهم والى وضع حد لاحتلال جنوب لبنان. اما في العراق فقد اكدت على اهمية تسهيل دخول المعونات الانسانية للبلد والغاء الحظر على الامدادات والمعدات الزراعية والادوية ومعدات التمريض والمواد التعليمية في حين بينت اهمية دعم جهد الاونروا والمنظمات غير الحكومية والوطنية والدولية للتخفيف من حدة الفقر في المخيمات في منطقة الاراضي المحتلة. ⓢ

اسبوع التراث الفلسطيني

تحت رعاية الدكتور عبدالله النسور نائب رئيس الوزراء وزير التعليم العالي اقامت نقابة المهندسين الاردنيين ونقابة المهندسين الزراعيين اسبوع التراث الفلسطيني والذي شهد اقبالاً واسعاً من المواطنين ويشمل الاسبوع والذي يعتبر الانجح في تاريخ النقابتين على معرض يمثل شوارع الاقصى وخرائط القدس وصور المدن الفلسطينية والشهداء والمجاهدين كما احتوى على نماذج من شواهد قبور شهداء مجزرة الاقصى الاخيرة ليكون المعرض بحق تحفة فنية ابدعت فيه ايدي المهندسين.

كما شمل الاسبوع معرضاً وبازاراً فنياً لمشغولات المهندسات الزراعيات والذي اجمع زواره على القدرة الفنية الابداعية للمساهمات في هذا البازار وتخلل الاسبوع ندوتين الاولى بعنوان مستقبل القدس وشارك فيها كل من الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم ودولة الاستاذ طاهر المصري ومعالي الاستاذ سليمان عرار والدكتور النائب ابراهيم زيد الكيلاني وادارها المهندس حسني ابو غيدا نائب نقيب المهندسين فيما شارك في الندوة الثانية والتي كانت بعنوان الاجراءات الصهيونية لتهويد القدس كل من المهندس رائف نجم وزير الاوقاف السابق والاستاذ نواف الزرو رئيس قسم الشؤون الفلسطينية في جريدة الدستور والدكتور النائب همام سعيد والشيخ حامد البيتاوي خطيب الاقصى وذلك عبر اتصال تلفوني تم معه كما جرى احتفال للانشودة الاسلامية الجهادية على مسبح النقابة شاركت فيه عدد من الفرق الاسلامية. واختتم الاسبوع بعشاء من التراث الفلسطيني، هذا ولقيت جميع فعاليات الاسبوع اقبالاً جماهيرياً واسعاً. ⓢ

اقامتها جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء
الكيلاني ونجم يتحدثان عن القدس والانتهاك الصهيوني لمقدساتها

اقامت جبهة العمل الاسلامي في الزرقاء يوم السبت الماضي ندوة حول القدس والاعتداءات الصهيونية على مقدساتها تحدث فيها النائب د.ابراهيم زيد الكيلاني والمهندس رائف نجم المحاضران تحدثا عن البعد الروحي والعقائدي للقدس وفند الافتراءات الصهيونية حول الهيكل المزعوم كما تحدثا عن الحفريات التي يقوم بها الكيان الصهيوني منذ عدة عقود تحت المسجد الاقصى وحضر الندوة جمهور غفير من المواطنين شاركوا في الحوار والنقاش. ⓢ

استقالة الهيئة الادارية لجبهة العمل الاسلامي في الزرقاء

وافق المكتب التنفيذي لجبهة العمل الاسلامي في جلسته الاخيرة على استقالة الهيئة الادارية للجبهة في الزرقاء بسبب الظروف الخاصة لمعظم اعضائها ومن المتوقع ان تجري انتخابات لاختيار هيئة جديدة خلال الاسابيع القليلة القادمة حيث ستحمل هذه الهيئة على عاتقها مهمة الاعداد والمشاركة في الانتخابات البرلمانية القادمة ومن الجدير بالذكر ان الهيئة المستقيلة تضم النائب بسام العموش رئيساً وسميح المعايطة نائباً للرئيس ودرويش ابو السكر، امجد مرقة، خليل الشلتوني، سعد الجيوسي، المهندس احمد الدقس اعضاء. ⓢ

في ندوة بعنوان اجراءات تهويد القدس

■ نجم: صراعنا مع اليهود صراع عقائدي بالدرجة الاولى والمفاوضات لا تجدي معهم
■ الزرو: من العار على هذه الامة ان يقاتل الطفل والحجر
■ الشيخ البيتاوي: سيسأل الله الحاكمين والمحكومين ماذا فعلتم للقدس ؟
■ د. سعيد: لماذا غاب موضوع النفق عن المفاوضات؟!

■ كتب: طارق عباس

اقامت نقابة المهندسين الزراعيين بالتعاون مع نقابة المهندسين الاردنيين ندوة بعنوان مخاطر الاجراءات الصهيونية لتهويد القدس والتي شارك فيها معالي المهندس رائف نجم وزير الاوقاف السابق والكاتب السياسي في صحيفة الدستور الاستاذ نواف الزرو وفضيلة الدكتور همام سعيد اضافة للشيخ حامد البيتاوي خطيب الاقصى وذلك عبر اتصال هاتفي معه، وادار الندوة المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين وذلك ضمن فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني.

المهندس رائف نجم اكد ان موضوع القدس الان هو موضوع العالم اجمع وليس العرب فقط، وما يؤسفنا ان حديثنا عن القدس لا يكون الا كردة فعل، مطالباً معاليه وضع استراتيجية واضحة المعالم للتعامل مع القدس على مستوى رسمي وشعبي في سبيل التغلب على المؤامرات الصهيونية مشيراً الى ان صراعنا مع اليهود هو صراع عقائدي وليس حضاريا فلو كان حضاريا لكان بالامكان الوصول الى حلول واتفاقات ولكن لانه عقائدي فلا يمكن الوصول الى حل يرضي الجميع وهذا ما اثبته التاريخ.

وتطرق الاستاذ نجم الى تاريخ القدس مثبتاً بكل الادلة الدامغة عروبتها اصلاً واسلاميتها منذ الفتح الاسلامي واضاف ان اليهود لم يدخلوا ارضاً الا افسدوها فنبوخذ نصر هدم الهيكل الاول بسبب الافساد اليهودي وزرع الفتنة بين البابليين فكرههم البابليون وهدموا الهيكل ثم جاء هيرودس الروماني، واعتنق اليهودية فبنى لهم الهيكل الثاني، ارضاء لهم ولكنهم ايضاً افسدوا بالبلاط الامبراطوري الروماني فكرهوهم وهدموا لهم الهيكل الثاني سنة ٧٠ ميلادي ثم قاموا بحرث مكان الهيكل والتجمع اليهودي حرثاً وازالوا كل اثارهم وهذا يدل على انهم يقومون بالحفريات من اجل هدم الاقصى حقيقة وشدد المهندس نجم الى عروبة القدس وان اليهود لم يحكموا القدس سوى ٤٦٠ سنة من اصل ٥٠٠٠ سنة واستمر التواجد العربي فيها الى الان معرجاً الى اساليب التهويد الجارية في القدس وان النفق الذي تم افتتاحه مؤخراً هو في الاساس عبارة عن ٥٠ متراً قديمة وهي قناة رومانية واليهود الان حفروا ٤٥٠ متراً ليصبح طوله نصف كيلومتر ولم يجدوا فيه اي اثار سوى اسلامية او رومانية.

وطالب في ختام حديثه الى وجود خطة يضعها العرب جميعاً متوحدين من اجل الاقصى وحماية مقدساته.

فيما حذر الاستاذ نواف الزرو لما يحدث في الاقصى منكراً الجميع الى ان موضوع النفق كان في الفترة الماضية حديث الجميع وحديث كافة وسائل الاعلام وفجأة اختفى موضوع النفق وبسرعة متملة عن الاحاديث الاعلامية والسياسية وتساءل عن السبب الذي انسى العرب والمسلمين موضوع النفق خاصة انه يعتبر اهم سلسلة في موضوع تهويد القدس والحفريات المهددة للاقصى.

وقد مر الاستاذ نواف في حديثه على الفكر السياسي الاسرائيلي في نظرته للعرب والقضية الفلسطينية موضحاً ان هناك ثلاث ركائز تحكم العقلية اليهودية: الاولى هي الاستيلاء على اكبر قدر ممكن من الاراضي الفلسطينية والثانية الاستيطان والتهويد والطرد الى جانب تهجير اليهود في العالم الى فلسطين والثالثة هي الامن شامل امناً عسكرياً وثقافياً واقتصادياً مشيراً الى ان اليهود يعملون بسياسة السيطرة التامة على الاراضي المحتلة عبر السيطرة الاستراتيجية اولاً والسيطرة الديمغرافية ثانياً وذلك عبر التوجهات التالية:

أ – السيطرة الجغرافية على اكبر مساحة في القدس عبر المصادرة والطرق الالتفافية

ب – عزل التجمع العربي في القدس عن التجمعات العربية في باقي المدن الفلسطينية

ج – تطويق القدس بأحزمة استيطانية عبارة عن تجمعات سكانية

د – تصميم الضواحي اليهودية الاستيطانية بأساليب تضمن الامن المدني والعسكري

هـ – ضمان الاغلبية اليهودية في القدس بحيث لا تزيد نسبة العرب عن ٢٨٪

واكد الاستاذ نواف ان السلطات الاسرائيلية اتخذت سلسلة اجراءات منذ ٦٧ الى الان لضمان فرض الامر الواقع في مفاوضاتهم مع الفلسطينيين «التي لن تترجم الى شيء» وان اليهود قد خططوا لانشاء القدس الكبرى منذ ١٩٨٢ الى ٢٠٠٢ وبطول ٤٥ كم من الشمال الى الجنوب.

ودعا الاستاذ الزرو في ختام حديثه الى اعطاء القدس عمقها العربي الاسلامي فالمعركة هي عربية اسلامية وقال: من العار على هذه الامة الاسلامية ان يقاتل الحجر والطفل الفلسطيني.

الشيخ حامد البيتاوي ناشد العرب والمسلمين ان ينتفضوا لانقاذ الاقصى فالاجراءات الاسرائيلية التهويدية تسير على قدم وساق منذ عهد حكومة حزب العمل وبعدها حكومة الليكود، كلهم يتفقون على الاقصى فالاغلاقات للمؤسسات الاسلامية العربية في القدس مستمرة والهدم للبيوت العربية قائمة والاستيطان للتسارع اصبح مكثفاً ومنع للمصلين من الوصول للاقصى اصبح اسلوباً طبيعياً. ونبه الشيخ البيتاوي الى ان التهويد والحفريات تسير بسرعة شديدة وان الاقصى اصبح على شفا حفرة من الانهيار.

وعرج الشيخ البيتاوي على المجازر التي ارتكبها اليهود في الاقصى عامي ٩١ وهذا العام وكل هذا بهدف ارهاب المسلمين من الصلاة في الاقصى منكراً الجميع ان الله سيسأل الحاكمين والمحكومين ماذا فعلتم للاقصى وشدد على ان الاقصى لن يتحرر عبر المفاوضات الذليلة ولا جزءاً منها ولن تزال المستوطنات وان المفاوضات الجارية هي تكريس للاحتلال واقرار به وان طريقنا لتحرير فلسطين هو الوحدة بين الامة العربية والاسلامية والجهاد.

فيما شرح الدكتور همام سعيد اية الاسراء رابطاً اياها بالواقع السياسي للقدس مستغرباً من اخفاء موضوع النفق عن الساحة السياسية وبسرعة كبيرة كيف اهمل المفاوضون بعد احداث القدس موضوع الاتفاق متهماً اياهم بالتآر على قضية القدس والاقصى متوهماً الى ان اليهود بمتدينيهم وعلمانييهم يتعاملون مع موضوع الاقصى بمفهوم عقائدي بحت مستهجناً من الامة العربية وشعوبها التي اوكلت قضية الاقصى الى من يتآمر عليها ويفاوض على تسليم الاقصى.

وتطرق الدكتور سعيد الى الاجراءات التهويدية سكانياً وجغرافياً بالمقابل نجد الغفلة لدى العرب، وعرج الدكتور همام على معاهدات السلام جميعها التي كرست الوجود الاسرائيلي في فلسطين واعترفت بشرعيته وان هذه المعاهدات اعطت شرعية ما يحدث في القدس وذلك عبر تأجيل بحث موضوع القدس، ولعل القبول بعدم مشاركة اهل القدس في الانتخابات الا عبر مكاتب البريد هي مؤامرة اخرى. مشيراً الى ان الدور العربي في التهويد اخطر من الدور اليهودي فاليهود هذا شأنهم ولكن العرب الذين سكتوا عما يحدث هم المتآمرون الحقيقيون.

وقال ان الحديث عن السيادة لله في القدس هو تمييع للقضية واضاعة للقدس، وطالب الدكتور همام شعوب الامة العربية الى اجراء تغييرات على انفسهم وعلى مجرى حياتهم وجعل القدس همهم اليومي وهدفهم الاسمى، هذا وجرى في ختام الندوة حوار بين المحاضرين والجمهور اجاب من خلاله المحاضرون على اسئلة الجمهور. ⓢ

في ندوة حول مستقبل القدس

■ رائد صلاح: لقد بدأ العد التنازلي لتدمير الاقصى
■ المصري: السيادة على القدس كانت للمسلمين منذ العهدة العمرية
■ عرار: الجهاد هو الطريق الوحيد لفلسطين وما الذي فعلته لنا معاهدات اللاسلام ؟
■ الكيلاني: بركات الاقصى ستحرق معاهدات السلام

اكد الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم في فلسطين المحتلة ان جميع القوى والاحزاب السياسية في الطرف الصهيوني بكافة توجهاتها يمينها ويسارها عندما يتحدثون عن مستقبل القدس فانهم يتحدثون عن مشروع ديني سياسي تاريخي متفق عليه في جميع الدوائر السياسية لديهم وان تغيير الحكومات والاحزاب الحاكمة لن يغير من هذا المشروع الذي يلاقي اجماعاً لدى الصهاينة حتى النهاية، لذلك فهم يطلقون على القدس القدس الكبرى، فاذا اردنا الحديث عن مستقبل القدس فلابد ان نفهم ماذا تعني القدس لدى الصهاينة. واضاف الشيخ رائد في ندوة مستقبل القدس التي شارك فيها ايضاً دولة الاستاذ طاهر المصري ومعالي الاستاذ سليمان عرار، وفضيلة الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني وادارها نائب نقيب المهندسين الاستاذ حسين ابو غيدا وذلك ضمن فعاليات اسبوع التراث الفلسطيني في مجمع النقابات المهنية ان المبدأ الصهيوني الذي يبنى على اساسه فهمه وقناعته في موضوع مستقبل القدس هو مبدأ القوة والقوة فقط، ودلل الشيخ رائد على زيف الادعاء اليهودي انهم يجرون هذه الحفريات اسفل الاقصى في سبيل البحث عن هيكلهم المزعوم، وعن اثارهم بأن التاريخ القديم اثبت ان القائد ادريان الروماني قام بحرث الارض التي عاش عليها اليهود حرثاً ولم يبق لهم اي اثر ينكر على ارض فلسطين وذلك في رده على محاولات اليهود حينها بالتمرد عليه والافساد بين الرومان، ولعل اكبر دليل على ذلك انهم امضوا في حفرياتهم عشرات السنين دون جدوى وانهم لم يجدوا مقدار كأس ماء كأثر سابق لهم وان الهدف الحقيقي من هذه الحفريات هو هز اركان الاقصى وهدمه.

واقولها بكل صراحة ان القدس والاقصى تعيش مرحلة العد التنازلي وان ما يحدث في القدس الان يومياً اجراءات لتغيير معالم القدس القديمة الاسلامية.

واستغرب الشيخ صلاح عن حديث العالم الان عن موضوع النفق على الرغم ان هناك عدة انفاق وهذا ما اعترف به بوضوح رئيس بلدية القدس، واضاف ان هناك محاولات سابقة لتحويل المصلى المرواني اسفل شرقي المسجد الاقصى الى كنيس لولا جهود الخيرين في القدس وفلسطين عامة وان التلفزيون اليهودي عرض برنامجاً وثائقياً قال فيه ان المسجد الاقصى على وشك الانهيار على اساس إضعاف بنائه بشكل طبيعي. والحقيقة ان الحفريات الجارية الان قد تؤدي لهدم الاقصى.

وطالب الشيخ رائد بموقف عربي اسلامي موحد وتحويل المساجد الى منابر للدفاع عن الاقصى والبحث عن دعم الاقصى واهله لتثبيت اهالي القدس فيه وتثبيت معالم القدس.

فيما تحدث دولة الاستاذ طاهر المصري عن تجربته الشخصية كسفير في فرنسا ومندوب في اليونسكو في محاولاته الحثيثة للشكوى لديهم على موضوع الحفريات في القدس والتي كان يؤكدها مندوبهم وان القدس كانت موجودة على قائمة في اليونسكو هي قائمة التراث العربي، واننا بحمد الله تمكنا من وضع القدس على قائمة اخرى وهي قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر على الرغم من المقاومة الشديدة لامريكا واسرائيل لذلك الامر وهذا يدل على ان العالم يعترف بعروبة القدس.

وطالب الاستاذ طاهر بتوجيه الجهود لايضاح هذا الخطر المحدق بالقدس للرأي العالمي الذي تعاني فيه بضعف شديد، وانتقد دولته التقصير الرسمي والشعبي تجاه دعم القدس واهله وان مستشفى المقاصد في القدس يعاني من ضائقة كبيرة هو وغيره من المؤسسات العربية داعياً الى وجود جهة مركزية تنظم الدعم للقدس لمواجهة التحرك السريع الذي يقوم به الجانب الصهيوني لتهويد القدس وطرد اهله.

وشدد دولة المصري على ان الحديث عن القدس ينبغي ألا يقتصر على الاماكن المقدسة فقط بل يجب الحديث عن كل القدس فنظرتنا ينبغي ان تبنى على اساسين سياسي وديني، وهذا ما يفعله العدو، واضاف ان اسرائيل تتعامل بأسلوب خطوة خطوة، وان النفق هو حلقة من حلقات ستتبعه الى ان تتمكن من الحصول على كل ما تريده فهكذا دخلت اسرائيل الى بلادنا وهكذا اتسعت. ونوه دولة طاهر المصري الى ان السيادة على القدس كانت للمسلمين منذ العهدة العمرية واننا لابد ان نتمسك بهذه السيادة وان لا نتهاون فيها خاصة ان العدو الصهيوني يحمل على فرض الامر الواقع ليل نهار.

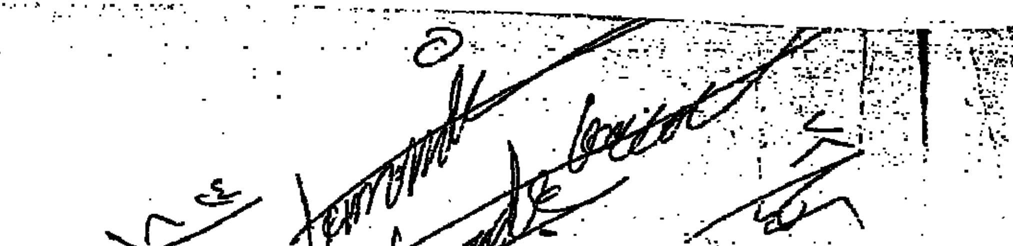
وقد وافق الاستاذ سليمان عرار الشيخ رائد صلاح في دعوته لضرورة عودة المساجد لدورها الريادي في الدفاع عن الاقصى وتساءل معاليه هل تستطيع اتفاقيات السلام ان تمنع المصير المظلم للقدس، وقال اعتقد ان هذه الاتفاقيات فيها خلل حقيقي، وان هذه الاتفاقيات المسماه باتفاقيات السلام هي ليست سلاماً بدليل اننا نحسن الظن بعدونا ونحاول تطبيق الاتفاقيات بحذافيرها ونتراكض نحوهم وهم يحفرون السراديب ويعدون لبناء الهيكل فأين هو السلام. ولماذا نخدع شعوبنا؟ ولماذا هذا التباكي لمجلس الامن؟ وماذا افادنا مجلس الامن خلال كل هذه السنين؟

واضاف ان هنالك دعوة لاقامة مؤتمر اقتصادي في القاهرة لجعل اسرائيل دولة شرق أوسطية وتحويل المنطقة من عربية الى شرق اوسطية وليس من حق القدس علينا ان لا نذهب الى هذا المؤتمر ما دام ستحضره اسرائيل، واعتقد ان هذا اضعف الايمان فهذا المؤتمر اريد منه منذ ان عقد في الدار البيضاء ادخال اسرائيل للمنطقة وكسر اخر حاجز لدينا وهو المقاطعة العربية وكادوا ان ينجحوا لولا استعجال هذا المتغطرس نتنياهو. وابدى الاستاذ سليمان تخوفه من وضع القدس الحالي ومستقبله في ظل المؤامرات والحفريات الجارية وقال ان وضعنا مزر داعياً معاليه الى وقف التطبيع ووقف المسخ المسمى باتفاقيات السلام مذكراً الى ان الجهاد هو طريقنا لفلسطين.

وشدد الدكتور ابراهيم زيد الكيلاني على ان للقدس بركات وبركات الاقصى ستحرق معاهدات السلام جميعها وان الامور والحقائق انكشفت لمن له عينان وان اهل الاردن بكل أطيافها يقفون في خندق الاقصى محذراً من مغبة الاستمرار في التطبيع الذي يعني وبكل تأكيد هدم الاقصى ومساعدة من يهود القدس والقبول بالوجود والاحتلال الاسرائيلي ومساعدتهم في تحقيق حلم اسرائيل الكبرى، وان من يسعى لجعل الاردن معبراً للشركات العالمية التي تدعم اسرائيل هو الذي يسعى للتطبيع ولابقاء اسرائيل محروسة في هذه المنطقة.

وتساءل الدكتور الكيلاني عما قدمناه للقدس وما الذي غيرناه في سلوك حياتنا اليومية من اجل القدس وقد تطرق الشيخ الكيلاني للايات القرانية والاحاديث الشريفة التي تتحدث عن اهمية القدس والاقصى داعياً الجميع للوقوف معاً من اجل قضية فلسطين كل فلسطين ووقف جميع اشكال التطبيع ونبذ ما يسمى بمعاهدات السلام.

وفي ختام الندوة جرى حوار بين الجمهور والمحاضرين اجاب فيه المحاضرون على اسئلة الجمهور. ⓢ



وجه الثقافة

السير الذاتية والتزييف المنظم!

محمد حسن العمري

السياسيون مدينون للأبناء والكتاب ابتكارهم ظاهرة تأليف ما يسمى بالسير الذاتية، فالكتاب وجدوا في فترات متقدمة من التاريخ ان عطاءهم الزاخر لا يمكن ان يؤرخه الاخرون وليس اجدر من الكاتب في عرض حياته للاخرين. وهكذا استطالت ظاهرة السير الذاتية من الكتاب الى السياسيين لتفتح بذلك المجال امام حركة تزييف منظم في كتابة التاريخ.

صحيح ان الكتاب لا يسردون في سيرهم الا ما يشرفهم امام القارىء بيد ان ذلك لا يقف عند حد التشريف لدى السياسيين، وقطعاً حياة الكاتب غير حياة السياسي، فالاخير فرض هيمنته في معظم حلقات التاريخ، وبالتالي فان تزييف الصورة الشخصية فيما يعرف بالسير الذاتية يمتد لتزييف حقائق كثيرة لها مواقفها وارتباطاتها، والسيرة الذاتية مفتوحة امام المؤلف ليسرد فيها ما يشاء، وبالطريقة التي يشاء فهي تختلف عن المواجهة او المناظرة او حتى المقال الصحفي.

يرى الدكتور احسان عباس انه وباستثناء السيرة الذاتية لمحمد شكري فان الحقيقة ظلت غائبة في معظم السير الذاتية العربية لاسباب كثيرة عند الابناء اهمها ان «الصعلكة» لا يمكن ان تطول ابناء وكتاب لهم هيبتهم الخاصة ولم يبرىء الاستاذ عباس نفسه في سيرته «غربة الراعي» وهكذا كما يقولون ان نصف الحقيقة ادهى من الكذب. هذا بالنسبة للكتاب، اما بالنسبة للسياسيين فان عوامل اخرى غير «الصعلكة» تقف وراء تزييف السير الذاتية اهمها ان الحركة السياسية العربية متهمة على مدار قرن كامل والكل يحاول ان يثبت انه الحالة المميزة في زحمة التناقضات السياسية المعتمة.

واليوم تغص المكتبات العربية بكتب السير الذاتية وباعتقادي ان هذه الكتب في معظمها غير جديرة بالقراءة. فلسنا امام نهضة عربية شاملة ليصبح الفرد فيه صاحب شأن ثم ان الحقائق اختلطت والكذب وعدم الثقة وصلت الى الاعماق ولم يعد ثمة سبب كاف للوقوف امام الانجازات الفردية، وحتى لو كان ذلك مقبولاً فالامانة تقتضي ان يتم تسطيره باقلام الاخرين. ®

قضية

التجمعات الثقافية وازمة الحوار الثقافي

الحلقة الرابعة

التجمعات والاندية الثقافية في الاردن تواجه باستمرار تساؤلات عديدة تبدأ من ماهيتها وتنتهي الى دورها في الحوار الثقافي وما يرتبط بذلك من القضايا الخاصة التي تطرح نفسها كمداخلات استجوابية للقائمين عليها «السبيل الثقافي» واجهت العديد من القائمين على التجمعات والاندية الثقافية وتركت الاجابة لهم للتعليق على هذه القضايا دون التعليق الصحفي حتى في حالة تفلت المسؤولين من جوهر الاستفسار المطروح.

والحلقة الرابعة والاخيرة مع الاستاذ محمود فضيل التل، بصفته مديراً للمركز الثقافي الملكي، والمركز من ابرز التجمعات الرسمية المعنية بالنشاطات الثقافية والاستاذ التل كاتب وشاعر له العديد من الاصدارات في الحقل الادبي.

وبهذا نكون قد استوفينا طرح الموضوع بعد ان اجاب على مداخلات القائمين على الانشطة في كل من: النادي العربي للثقافة والفنون، ومؤسسة عبدالحميد شومان ورابطة الادباء والكتاب واخيراً المركز الثقافي الملكي وهذه افضل شريحة تمثل قطاع التجمعات الثقافية الاهلية والرسمية في الاردن. ®

مدير المركز الثقافي الملكي التل: «التجانس الثقافي» لاعضاء الاندية يحد من التعاون فيما بينها

السبيل الثقافي: النادي الثقافي، هل هو ائتلاف لتجانس مجموعة من المثقفين في ايديولوجيا وفكر معين، ام هو معبر عام يخدم الثقافة بمفهومه الاقصى والشامل؟

- الاستاذ التل: النادي الثقافية بيت للثقافة وملتقى للمثقفين، ولابد بشكل من الاشكال ان يمثل صورة من صور الائتلاف بين مجموعة او اكثر من اعضائه او روّاده من المثقفين وان نجد رواجاً لفكر معين، ولكنه يبقى بيئة عامة تتلاقى فيها مختلف التيارات الفكرية والثقافية والفنية، وان هذا التنوع وحتى الاختلاف يعتبر ظاهرة طبيعية في مجالات الفكر والثقافة والفن. اعتماداً على ما نجده من تنوع اختلاف في المدارس والمذاهب الفكرية، والثقافية، وان هذا التنوع يخدم الثقافة والفكر ويغنيها ويعمل على تطورها وتقدمها. اما اذا اخذنا بضرورة اقتصار النادي على مبدأ التجانس الثقافي لاعضائه فقط، فمعنى هذا ايجاد حواجز وفواصل بين الاندية الثقافية والحد من التعاون فيما بينها وجعلها خاصة بفئة دون اخرى، وخلق مواقف من التعصب والصراع الثقافي، في حين نجد التعامل مع هذه الاندية على اساس انها مؤسسات ثقافية للجميع، لان الثقافة اصلاً للجميع وليست خاصة بمجموعة او فئة من الناس.

السبيل الثقافي: تمارس الاندية الثقافية عقوبات قاسية بحق افرادها، تيارات ورؤى معنية- مثل التهميش والتصغير والهجوم، تصل الى درجة التشكيك في الرسالة الحقيقية للمنتدى.

- الاستاذ التل: المفروض ان اي منتدى يعمل بموجب نظام مقرّ ومتفق عليه، هذا النظام هو الذي ينظم العلاقة بين جميع الاعضاء ولا يجوز للمسؤولين او للهيئة الادارية او اللجان ايقاع اية عقوبة على اي من الاعضاء من غير سند قانوني، اما بالنسبة للتهميش والتصغير والهجوم فهذه افعال وسلوكيات خارجة عن اطار العمل الثقافي، فالمنتدى او النادي هو المكان الطبيعي للعضو الذي يمكنه فيه ان يقدم ما لديه من ابداعات ثقافية فلا بد اذا من ان يجد الاهتمام والرعاية والدعم بعيداً عن اي تحيز او ميل لاحد دون الاخر، وعلى المسؤولين في هذه المنتديات او الاندية ان يشعروا باننا بحاجة الى جميع هذه الطاقات الابداعية، وان الدائرة الثقافية لا تكتمل بالاعتناء بمجموعة على حساب الاخرين، بل لابد من الاخذ بعين الاعتبار بأن رصيدنا الثقافي يتكون من جميع الذين لديهم اسهامات ثقافية بغض النظر عن مستواها او توجهاتها، لانها بالنتيجة تشكل كلا تراكمياً من العمل والابداع الثقافي الذي يتكون من مجموعة البناء الثقافي العام في المجتمع، ومما لا يُقبل في الثقافة الاعتماد على مثل هذه الاجراءات من العقوبات. فالعقوبة ليست غاية بذاتها، وانما يُلجأ اليها في الظروف او الحالات المستعصية بهدف تنبيه الشخص الى مخالفاته وخروجه عن نظام النادي المعمول به وتختلف طبعاً هذه العقوبات من حالة لاخرى ويبقى الهدف منها تصويب الامور وليس العقاب، وعلى المسؤولين ان يلجأوا الى اسلوب التفاهم والتوعية وضبط الامور من خلال الانشغال بالهم الثقافي بعيداً عن النزعات الشخصية.

السبيل الثقافي: تصطدم فعاليات الاندية الثقافية باستمرار بالحضور الجماهيري، فهو شحيح في غالبيته ويتكرر باستمرار مع ان الترويج له يتم على نطاق واسع. هل هذا مؤشر على غياب الهم الحقيقي للجمهور عن الفعاليات؟

- الاستاذ التل: ان قضية الجمهور والحضور يختلف من نشاط لاخر. بناء على ما يستهوي جمهوراً او آخر وتبعاً لاهمية الموضوع وحيويته وصلته بالجمهور في ضوء الواقع الذي يعيشه هذا الجمهور، وايضاً يتأثر الجمهور بشخصية المحاضر واهميته الثقافية او الفكرية او العلمية، لهذا تجد تفاوتاً في مستوى ونوعية وعدد الحضور، وكذلك فان كثرة الانشطة وعدم التنسيق بين المؤسسات او الهيئات الثقافية يعتبر سبباً من اسباب عدم الاقبال على نشاط ما، ولا نقلل من اهمية عامل آخر، وهو ان الجمهور قد وصل في كثير من الموضوعات حد الاشباع اضافة الى احساسه من عدم جدوى طرح هذه المواضيع، وبقاء الامر عند حد الكلام والحديث الوصفي من غير ان يعقب هذا اي اجراء ينقل الموضوع الى حيز العمل والتنفيذ.

السبيل الثقافي: هناك فرط في تكرار الفعاليات الادبية حتى في النادي الواحد، ومع نفس الجمهور وهذا مبعث اتهام بوجود عجز في اليات عمل الاندية واهدافها؟

- الاستاذ التل: لا شك بأن هذا يعتبر مؤشراً سلبياً على جدية عمل النادي، وفيه شيء من عدم التنسيق بين الانشطة والموضوعات ويدل على قصورهم في التنظيم والمتابعة وقصور في جدية المشرفين او القائمين على النشاط الثقافي في النادي، فالموضوعات الثقافية كثيرة فعلى المخططين لهذه الانشطة مراعاة التكامل والشمول، في الحياة الثقافية، وبالتأكيد فان تجاوز هذا الاسلوب في تكرار الموضوعات عن الحد الطبيعي يعتبر عجزاً في الية عمل الاندية من جهة، كما انه يدل على اعتناء المشرفين الثقافيين بجوانب في الحياة الثقافية على حساب غيرها وهذا امر غير مقبول، وصحيح ايضاً ان بعض المنتديات الادبية تحصر اهتماماتها بأشخاص معينين، وانشطة محددة لها انعكاساتها السلبية على الحياة الثقافية والادبية. ®

جولات في معرض عمان الدولي السادس للكتاب

الكتاب من الرف الى القارىء... اين الخلل؟!

الحلقة الاولى

الثورة التقنية دمرت الكتاب العربي ولم تفعل ذلك في موطنها الغربي!

متابعة: م. اياد العملة

هل ما زال للكتاب بريقه الذي يسلب عقول اهل العلم والثقافة في ظل ثورة الاتصالات ممثلة «بالانترنيت والقنوات الفضائية؟ وهل بقي «اعز مكان في الدنا» كما كان او كما ادّعى المتنبي؟ أم انه تقلص دوره وبات يبحث له عن عنوان الكتروني على شبكة الانترنيت او ساعة فضائية مبثوثة على احدى هذه القنوات كوسيلة جديدة لاعادة طرح ذاته؟

«عالم صوفي» اكثر الكتب مبيعاً في العالم يعرض بـ «١٨» ديناراً اردنياً!

ان التجربة الغربية للكتاب اثبتت ان بريقه لا يتأثر بمثل هذه الثورة، فرغم اسبقيتها في هذا المضمار ورغم شمولية هذه الثورة على معالم الحياة هناك الا ان الكتاب ما زال في نفس المكانة وما زال له جمهوره وروّاده وما زال حجم التوزيع والنشر في مستواه الطبيعي ورغم ان التجربة الغربية ليست ملزمة بالحدوث في المنظومة الشرقية لاختلاف البيئة اولاً ولاختلاف طبيعة الجمهور ثانياً. وفي معرض الكتاب الذي عُقد في فترة قريبة كان الكتاب يعاني من قلة المقبلين على شرائه رغم تنوع موضوعاته وهذا يعود لسبب نتج من خصوصية الجمهور الاردني دون غيره! وذلك بسبب الاوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المواطن الاردني، والتي تجعله يعطي الاولوية لقوت عائلته من ميزانيته المتآكلة بفعل غلاء الاسعار! وبعد هذا الغلاء ما يبقى للكتاب اقل بكثير من طموح اصحاب دور النشر المشاركين في المعرض.

شارع ثقافي

الامر الذي يميز معرض الكتاب هو نوعية زوّاره من عشاق العلم والادب ومن رواد ومحبي الكتاب، حيث يحلو للفرد هناك التجول بين اكشاك بيع الكتب مستعرضاً للعناوين البارزة للكتب، باحثاً عن مواضيع تهمه دون غيرها مما يجعله يسرع في اقتنائها (قبل انتهاء النسخ القليلة المتواجدة)!

دور نشر عربية واردنية كان لها حضور مميز في المعرض وكتب ذات مستوى ثقافي بارز. وكلما زادت قيمة الكتاب ارتفع الثمن المطلوب لشرائه في المقابل! والاسعار المعروفة كانت بشكل عام مرتفعة حتى ان كتاب «عالم صوفي» بلغ ثمنه ثمانية عشر ديناراً اردنياً وكتاب «عالم صوفي» الذي انتشر في العالم بشكل ملفت للنظر جعلته من الكتب الاكثر مبيعاً ويناقش التاريخ الفلسفي للانسان في هيكل روائي ويقول صاحب دار النشر العارضة للكتاب ان سبب ارتفاع ثمن هذا الكتاب لانه وصل الاردن عن طريق الطائرة وان دار النشر النرويجيه هي التي حددت سعره بهذا الشكل! ورغم ذلك فقد بلغ عدد النساخ المباعة منه حتى انتصاف عمر المعرض اثنتا عشرة نسخة، وهذا الرقم من الارقام المرتفعة مبيعاً في المعرض.

وهناك كثير من الكتب كانت مفقودة من المعرض وذلك اما لكونها صادرة عن دار نشر غير مشاركة في المعرض او لكونها من الكتب غير المسموح لها من الرقابة وقد اشتكى كثير من اصحاب دور النشر من قيام السلطة باحتجاز كتب، خاصة دور النشر العربية ويقول الاستاذ عماد طويلة من دار الحصاد السورية ان مجموعة روايات سامي الجندي ورواية بين الضفتين تم منعها رغم انها لا تحتوي على اي اهداف وافكار ذات مساس مباشر بخطوط الدوائر الحمراء وعند سؤالنا للاستاذ فتحي البس رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين، قال ان هناك عدم التزام باللوائح التي ارسلت من دور النشر مما ادى الى حجز الكتب المخالفة ويؤكد الاستاذ البس ان ما حدث ليس الا منع للتداول دون مصادرة ودون اتلاف بالتأكيد وان الكتب المحجوزة سيتم اعادتها لاصحابها من قبل السلطات فور انتهاء ايام المعرض، وعن طبيعة هذه اللوائح اضاف قائلا: انه وقبل بدء اعمال المعرض تم ارسال طلب لدور النشر المشاركة لارسال نماذج من الكتب المراد اشراكها في المعرض، حيث تم دراسة هذه النماذج من قبل دوائر متخصصة تقوم بتحديد الكتب المسموح بتداولها والكتب غير المسموح بتداولها، وعندئذ فان قيام دور النشر بعرض كتب لم تتم الموافقة عليها يعتبر خروجاً عن شروط الاشتراك بالمعرض.

معرض غير عادي

هناك الكثير من دور النشر شاركت في الاعوام السابقة في معرض الكتاب الاردني والكل اكد ان حجم المبيعات كان اكبر بكثير من تلك الذي حدث هذا العام حتى انه وبتأكيد من الجميع لم يغط نفقات الاشتراك وهذا يعود للسبب الذي اشرنا اليه سابقاً، عن صعوبة الوضع الاقتصادي للمواطن الاردني، ويقول السيد محمد محمود حسن وكيل دار النحوي السعودية ان حجم البيع كان اقل من الطموح، واذا ما قارنا معرض الكتاب الاردني بمعارض عربية مماثلة فان الفرق واضح وهذا ما اكده السيد احمد المصري مسؤول مبيعات دار الربيعان الكويتية، وخاصة مقارنة مع معرض القاهرة وذلك استناداً لحجم المبيعات في كلا المعرضين ويُعزي السيد المصري هذا الفارق عدد السكان بين الدولتين، وهناك ناشر سوري قادم من معرض دمشق للكتاب الذي انتهى في اواخر ايلول الماضي يقول ان اقبال الجمهور السوري اكبر بكثير من اقبال الجمهور الاردني وناشر مصري آخر وصف المعرض بأنه «دكان كتب»! مقارنة مع معرض القاهرة وتعليقاً على كلامه قال السيد رئيس اتحاد الناشرين انه ومن حيث الحجم فالفارق معروف بين المعرضين اما من حيث التنظيم وتعدد المواضيع فمعرض القاهرة من يفتقد لهما لانه يعاني من فوضى كبيرة جداً تجعل منه معرضاً اقل من المستوى واذا ما اعتمدنا الحجم كأساس للتقييم فان معرض القاهرة نفسه ليس الا «دكاناً للكتب» مقارنة مع معرض فرانكفورت!!

اصحاب دور النشر: المبيعات لم تسدد قيمة التكاليف

الشاعر عبدالوهاب البياتي اشار في تعليق له على غياب دور النشر العراقية، انه وفي الاعوام السابقة كانت دور النشر العراقية تحتل نصف المعرض، وهذا الغياب المفاجيء للكتاب العراقي اثار استغراب الكثيرين من رواد المعرض، وقد اجاب السيد «البس» عن سؤالنا حول اسباب هذا الغياب لدور النشر العراقية ان السبب في هذا الغياب هو الطرف الاخر حيث صعوبة الحصول على ترخيص بالتصدير حتى ان الامر يتطلب تقديم اوراق المشاركة الخاصة قبل ٤ اشهر من موعد بدء المعرض ويثني السيد رئيس اتحاد الناشرين على دور السلطات الاردنية في تيسير الافراج عن الكتب العراقية التي وصلت متأخرة للمشاركة في المعرض حيث تم الافراج عنها في غضون ٢٤ ساعة وان هذه الكتب سيتم عرضها في الايام الاخيرة للمعرض!. والجدير بالذكر ان شخصية المعرض لهذا العام كانت شخصية الدكتور احسان عباس صاحب الانتاج الادبي والفكري والمعرفي الوافر في المكتبة العربية، وعن الاعوام القادمة قال السيد فتحي البس انه سيتم اعداد برامج ثقافية اغنى مما هو الان من حيث للمحاضرات والندوات وحلقات النقاش.

الكتب الاكثر مبيعاً

شهد هذا المعرض تبايناً واضحاً من حيث نوعية الكتب المباعة فبينما كان هناك اقبال واضح على بعض الكتب، كانت كتب اخرى تشكو من هجر الجمهور الاردني لها، ونظراً لاهمية هذا المعرض في استقراء نوعية الكتب التي تهم القارىء الاردني فقد تم اعداد استبانة خاصة سيتم توزيعها على دور النشر المشاركة في المعرض وستتعرض لها بتحليل ومناقشة في الاسبوع القادم ان شاء الله.

رئيس اتحاد الناشرين: اذا كان معرضنا «دكاناً للكتب» بالنسبة لمعرض «القاهرة» فمعرض القاهرة «دكاناً» مقارنة مع معرض فرانكفورت!

ورغم ان حجم المبيعات كان اقل من غيره من الاعوام الا ان الاقبال الجماهيري حافظ على مستواه وفي اغلبيته للاطلاع وهذا دليل على اهتمام الجمهور الاردني بالكتاب ودليل على ان المانع الذي حال دون وصول حجم المبيعات للحد المطلوب ليس بالتأكيد بسبب «فقدان الكتاب لبريقه!»، ولكن لفقدان جمهور القراء لبريق المادة اللازمة لشراء الكتب!! (يتبع) ®

عبدالله النجار صوت من «حماة» يهتف في عمان

«كلمات بلون الشمس» والرسم بريشة الشعر

السبيل الثقافي - خاص

«كلمات بلون الشمس» ديوان جديد صدر للشاعر الشاب المتوقد عبدالله النجار، والاستاذ النجار شاعر سوري ولد في مدينة «حماة» السورية ويقيم هنا في عمان وعضو اتحاد الكتاب والادباء الاردنيين، وهذا اول اصدار ادبي له، ويقول عنه الاستاذ الدكتور احسان عباس «شعره من الحقبة التي افتقدناها»، الديوان صدر عن دار عمار في عمان، وقدم له الاستاذ حسن الكرمي، والشاعر سليمان الشيني.

يبدو صاحب الديوان مندفعاً باتجاه تشكيل قصيدته على نسق الفن المرسوم وتتداخل عناصر الصورة الشعرية لديه بتماوج منتظم متسق «من الطارق من الطارق؟»!

على بابي بهذا الوقت في الليل من الطارق
فموج البحر قد هدءا وصوت البومة السوداء قد خنسا
وهل في خيمتي الظلماء ما يدعوك ان تطرق علي
بابي بهذا الشكل يا طارق؟!»

ويزدحم الديوان في التجربة الشخصية لصاحبه، فجاءت معظم قصائده وليدة احداث نفسية واجتماعية لصاحبها، ففي مجموعة «احباب مضوا» ومجموعة «حماة» ومجموعة «داري» ومجموعة «معاناة في المهجر» ومجموعة «حب» يعكس صورته الذاتية برسم شعري عميق، والشاعر رومانسي بطبعه، شفاف القلب والشفاف، يقول في قصيدة «رياح الحزن»

«كم رحت ابحث خلف آفاق الوجود
لم ألق ما ابغي ولم ألق الحدود
وسألت عن حبي عهود الغابرين
وشدت رياح الحزن انغام الدهور
وانا وقلبي فوق انقاض العصور
فحملت الحاني على نعش الحنين
ورجعت ادراجي مع الليل الحزين».

وينطلق الشاعر عبدالله النجار محتشداً حصيناً بأدوات القصيدة الكلاسيكية المعروضة، مستخدماً اللفظ الجزل «الرقيق!» والصورة العميقة «المرئية!» ليعرض في النهاية قصيدة غنائية تنجو من الركود الذي غالباً ما يصيب القصيدة المعروضة في قصيدة «شوارق»

«للبحر اغنية الرياح مع الفضاءات الشجون
والدرب امواج تلاطم ريحه الكبرى سفيني
والشمس والشطآن تنأى عن عيوني
والغربة الظلماء نار في مدى عمري السجين».

ولذلك يكاد يكون واقع الغربة هو الذي يلقي بظلاله على جميع قصائد الديوان «احن الى بلادي/كوهج الشمس يزداد التهاباً»

وقد وضع الشاعر مجموعة بعنوان معاناة في المهجر، منها قصيدة «اناشيد الغرباء». ويظل اسم «حماة» مسقط رأس الشاعر هو «الاسم الاحصائي» الذي لا يغالبه اسم آخر في الديوان ففي مجموعة «حماة» يقول الشاعر:

«فرفقاً يا حماة فما ... عودنا على الهجر
اطوف الكون مغترباً ... واسعى في مدى البحر
على ذكراك ملحمتي ... تشعشع في سنا الدهر
فانت الحب في قلبي ... وانت الخلد في عمري».

ويختتم الشاعر ديوانه بقصيدة تقليدية يسميها «لامية عبدالله النجار» يحكي فيها قصة واقعية تعكس تجربة شخصية، وهذه هي القصيدة الوحيدة التي انفلتت من الديوان فجاءت بطريقة تقليدية غير مثيرة للاحساس الشعري ويبدو ان صاحبها كان واقعاً تحت ضغط التجربة الشخصية.

هذه ابرز معالم ديوان «كلمات بلون الشمس» الذي سطره الاستاذ عبدالله النجار في سماء عمان، ويذكر ان الاستاذ النجار هو حفيد العلامة السوري الكبير محمد النجار، ينحدر من اصل عريق ويرسم صورة مستقبل واعدة. ®

قصب السكر والرصاص

شعر: فريد سرسك

قلبي على يدي
وشباكي يطير من عصافيري
وجثة القطار
تمر فوق ساعدي
وتشعر الارض بوعكة الدوار
نصحو من النوم
ولا ارض لنا تشبُّ في اظفارنا
لا قطة تقول مؤوو....
ولا حقيبة لهذي الجيب
ولا مكياج في شفاه الورد
لا مجنون كي يعلم الاشجار فن القفز من فوق الظهور
والبس نو..و و و ...
اياه....
صباح الخير يا اولاد
صباح الليل والاعياد
هيا لنصعد السلم
هيا لنبلع السكر.. ونلعب السيسو...
دور يا صحن السكر قلبي عصفور محيّر
دور على صاحبك وين قبل ما ييجو العسكر
نصحو ولا ارض لنا تكبر في اضلاعنا
لا بقعة يدفنها الموتى
ولا صينية من حبة العناب والعنبر
هيا لكي نرعى الديوك والبقر
ونقضم الاخشاب والاعشاب والقمر
«شبره امره .. شمس نجوم»
حول الارض نظل نحوم
صباح الخير يا استاذ
صباح الدين والتاريخ والجغرافيا
صباح الشمس والجمباز
عصافير فلسطينية تشاهد التلفاز
وتلبس الجينز ونظاراتها السوداء
وتقرأ الاشعار والقُلاز
صقلية نامت
ولا ارض لنا وما لنا اجراس
فطيروا الاقفاص
صقلية نامت
ونوبنا بكاس الشاي
كل قصب السكر والرصاص...
فلننبذ الان معاً
مملكة الحب.. ونوقظ الحراس ®

ردود سريعة

■ الاخت/ لما خالد النابلسي. موضوع المرأة والتغريب تم طرحه كثيراً جداً، ومساهماتك السابقة تناولت مواضيع متنوعة، نأمل ان تستمري في كتاباتك تلك وحياك الله.

■ الاخ/ سالم احمد الخزاعلة. المنافقون فئة وجدت منذ القدم، وفي العهد النبوي الاول، فلا غرابة ان يظهر هؤلاء هذه الايام، نؤيدك فيما طرحته بحقهم، وننتظر منك مساهمات اخرى.

■ الاخ/ احمد زكي فرحان، الاغوار الشمالية. نشكرك على قصيدة «الصحافة المسمومة» ولكننا نعتب عليك لانك لم تذكر اسم الشاعر، وحياك الله.

■ الاخ/ مهدي الجلاد. مقالتك «بحر المتعة» جيد، وبها من الافكار الجميلة الشيء الكثير، ولكن الا تعتقد اننا طرقنا موضوع المقالة في الاعداد الاخيرة كثيراً، نرحب بجديدك وحياك الله.

■ الاخ/ المعتصم بالله [illegible] نرجو اعادة الكتابة لموضوع «من يحمي المرأة» وعلى وجه واحد من الورقة مع ذكر الاسم الصريح والمستعار، وحياك الله.

■ الاخت/ شذى العموش، المفرق. نتمنى عليك ارسال مساهماتك الخاصة كما هو شأنك دائماً ولا بأس من الاستشهاد بالمقتطفات والمختارات في ثنايا المقال، وحياك الله.

■ الاخ/ علاء الدين دبوس. القصة التي ارسلتها لنا معروفة، في كتاب «كليلة ودمنة» وننتظر مساهماتك قريباً، وحياك الله.

■ الاخ وائل رفيقا [illegible] بك صديقاً جديداً للصحيفة وننصحك بكتابة الخواطر لان الشعر له اصوله وحياك الله.

تنويه هام جداً

تعتذر صحيفة السبيل عن نشر اي مقال يحمل اسم صاحبه اعتباراً من هذا العدد وعلى الاخوة القراء الكرام عدم وضع الاسم او الاسم المستعار وادارة الصحيفة شاكرين للجميع حسن تعاونهم والله ولي التوفيق.

المحرر

رسالة خاصة عامة

ان تماسك المسلم وثباته على اخلاقه وقيمه ومبادئه الحنيفة في خضم كافة الظروف والاحوال والضغوط يزيده ذلك ثباتاً ويدعم تماسكه، اما التنازل فهو بداية الانهيار والسقوط والتردي، قد يكون في البداية بسيطاً، يظنه المسلم غير مؤثر، وان وزره خفيف محتمل، ثم يتلوه تنازل بسيط اخر، وآخر، وآخر، حتى يصل القاع وهو يقول: هذا بسيط، وذاك ابسط. يفعل ذلك ناسياً او متناسياً ان ذلك مدخل من مداخل الشيطان، يفعل ذلك ناسياً او متناسياً انه بالتزامه وثباته اصبح قدوة ومثلاً، قد يجر وراءه امثالاً، وهو ينقل صوراً مشوهة وبشعة عن حقيقة الانسان المسلم الملتزم والثابت على اوامر هذا الدين العظيم. ان السقوط الى الهاوية، لا يكون دفعة واحدة، بل على دفعات، والران الاسود عندما يُغلف القلوب ويتجمع فيها، يكون ايضاً على دفعات، بدليل قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «ان المذنب اذا اذنب نكت نكتة سوداء في قلبه، فان تاب واستغفر صقل قلبه، وان لم يتب زادت حتى تعلو قلبه: اي تغشيه وتغطيه تلك النكتة السوداء، وهذا هو الران الذي قال تعالى فيه «بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون». وقال بعض العلماء: لا تنظر الى صغر الخطيئة، ولكن انظر الى من عصيت.

■ رولا نيازي

فتاة الاقصى

انا التي اندفعت، فثارت ساح المسجد، انا التي قررت ان تموت فداء الدين والعزة. انا الفلسطينية رمز المجد والكرم، انا الاستشهادية، ابنة الليلة الظلماء حاملة الفجر. انا التي هزت اليهود بسيفها فصاح العرب والعجم، انا التي اخذت في شرم الشيخ صكاً على ذبحها، لكنني ان شاء الله انتظر، انا صاحبة المجد التليد على خطى محمد، انا التي فجرت الارض براكين في وجه المعتدي.

■ علياء الريالات

وقفة مع كتاب الحقيقة الكبرى في الكون والحياة

للدكتور عدنان علي رضا النحوي

صدر كتاب الحقيقة الكبرى في الكون والحياة للدكتور عدنان النحوي، في طبعته الاولى ويأتي في سياق كتب الدعوة التي صدرت للمؤلف من قبل، لترسم نهجاً وتضع نظرية للعمل الاسلامي، والدعوة الاسلامية نابعة من منهاج الله ملبية لحاجة الواقع.

ومن أهم مشكلاتنا اليوم الخلل والاضطراب في التصور الايماني والتوحيد وفي العمل لهما، ولقد جاء هذا الكتاب مع سائر الكتب الاخرى للمؤلف في هذا الموضوع لتعالج هذه المشكلة في واقعنا على اساس من منهاج الله.

يعتبر المؤلف ان الاساس لفهم قضية الايمان والتوحيد هو منهاج الله، قرآناً وسنة ولغة عربية، واما الكتاب البشري فله دور آخر لا يمكن ان يحل محل دور منهج الله، ولقد فصل الكاتب في دور المنهاج الرباني وفي دور الكتاب البشري في هذه القضية.

ويبين الكاتب ان قضية الايمان والتوحيد هي الحقيقة الكبرى في الكون والحياة، وهي اخطر قضية في حياة كل انسان، وهي الهدف الثابت الاول في الدعوة الاسلامية وبذلك هي القاعدة الصلبة للدعوة وجوهرها.

وجاء الكتاب في ثلاثة ابواب، عرض الباب الاول في الفصل الاول فيه النظرية العامة للدعوة الاسلامية، النظرية التي يدعو لها الداعية الدكتور عدنان النحوي لتكون القاعدة التي يلتقي عليها العمل الاسلامي، والتي تجمع القلوب والعزائم والصفوف والتي توفر الاسباب لمعالجة الخلل في واقع المسلمين.

وفي الفصل الثاني يبرز المؤلف اهمية هذه القضية، ولماذا هي اخطر قضية في حياة كل انسان، ولماذا هي الحقيقة الكبرى في الكون، ولهذه الاهمية الكبيرة لهذه القضية جاء الفصل الثالث يبين عدالة الله ورحمته في توفير اسباب الايمان والتوحيد لكل انسان، حتى لا يبقى للناس على الله حجة يوم القيامة، ويربط المؤلف قضية الايمان والتوحيد من اجل ذلك، بالفطرة التي فطر الله الناس عليها، وسنن الله الثابتة وآياته الممتدة في الكون والحياة، وبالرسل الذين بعثهم الله والكتب المنزلة من عنده وبخاتم الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي جاء مصدقاً لما بين يديه ومهيمناً عليه. وفي الباب الثاني يعالج اهم اسباب الانحراف عن هذه القضية في التاريخ البشري، والتاريخ الاسلامي، وما ظهر من مذاهب ونحل منحرفة وفي واقعنا اليوم.

ويفصل في الفصل الثاني من هذا الباب في اهم مظاهر الخلل في واقع المسلمين اليوم في هذه القضية الكبرى.

ويأتي الباب الثالث ليرسم للداعية اساليب متعددة يبدأ بها مع من يدعوه الى قضية الايمان والتوحيد، حيث يعتمد الاسلوب على من تدعوه وعلى الواقع، لتوفير الوسائل التي يمكن ان تدخل بها القضية الى قلبه، وتوفير اسباب القناعة والاطمئنان.

لذلك جاء هذا الكتاب ليمس اهم مشكلاتنا في واقعنا اليوم ويطرح اهم وسائل معالجتها على طريق بناء الامة المسلمة الواحدة.

■ محمد طالب

وتعود الانتفاضة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين قالوا اين هم يا رسول الله قال: ببيت المقدس واكناف بيت المقدس» انها انتفاضة القدس انها انتفاضة الاقصى انها انتفاضة شعب باكمله ضد الاحتلال والاذعان انها انتفاضة شعب بذل الغالي والنفيس ليحمي المسجد الاقصى وكل فلسطين برغم بطش جنود السلطة قبل جنود الاحتلال برغم سقوط الجرحى والشهداء، برغم الجوع والتعذيب والتشريد فإن الانتفاضة تعود من جديد لتعلن للعالم اجمع: لا للسلام مع القتلة والمجرمين من ابناء القردة والخنازير لا للسلام مع الذين قتلوا اهلنا واخواننا وايديهم ملطخة بدمائنا. وتعود الانتفاضة من جديد لتعلن للعالم اجمع: ان شعبنا بدمه يواصل الدفاع عن القدس والمسجد الاقصى ويفدونه بارواحهم ويسقط الشهيد تلو الشهيد ذوداً عن حياض الاقصى وتعود الانتفاضة لتعبر عن الوجه الحقيقي لشعبنا المجاهد ويعود الوجه المشرق ليضع حداً لكل ما يشوه صورة الجهاد والنضال وان كل ما يخطط ليشوه صورة الجهاد سيذهب ادراج الرياح وتبقى صورة الجهاد المشرقة المرسومة بدماء الشهداء، ودموع اليتامى والثكالى صورة لن تمحوها كل ايدي الخيانة مهما طال تجبرها لن تمحوها كل الاتفاقات وسيبقى الصراع الذي يمنح الجهاد بُعداً مفتوحاً الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

■ شاهر ابو ابراهيم

شمس الاسلام

محمد خليل ابو مسعود

يا شمس حنان بشتاء — يا نور ضياء القمرى
يا رمز الطهر ايا حبي — في هذا الزمن الحجري
يا من تملك قلب ملاك — يا من تأسر قلب البشر
يا خير طيور بلاسمنا — من اجمل انواع الطير
لتجيء ببلسمك الشافي — لتزيل الزور من الفكر
لنجوب رحاب هضاب البحر — ولا لن نمكث في الحفر
لنعد العدة للآتي — لنعد لما بعد الكبر
لنخالف دوماً وسواساً — لنكن بالقول على حذر
لتعيد الشمس لاطياف — الوانا كانت للفجر
لتغيث الارض حضارتنا — يا ماء حياة كالمطر
لتبث الفكر هدايتنا — نوراً لا ناراً في النفر
فبرغم براءة من هجروا — لخلاف بنبناء العصر
لتكون الشمس لاطياف — الوانا تصنع للنصر
لنكن كنخيل للناس — يحوي بلحاً رطب التمر
لنكن في الكون كما الصحب — لنكن في الجو كما العطر
لنكن كسطور بكتاب — لنكن في الارض كما الشجر
ترميه اناس بحجارة — فيكون الرد من الثمر
يا جبهة عمل الاسلام — انت النور عيون النظر
يا حزب الطهر ايا علمي — ايمان وفائي للظفر
يا حزب الشورى يا املي — يا خير الجبهة لا الضرر



كعكة العيد

ان رمت صنع الكعكة المباركة العظيمة
واردتها منقة حلوة جميلة
فعليك بالتحضير من اجود الموارد النبيلة
احضر دقيقاً
احضر خميرة
احضر دماً قان لطفل مسلم
من رأسه المزدان بالتشويه
مع قطر من دمع من يبكيه
واليك فكرة التصنيع دون حيرة؟
ضع كوب دم في قصعة مستديرة
ولخلطه بالدقيق
ضع الرأس بعد هرسه
والصخر مستخدماً في سحقه
ثم اسكب الدمع ولا تنس الخميرة
ثم لخلط المكنون جيداً
واسكبه في القالب العملاق
على شكل نجمة سداسية
وفي الفرن الملتهب ضع ما صنعت
لفترة من الصباح الى الظهيرة
واسكب على الكعكة الدم القاني
ليزدان شكل الكعكة العصرية
ثم التهمها مع الاصحاب والوفود
واشرب الخمر المحضر بروية
فهذا حال اعياد بني يهود
يسودها تعطش ابناء القرود
لشرب دماء المسلمين دون رويه

معتصم العوايشة

ترانيم الاسمر

يسير «حلمي» مثل نشيد
يردده الحسون ما بين الجبال الراسيات
وجداول الماء الجميلة
يُغرد انشودة الحرية تارة
ويهاجم العنفوانية الرهيبة
ترى ذاك الاسمر وعلى محيّاه
تعابير حرى جليلة
كالاسد في دروب الحق وثابٌ
مستخف بالعبارات السخيفة
يا أيها الغادي الى المجهول؟؟
قف ونادي انا مسلم لا اهاب
سوى رب العباد

هذه عبارة عن كلمات بسيطة لن تفي الاخ «حلمي الاسمر» حقه مهما قلنا، او كتبنا، فهو بحّار ماهر يجيد فن الابحار ويدير دفة السفينة في براعة رهيبة وفي اقسى حالات الطقوس واقوى انواع الرياح المخيفة اذن هو فنان يتقن فن الرسم، ويخرج لوحات فنية تكاد تنطلق قائلة للحجر الاصم تكلم، وهو كما نحسبه ولا نزكي على الله احداً.

عالية يوسف المجدلاوي

لا تكن هكذا

اخي لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويُؤخر التوبة بطول امل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين ويعمل فيها عمل الراغبين ان اعطي منها لم يشبع، وان مُنع لم يقنع، يعجز عن شكر ما أوتي ويبتغي الزيادة، فيما بقي، فينهى ولا ينتهي ويأمر بما لا يأتي.

يحب الصالحين ولا يعمل بعملهم، ويبغض الطالحين وهو منهم يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على ما يكره الموت له، ان سَقِم ظل نادماً وان صح أمن لاهياً.

■ شذى العموش

الديمقراطية والوصاية!!

هذه اوجاع من القلب، نسمع في هذه الايام الكثير عن الديمقراطية والشورى ونستخلص ان الامور على ما يرام وان العباد في رخاء، عندما طليت بعض الدول الكبرى سابقاً الوصاية والانتداب على بعض المجتمعات البشرية، بدعوة تأهيل هذه المجتمعات واعدادها لادارة نفسها فهمنا من ذلك الدعوة الى التسلط والسلب والنهب، وما الى ذلك. البعض يتشدق بالديمقراطية ويتلاعب بالالفاظ بينما هو في الواقع كتلة من التسلط والاستبداد يخرج نصف نفس العباد والنصف الاخر يكتمه في صدورهم يحبس الغير في «الدائرة» دكتاتورية الاستعباد وسلب الارادة بالبطش والشر، تسير الى العالم المتحضر بالتنظير والكلام، وتتصرف بمفهومية القطيع والجزار. للاسف والالم ان رب البيت الذي لا يهتم بقوت اهل بيته يقتلهم بالآفات والامراض بينما يعيش هو على موائد الغير بلا مبالاة وانانية.

ضرغام شهيد – الزرقاء

ما تدفع الصدقة عن صاحبها

روى الترمذي عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ان الصدقة تطفئ غضب الرب، وتدفع ميتة السوء» وقيل ان الصدقة تدفع سبعين باباً من الشر وبنفس الوقت جعلت الصدقة والبلاء كفرسي رهان فايهما يسبق لم يلحقه الاخر ولم يتخطه فسبق فرس الصدقة فرس البلاء، فيدفع البلاء عن صاحبه». يروى ان امرأة غاب عنها ولدها غيبة طويلة وأيست منه فجلست يوماً تأكل فكسرت لقمة واهوت بها إلى فيها، فوقف سائل فحملت اللقمة اليه وبقيت جائعة فما مضت الا ايام يسيرة حتى قدم ولدها واخبرها بشدائد مرت به فقال ومن اعظم ذلك اني كنت منذ ايام امشي في موضع كذا وكذا اذ خرج عليّ اسد فقبض عليّ من ظهر حمار كنت راكبه وتشبكت مخالبه في مرقعتي وثيابي حتى تحيرت وذهب عقلي فادخلني الأجمة وبرك ليفترسني فجاء رجل ابيض الوجه والثياب فقبض بيده من غير سلاح على قفا الاسد وشاله وخبط به الارض وقال: قم يا كلب، لقمة بلقمة فقام الاسد هارباً ورجع اليّ عقلي فلم اجد الرجل فمشيت حتى لحقت القافلة فعجبوا لما رأوني ولم ادر ما قول الرجل لقمة بلقمة، فنظرت المرأة فاذا هو يوم اخرجت اللقمة من فيها وتصدقت بها. (من كتاب البركة في فضل السعي والحركة، لابي عبدالله محمد بن عبدالرحمن).

محمد احمد عيسى

القدس في قلوب الأجيال

مشاركات مدارس الأرقم / بإشراف المعلمة : فاطمة فضل

ذكريات مبعد

أناجيك يا وطني في ليل غربتي الطويل، ومن ظلام منفاي المقيم استفتح الدموع والعبرات، وانا اتذكر السهول التي كانت دوماً ملاعب الاطفال، اذكر البيوت الطينية الصغيرة الجميلة، وقد كانت دوماً ملتقى الاحباب والاصحاب، اذكر الليل السعيد، والوطن الهادئ الوديع، الوطن الاليف المحب، اذكر الكروم وبيارات السلام والعرس واصوات الفتيان ووقع الدبكة الجميل، وفجأة تلمع رصاصات الكره، رصاصات اليهودي الغادر، وتتجدد الذكرى كانها حية لا تزال، وترن في اذني كلمات: المنفى، الابعاد، الاقصى الجريح، والقدس تصرخ واسلاماه، وامعتصماه فهل من مجيب؟!

وتمرّ السنين ويكبر الاطفال في المنفى ويولد اخرون، وتعظم المأساة وتتزايد الاسئلة: اين وطني؟ لماذا نعيش في خيمة؟ اليس لنا منزل في وطني؟!

وتتكرر المأساة وتنطلق معاول الغدر تحفر الانفاق تحت المسجد الاقصى وتجري شلالات دماء في ساحته المباركة، ويبعد اخرون ويسجن اخرون، ويبقى الامل قائماً، امل العودة امل رؤية الوطن الحبيب السجين.

حنين منصور – العاشر الاساسي

القدس

يا قدس يا زهرة تكبر وتكبر حتى تورق في دمائنا، يا قدس يا ريحانة الوجود تحية وتحية، ويا مرابع الخلود، يا زهرة الوفاء، يا اول قبلة، يا ارض الانبياء، وارض الامان والسلام، ويا مبعث الضياء، يا قدس يا حبيبة السماء، ويا وعدنا المحتم ويا اروع الاسماء، عهداً سنبقى ماضين على الوفاء، اعداؤك شوكة في جسمك الطاهر، القدس ارضي وحبيبتي، القدس ارض مباركة، القدس ارض الضياء والوفاء.

قسماً سانتقم من اعدائك وادعو لك بطول البقاء.

دانية جمال ابو الرز – الرابع الاساسي

القدس عاصمة التحرير والصمود

ومن لا يحب القدس؟! تلك العشق الابدي الذي عانق القلوب، والله الذي وضع في القلب محبة الحياة وضع فيه حبها، وهو الذي في سويداء القلوب اقرها، فلولا القدس ما حنت النفس لسالف التاريخ، ولاصبحت رغم القيود ولا كان الاباء.

القدس، عاصمة التحرير والصمود، الشاهد الوحيد على بطولات الشعب الفلسطيني وتضحياته، تقف شامخة رغم كل التحديات والمكائد، ترفض الاستسلام والخضوع لغير الله، تعلن وبكل اصرار وجرأة انها للمسلمين لا لغيرهم، انها لعمر وصلاح لا لليهود.

تلك هي القضية، وهذا هو بيت القصيد. فالارض لنا والقدس لنا لا لهم، احتلوها وادعوا بانها لهم، حاربوا لاجلها وقدموا كل ما يملكون قرباناً، ابادوا شعوباً، شردوا اسراً، قتلوا اطفالاً، اسروا رجالاً، قتلوا وقتلوا، وقتلوا، نهبوا كل ما نملك، جعلونا دون مأوى نمشي كالمشردين حتى دون زاد، ننتظر قرار مجلس الامن، وننتظر من يحن علينا ويعطف على اطفالنا، وينظر لنا بالشفقة والاستنكار.

شردونا عنها، وما تلقينا الا كلمات، كلمات الدعم والمعارضة والشجب والاستنكار، عبارات سمعناها تقال في كل مناسبة، وعود تقال وتعاد ولكن دون فائدة الكل ينظر الينا، ونحن هنا نعيش واقع المأساة ومرّها.

ومع هذا كله تبقى القدس لنا، لنسمها يعانق اسمنا، فهنا رباط لا تقدر على حله يد الزمان.

تمد الليالي للعطلة، وتحتضن الثكالى والمعذبين والايتام، تمسح ادمع الاطفال، تحاكي امنا القدس، تنظر اليها بعين الصمود، وتسترجع الماضي الاليم وتقول: فتحها عمر وحررها صلاح الدين فمن لها الان؟

[illegible] لعل الارض تنبت خالداً وصلاحاً، لعل العهد العمري يعود من جديد ليفك اسرك يا قدس الاقداس، ليحرك ويعيد المجد من جديد، ليرفع راية بيضاء فوق رؤوسنا نقشت عليها كلمات اعلى من الشهيد: لا اله الا الله محمد رسول الله.

والقدس بعد ذلك كله سر الصمود وروح الوجود.

شروق الزميلي
اول ثانوي علمي

القدس المباركة

كيف لنا ان نكتب عن القدس؟ كيف لنا ان نجمع مآسي العصر في سطور؟ كيف لنا ان تصفق ايتها المباركة؟ كيف نصفك يا اقصى؟ كيف اصف تلك الشجرة المتوحشة التي ما لبثت ان صارت غابة في غضون سبات عميق لم تستيقظ منه الا عند سماع اول وقع حجر على ارضك يا فلسطين.

كيف لي ان ارفع رأسي مخاطبة ثراها، محاكية مصائب ذلك الشعب الذي عشق التراب فأعطاه الحجارة، عبد المساجد والمحراب فأعطاه الله الشهادة، شعب رفض الخضوع، شعب اعطى معنى للوجود الاسلامي العربي في تلك البقاع المباركة، شعب يدافع عن الاقصى والكنائس ليعطي معنى للخلود كيف لي ان اخاطبها وانا ضائعة في هاوية صنعها منفذو القرارات، امام محاكم عدل اقف انا خلف قضبانها لارى لحظ ورقة تمزق باعترافات لالغائها وايجاد البديل عنها، ولكن ماذا يمكن ان افعل؟ نعم، فانا اكتب، ابكي، اغبر. افهم وجهات نظر باتت ارهابية امام من صنعوا الارهاب واعطوه المعنى الفعلي. كنت اسمع ما يقال عن العين بالعين، والسن بالسن، ولكن ارى ان هذا القول قد تبدل مع الاعتراف مع المعاهدات ليصبح الحجر بدبابة، والبندقية بصاروخ، والرشاش بالنووية، كيف لي يا قدس ان انظر الى من يريدون هدمك وتهويدك نظرة مواطن لرئيس، كيف لي ان انظر بعين كسيرة لا ترفع الى وجهك السمح لرؤية العتاب الازلي، كيف لي يا مدينة الصلاة وصف ما يحدث او حتى وصفك في نظري، انك درة من الدرر التي كانت دائماً محط انظار التجار ما ان رأوك حتى طمعوا فيك، لم يستطيعوا شراءك فسرقت، أأبكيك لم ابكي نفسي؟! اطلب من الله الرحمة لك والتحرر، ام اطلبها لنفس بات القيد معلق بقلبها؟ اجيبيني ماذا افعل؟ انت كالنور في الاعين الذي ان ذهبت عميت، كيف وان ذهبت فهل سنبقى لنراك؟ لا اظن فانني اظننا سنفنى ان علمنا باشاعة كهذه، فمهما كان الظلم فوق الرقاب كالخناجر والمفاصل فستبقين مباركة من عند الجبار الذي لا يقهر.

اخيراً يا مباركة هل لي برفع ناظري لارى وجهك؟ هل لي بوصفك؟ هل لي بمناداتك يا وطن؟ حتى لو لم استطع فانت كنت وما زلت وستظلين ارضي، فمن ترابك اعيش، ومن اجل ترابك اموت.

قمر عوض – عاشر

مكانة القدس

للقدس مكانة كبيرة في قلوب المسلمين، فهي مهبط الانبياء، وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم وخصّ المسجد الاقصى حيث قال تعالى: «سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله». لذا فهي ارض مقدسة ومباركة وقد تعرضت لكثير من الحروب، وخاصة الحروب الصليبية وقد حررها البطل العربي المسلم صلاح الدين الايوبي، ودخلها من قبل الخليفة عمر بن الخطاب، وبنى فيها المسجد الشهير المعروف باسمه «مسجد عمر» وفيها كنيسة القيامة التي يحج اليها المسيحيون لما لها من قيمة دينية، واضافة الى ذلك هي اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، ولاهميتها هذه قامت عدة حروب من اجل احتلالها وكان آخرها الاحتلال الاسرائيلي، وقد بذل العرب الاموال والارواح من اجل تطهيرها من احتلال اليهود.

القدس كنز تاريخي كبير، ومعلم حضاري بارز، بها عاش آباؤنا واجدادنا، وفي ارضها دفنوا، فكيف لا يكون لها مكانة عظيمة في قلوب هذا الجيل والاجيال السابقة.

لجين الجعفري – الرابع الاساسي

القدس قبلة المسلمين الاولى

لك يا زهرة المدائن، لك يا مهبط الاديان، ومعرج سيد الانام، لك يا قدس... اكتب، ولكن القلم لن ينال من وصفك جناح بعوضة، ولن يترجم القلوب على الاوراق.

ايتها القدس العزيزة، يا من اضاءت العالم في هذا الزمن الرديء، يا من جلجلت بدويك كل من داس على ارضك في قلب كل مؤمن، وفي قلب كل من لا يهون عليه الذل، في قلب كل من طلب العزة، فالعزة بك يا قدس الاقداس، العزة بك يا مهوى القلوب المؤمنة، ومعقل الاجداد الفاتحين وقلعة الرباط الاولى.

مدينة القدس... مدينة الاقصى.. ارض الاسراء والمعراج، قبلة المسلمين الاولى، مدينة سجد على ثراها الطاهر انبياء الهدى، وملائكة الرحمن، مدينة حباها الله بالخير ومتعها بالبركة، وجعلها ارض المنشر والحشر، مدينة تحنّ اليها الجنة، بل انها والله بقعة من بقاع الجنة، فهاهم الاعلام يقولون عنك الاقاويل، فعن انس بن مالك رضي الله عنه قال: «ان الجنة تحن شوقاً الى بيت المقدس وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس، وهي صُرّة الارض».

هذه الارض المباركة، ساحة الصراع الدائم بين الحق والباطل، تغيرت عليها الاحوال، وألمّت بها النائبات، واضحت ترزح تحت نيران الاحتلال، وتحيا حياة الاسر والذل، وها هي الان تستغيث شباب الاسلام، تستصرخ عمر وتنادي: واعمراه، وإسلاماه، وامعتصماه، فهل ستجد فينا عمر، وهل ستجد المعتصم؟؟

نعم، ستجد فينا عمر، ان شاء الله- ما دامت العقيدة في قلوبنا راسخة، مابقيت القدس في قلوبنا. ستجد فينا المعتصم، ما دامت العزة تتوّج رؤوسنا، وما دام الدعاء ينطلق من اعماقنا قنبلة على الاعداء، اللهم هازم الاحزاب، ومجري السحاب، انصرنا على اعدائنا، وثبت اقدامنا واجعل الدائرة على من فرّط وضحى بقدسنا».

بشرى همام سعيد – اول ثانوي علمي

لعيون القدس نغني

تمر في خيالي وتعيش في وجداني والامل في القلب ما زال محفوظاً بين طيات الزمان، حلم قلبي وضمير حبيبة يراودني ويقول لي «متى اللقاء»؟!

فالزمان يمضي والدنيا تدور والجروح ما زالت تتململ الى ان يحين موعد اللقاء ويزف لي نبأ الرحيل لارى حبيب روحي «القدس».

كلما رأيتها اقول، يا لجمال منظرها، ويا لشرف تقديسها، ويا لحفاوة تقديرها؟! فعلاً انها مدينة عبيرها اريج البرتقال وفوح الرمان وخضارها، خضار الزيتون والعناب، وقداسة ارضها وكرم خالقها وقوة جبالها، انها مدينة لا ككل المدن تهز في مخيلة الناظر اليها صورة جميلة!

تتساءل نفسي: هل سيأتي الوقت الذي اصلي به في المسجد الاقصى؟ هل سيأتي لارى قبة الصخرة الساحرة؟ وهل سيأتي لارى آثارها الجميلة. كالابواب والكنائس والمنازل؟ نعم، لابد ان يحين الوقت ويقبل القدر ان اقبل ترابها واتغنى بنسيمها، واستنشق عبيرها ولاسبح بارثها، النظرات العابرة عن طريق الصور لا توقف حرارة الملهوف العاشق فمتى ارى وجوه اهلها، لا ارى اجل معاني الطيبة في وجوههم، ورقي النفس في تصرفاتهم، يحملون اصالة الماضي وحلاوة الحاضر ليقولوا للعالم: «لعيون القدس نغني».

نعم، سأغني لام البلاد وارض الشهداء ونسيمها الاريج، ولاراضيها الخضر، ولسحرها الباقي على مر الزمان، فمتى يا حبيبة الروح اصلي في مسجدك؟ واقبل ارضك؟ وانام في حضنك؟ وادخل من ابوابك، وارى قبتك؟ متى.... متى؟!

«سبحان الذي اسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير».

اسماء عبدالعزيز – اول ثانوي علمي

حديث الثلاثاء
د. همام سعيد

خطأ المنهج

تحتدم المعركة على ارض افغانستان بين الفصائل الافغانية اشد مما كانت بين الافغانيين والجيش الروسي، ولا يلوح في الافق ما يبشر بانتهاء هذه الحرب الظالمة التي انهكت جميع الاطراف، واهلكت الحرث والنسل، ويصدق في هذه الحرب حديث النبي صلى الله عليه وسلم: «ما ذئبان جائعان أرسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه» رواه الترمذي، ومعنى الحديث ان الحرص على جمع المال والحرص على الجاه والرئاسة، هما اشد واخطر على دين المرء من ذئبين جائعين نزلا في قطيع غنم فلم يتركا شاة الا بقرا بطنها!! فكم بذل المسلمون في العالم من الجهد والجهاد لنصرة الافغان؟ وانطلق شباب الاسلام من كل مكان، وبذلوا دماءهم رخيصة في سبيل الله، وامتلأت بلاد الافغان باجساد الشهداء وتضمخت تربتها بدمائهم الزكية! وكم بذل المسلمون من الاموال لنصرة قضية الافغان، وكم من امرأة مسلمة خلعت اقراطها وقلائدها واخص زينتها لتضع كل هذا في حجر المجاهدين» ولن يضيع اجر العاملين، وستبقى هذه الصدقات ذخراً لاصحابها ان شاء الله، ولكننا كنا نتمنى ان تكون الاخرى التي قال الله عنها «واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب»! فلم تكن هذه الاخرى!!

ان اهم النتائج المستخلصة من هذه الجولة ان المسلمين لا ينقصهم اقدام ولا بسالة، ولا ينقصهم مال ولا رجال، ولا ينقصهم كسب الجولة على العدو، وانما ينقصهم التربية الاسلامية التي هي اخص انواع الجهاد واكمل مظاهره، فقد ثبت يقيناً ان النفوس المترعة بحب الجاه والرئاسة، المثقلة بحب الدنيا، اخطر على اصحابها من العدو الخارجي، وهذا ما اكده سيد قطب رحمه الله في فصل «هذا هو الطريق» وهو يستعرض شروط النصر، فقال: فلما خلصت نفوسهم من حظ نفوسهم علم الله انهم مامونون على دينه فنصرهم، ان هذه التجربة المرة لابد ان تعلمنا درساً بليغاً، خلاصته ان العمل الجهادي او العمل السياسي الذي لا يستند الى نفوس صادقة وقلوب مطمئنة خاشعة، هذا العمل يتحول الى ويلات، ومصائب على رؤوس اصحابه، وينبغي ان لا تخدعنا الانتصارات الكاذبة عن منهج النصر وطريقه!! ۞

من فقه الدعوة
د. بسام العموش



العجز

لا شك انكم سمعتم بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي يستعيذ فيه بالله تعالى من العجز «اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل» ولا شك ايضاً اننا دعونا بهذا الدعاء كثيراً، ولكن السؤال ما هو العجز المقصود؟ لا ينبغي لاحد منا ان يحصر «العجز» في تقدم السن البشري، والوصول الى حالة الضعف لان نصوصاً اخرى تحدثت عن الاستعاذة من تلك الحالة «واعوذ بك ان أرد الى ارذل العمر» اذاً «العجز» كلمة مطلقة يجب ان نستعيذ بالله منها وان نغلق كل الطرق والادوات والخطط والوسائل والمقدمات التي توصلنا الى حالة العجز. العجز الذي نتحدث عنه اليوم هو حالة مرضية تصيب الانسان الفرد كما قد تصيب المجموع الحركي، واذا كان الفرد مطالباً بمقاومة العجز والتخلص وعدم الاستسلام له، فان الحركة «اية حركة» مدعوة للابتعاد عن العجز، وعدم السماح له بالتسرب اليها في جسمها كله. العجز كما يصيب اجزاء متفرقة او مجتمعة في الانسان فانه قد يصيب الحركة في جزء او اجزاء، وعندها يتعطل الاداء الجيد ويتخلف الانتاج، وتضعف المقاومة. نعم حجم المؤامرة على الاسلام ودعاته كبير وضخم «تداعى عليكم الامم» «ولا يزالون يقاتلونكم» لكن ذلك لا يجوز ان يكون شماعة نعلق عليه عجزنا، بل نحن مطالبون بالبحث عن الحل وعدم الاكتفاء بالوصف.

لقد مارس شعراء الاطلال وصف ما يشعرون به ولكن ذلك لم يغير من الواقع شيئاً، والحركة الدعوية لا تبكي على الاطلال ولا تكتفي بالفخر في الامجاد ولا تتحدث بلغة «كان» فقط، انها حركة فاعلة تقفز فوق العقبات، وتتحدى الصعاب، وتجدد اساليبها واداءها ضمن معادلة حيوية دقيقة تتناسب مع دقة الظرف الذي تعيشه الحركة وتعيشه الامة، وتتناسب كذلك مع حجم المؤامرة التي نتقن الحديث عنها بل نمارس تضخيمها احياناً، مما يوقع اليأس في نفوس المبتدئين او المحبين وربما يقع كذلك في نفوس الذين شاخت نفوسهم الدعوية وترهل اداؤهم وعاشوا على الحوقلة دون ان يأملوا في تغيير مرتقب او اثر يحدث. يجب علينا ان نبحث في جسمنا الدعوي عن مظاهر العجز وتحدد موقعه تحديداً دقيقاً لنبدأ بعدها رحلة البحث عن الاسباب من اجل الوصول الى العلاج الناجع الذي يقودنا الى مستقبل افضل وصورة ابهى بعيداً عن جلد الذات وانكار موقف المعادين والمنافقين والمزايدين، ولنتذكر اننا بغير ذلك سنعلق الامر على القدر وعلى الاستطاعة من باب التحذير والتهرب من اداء المسؤولية معرضين عن النهج الاسلامي الصريح «ان الله يحب اذا عمل احدكم عملاً ان يتقنه». ۞

مواقف





بين ابي ايوب الانصاري وامرأته بشأن حديث الافك

اشاع المنافقون والمغرضون في المدينة حديث الافك ضد الطاهرة عائشة رضي الله عنها واتهموها في شرفها وقذفوها بالفاحشة وكانت فترة شديدة قاسية على المسلمين صورتها كتب السيرة ابلغ تصوير وليس هذا موضع الحديث عنها، وانزل الله في المنافقين الحاقدين قوله تعالى «ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شراً لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب اليم» (النور١١) وانساق عدد قليل من ضعاف الايمان وراء المنافقين ورددوا اشاعاتهم الحاقدة المتجنية في اتهام عائشة رضي الله عنها، ووقفت جموع المؤمنين والمؤمنات وقفة ايمانية ملتزمة فلم يرددوا اتهامات المنافقين لعائشة وانما صرحوا بعفتها وطهارتها وقد اثنى القران على المؤمنين العقلاء لحسن موقفهم وذم المغرضين المرجفين لانسياقهم وراء المنافقين قال تعالى «ولولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم خيراً وقالوا هذا افك مبين لولا جاءوا عليه باربعة شهداء فإذ لم يأتوا بالشهداء فاولئك هم الكاذبون ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هيناً وهو عند الله عظيم ولولا اذ سمعتموه قلتم ما يكون لنا ان نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم» (سورة النور ١٢-١٦) وخير من يمثل موقف المؤمنين والمؤمنات من الصحابة من حديث الافك واتهام العفيفة الطاهرة عائشة رضي الله عنها موقف ابي ايوب الانصاري وامرأته رضي الله عنهما، روت كتب السيرة والتفسير ان ابا ايوب الانصاري-خالد بن زيد- رضي الله عنه لما سمع اشاعات المنافقين حول عائشه رضي الله عنها رجع الى امرأته أم ايوب رضي الله عنها ولم يكن عندها علم بما يقوله المنافقون قال لها: يا ام ايوب اسمعت ما يقول الناس في عائشه رضي الله عنها؟

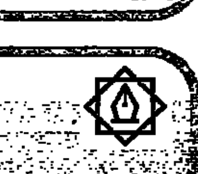
قالت له: وماذا يقولون عنها يا ابا ايوب؟ قال: انهم يتهمونها بارتكاب الفاحشة مع صفوان بن المعطل. قالت: اعوذ بالله هذا والله هو الكذب ثم قال: يا ام ايوب لو كنت مكان عائشه اكنت تفعلين ذلك وترتكبين الفاحشة؟ قالت: اعوذ بالله والله ما كنت لافعله. قال ابو ايوب: وعائشه والله خير منك يا أم ايوب، قالت له: صدقت انها والله خير مني، وبعد لحظة صمت سألت ام ايوب قائلة: يا ابا ايوب لو كنت مكان صفوان بن المعطل اكنت تفعل ذلك؟ وترتكب الفاحشة؟ قال

التتمة ...... ص ١٣

قوس قزح

المفكر الذي انار كلماته بدمائه

اما سيد قطب نفسه فقد فاز باحدى الحسنيين واتخذه الله شهيداً عنده باذنه تعالى وبواسع رحمته وفضله ولكن ماذا يبقى من سيد قطب بين الناس وللناس في حياتهم الدنيا بعد ثلاثين سنة بالضبط من استشهاده؟ لا شك ان الباقي من سيد قطب هو شيء ضخم جداً بين الناس واثر عظيم متسع لا يكاد ينقطع الا انه لولا الشهادة على حبل المشنقة لما بقي من اثر سيد قطب اليوم الا القليل ربما. في مقاله القديم المدوي «قوة الكلمة» يقول رحمه الله «ان السر العجيب ليس في بريق الكلمات وموسيقى العبارات انما هو كامن في قوة الايمان بمدلول الكلمات وما وراء المدلولات انه في ذلك التصميم الحاسم على تحويل الكلمة المكتوبة الى حركة حية والمعنى المفهوم الى واقع ملموس في هذا يكمن سر الكلمة وفي سر اخر في استمداد الكلمات من ضمائر الشعوب ومن مشاعر الانسان ومن صرخات البشرية ومن دماء المكافحين» ويقول «انه ليست كل كلمة تبلغ الى قلوب الاخرين فتحركها وتجمعها وتدفعها انها الكلمات التي تقطر دماء لانها تقتات قلب انسان حي كل كلمة عاشت قد اقتاتت قلب انسان اما الكلمات التي ولدت في الافواه وقذفت بها الالسنة ولم تتصل بذلك النبع الالهي الحي فقد ولدت ميتة ولم تدفع بالبشرية شبراً واحداً الى الامام ان احداً لن يتبناها لانها ولدت ميتة والناس لا يتبنون الاموات» ويقول «ان اصحاب الاقلام يستطيعون ان يصنعوا شيئاً كثيراً ولكن بشرط واحد: ان يموتوا هم لتعيش افكارهم ان يطعموا افكارهم من لحومهم ودمائهم ان يقولوا ما يعتقدون انه حق ويقدموا دماءهم فداء لكلمة الحق ان افكارنا وكلماتنا تظل جثثاً هامدة حتى اذا متنا في سبيلها او غذيناها بالدماء انتفضت حية وعاشت بين الاحياء». اما في مقاله القديم ايضاً المعنون «حسن البنا وعبقرية البناء» فيقول الاستاذ الشهيد سيد قطب عن الامام الشهيد حسن البنا رحمهما الله وعفا عنهما «ويمضي حسن البنا الى جوار ربه يمضي وقد استكمل البناء اسسه يمضي فيكون استشهاده على النحو الذي أريد له عملية جديدة من عمليات البناء عملية تعميق للاساس وتقوية للجدران وما كانت الف خطبة وخطبة ولا الف رسالة للفقيد الشهيد لتلهب الدعوة في نفوس الاخوان كما الهبتها قطرات الدم الذكي المراق ان كلماتنا تظل عرائس من الشمع حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة» في وقت لاحق اي بعد استشهاد سيد قطب اعادت احدى الصحف نشر مقاله القديم هذا عن حسن البنا وقد جعلت عنوانه «شهيد يرثي شهيداً». ۞

إشارات

محمد أحمد أبو البراء

بين يوغندا والسودان

منذ زمن بعيد تعمل حكومة موسفيني على رعاية حركة التمرد السودانية، فالصداقة الوارفة -جدا- تجمع موسفيني رئيس حكومة يوغندا وقائد حركة التمرد السودانية «جون قرنق» فهما زملاء كفاح ورؤى ثورية تمردية ناهيك عن زمالة الدراسة التي رعتهما في منازل العمالة.

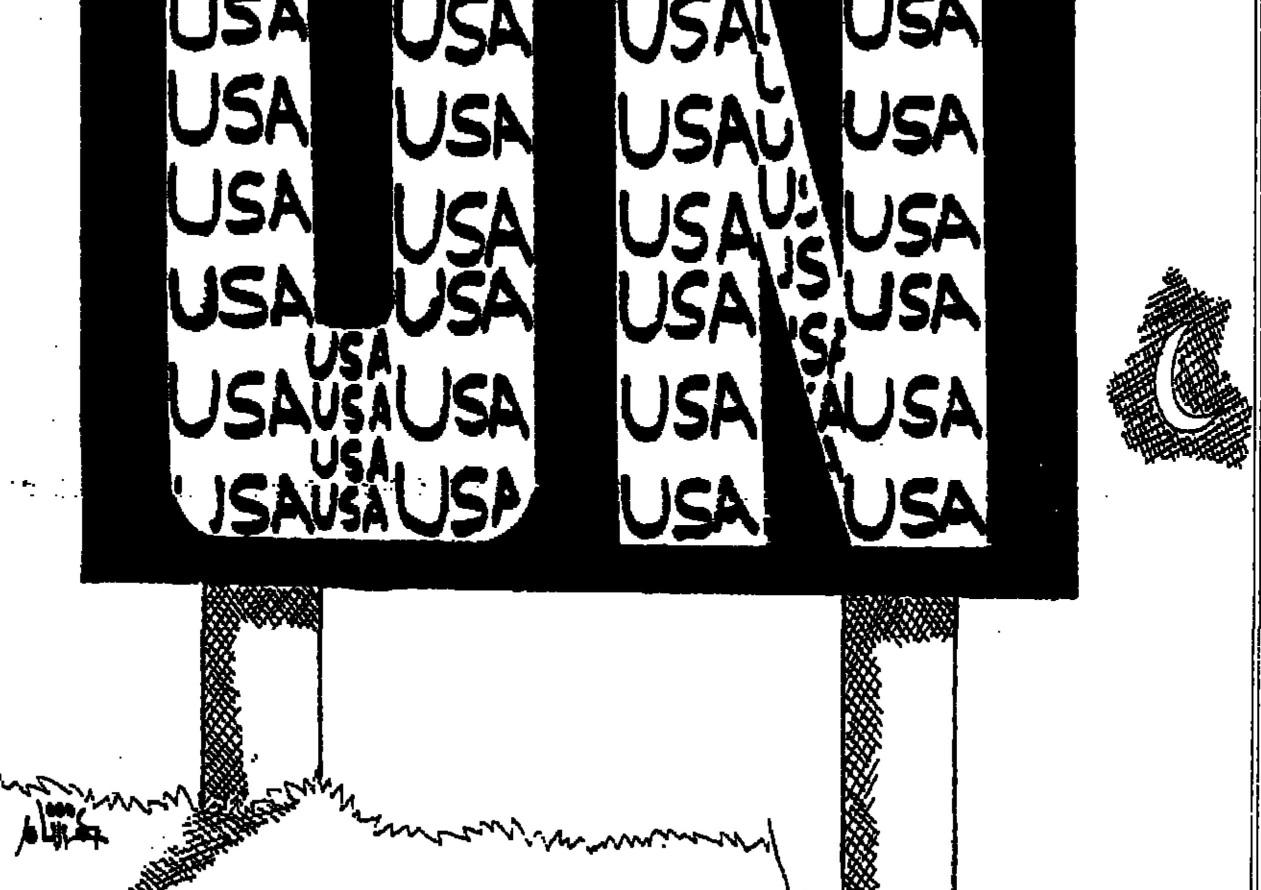
ولقد مضت العلاقة بين السودان ويوغندا بمراحل عديدة عبر التاريخ الوطني للسودان والحكومات المتعاقبة شاعت في الكثير من الاحيان . واستقرت في احيان قليلة جدا ولكنها صعدت الى درجة سيئة في عهد الانقاذ الوطني او كما يحلو لهم «الحكومة الاصولية الاسلامية» وظهرت الدعاوى العنصرية المريضة من استهداف العرب للزنج واضطهاد المسلمين للمسيحيين. وغيرها من تحريض مباشر جدا وملموس لكل من يكن حقدا ورغبة جامحة في الانتقام من الرؤى والصحوة المناهضة . تدهورت العلاقات بين الخرطوم ويوغندا في الفترة الاخيرة الى درجة مريعة . وسيناريو التدهور لا يحتاج الى سرد فهو معروف جدا لكل الاطراف .

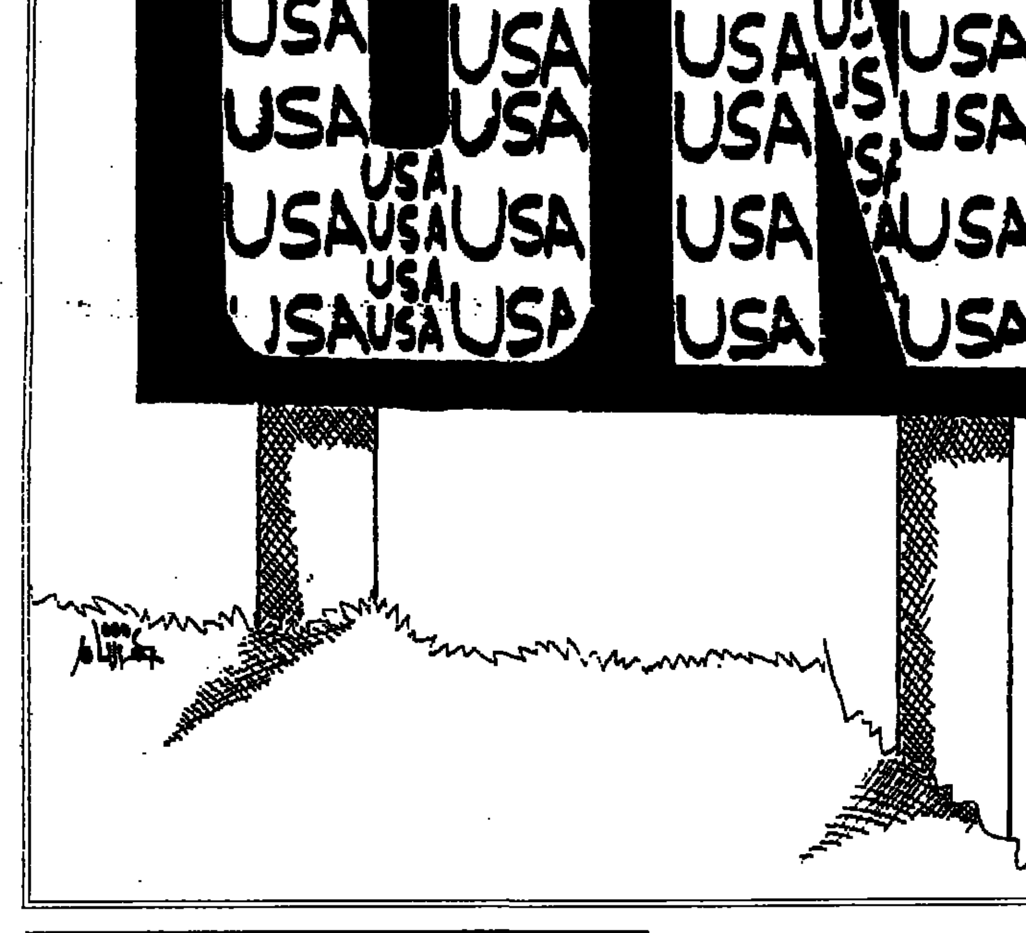
الاخطر من ذلك في طرفي معادلة الخرطوم وكمبالا البعد الاسرئيلي في المسالة... والمعروف ان يوغندا احدى دول المنبع لنهر النيل العظيم ..والبعد الاسرئيلي يستهدف فيما يستهدف مصادر المياه التي تصيب مصر في المقام الاول .لانها هبة النيل .

حاول اهل الخرطوم القائمين صلاح ذات البين بين كمبالا والخرطوم ولكنها شهور عسل محدودة للغاية ... ما تستقيم الا ان تنهار ، انهيارا كبيرا كان آخرها التدخل العسكري اليوغندي الذي دعم جيش التمرد في شهر تشرين الثاني عام ١٩٩٥ م .

الاتهامات بين الطرفين متبادلة .ولهما الحق في ذلك الا ان الصورة الواضحة جدا ان كمبالا ما فتئت في دعم حركة التمرد السودانية ظاهرا وباطنا.

يأتي الاتفاق الاخير بين السودان ويوغندا برعاية ايرانية كريمة.. والذي مضى قليلا من حيث اللجان الفنية لتصفية الخلافات والاتهامات بين الاطراف المختلفة والامر يبدو عند الدوائر الغربية انه في اطار اصولي يسعى الى تهدئة خواطر المنطقة التي يسعى الغرب الى تأجيجها ليستفيد من ذلك الصراع غير المبرر اطلاقاً لمارب استعمارية. والان يجب على كل القوى الإفريقية ان ترعى هذا الاتفاق ليؤتي ثماره المرجوة لتفويت فرصة اللعب بالنار رغم تصريحات موسفيني الاخيرة ، لنستفيد من تصريحات الخرطوم التي اكدت على حفاظها لكل ما جاء في الاتفاق . الا ان الامر لا يبدو سهلا .. فما زال القط يترقب الفار بهمة وشراسة عالية . ۞





ارض الاسراء

الحالة الفلسطينية الاكتفاء ام المبادرة؟!

ثمة خطأ في الحالة الفلسطينية، خطأ كنا نحسه قبيل انتفاضة القدس الاخيرة، لكن ما جرى في القدس جعلنا نتريث ونعيد حساباتنا، لكننا مرة اخرى نكتشف ان الخطأ لا زال موجوداً، ليس في المستوى التفاوضي، فهذا المستوى منذ وجد وهو يسبح في بحر من الخطايا، ولكنه هذه المرة في غياب الخط الاخر غير خط السلطة، وغياب الفعل الاخر غير فعل التفاوض، وانحسار المقاومة في مواجهة هجمة التسلط والتخبط.

ان الواقع الفلسطيني، سواء تفاءلنا ام اعمى عيوننا التشاؤم، يعاني القصور، سلطة ومعارضة، فالافق العربي وعلى غير عادته منذ سنوات، لم يعد مغلقاً ولا قاتماً، بل هو اليوم اكثر انطلاقاً واستعداداً للصعود، وعلى نفس الوتيرة، بدا الواقع الدولي يتغير ويتحرك باتجاه اكثر استقلالاً عن الموقف المحكوم لامريكا وسياستها البغيضة، في التسوية والهيمنة. يحدث هذا في الوقت الذي يتكلف الخطأ الفلسطيني حول سياسة العجز، والاصرار على البقاء في ذات الموقع الخاطئ، والخشية ان نصبح في الغد اسوأ مما نحن الان، قياساً على ما كنا وما اصبحنا.

ان المشكلة ليست في المحيط العربي، فالموقف المصري المسنود سورياً وسعودياً، لم يبق حجة لاحد، ليخرج عن صمته ويبدأ الفعل. تماماً مثلما انها ليست في الواقع الدولي ولا الاقليمي، فالتحرك والتغيير والصعود هي السياسة الغالبة في المسار الاقليمي والدولي حولنا، لكن الحالة الفلسطينية وحدها التي لا تزال تتخبط في الخطأ، وتتخبط في دائرة العجز... قد تكون السلطة اعفت نفسها بالالتحاق بالموقف المصري لكن ماذا فعلت المعارضة. والميدان في هذه اللحظة من التاريخ اكثر استجابة واستعداداً للاصغاء لها؟!

ان نتنياهو يتمرد ويحاول ومعه الادارة الامريكية ان يضرب حالة النهوض التي بدأت تتشكل على اكثر من صعيد، ليخرج كل منهما من حصاره، وحتى لا تكتمل حول اعناقهما دائرة الاختناق، ولا يجوز والحالة هذه ان تبقى المقاومة الفلسطينية اسيرة الصمت، لان صمتها يصب في طاحونة نتنياهو والادارة الامريكية المتغولة على حقوقنا... وليس يشفي سياسة الاستكبار والصلف والعدوان التي استمرأها نتنياهو سوى ضرب علته في مكمنها، واعادة الوعي لتفكيره السقيم، عبر لغة يفهمها جيداً، ولا يجيدها غير فرسان المقاومة الشجاعة. ثم انه لا يجوز ان يظل الظهر المصري والسوري.. والفرنسي مكشوفاً لابتزازات نتنياهو دون اسناد حقيقي من الارادة الفلسطينية الحرة التي تفهم كيف تقول ومتى؟! وتملك ان تعيد التوازن لعقل وتفكير نتنياهو وفريقه الوزاري.

التتمة ...... ص ١٣

اربكان وعصر الرفاه

■ سعود أبو محفوظ

وبمناسبة مرور مائة يوم على تشكيل الوزارة التركية بتاريخ ١٩٩٦/٦/٢٩ نجد انه من المناسب القاء نظرة على مسيرة اربكان وعصر الرفاه الذي طالما بشر به نجم الدين.

لقد حصل الحزب على ستة ملايين صوت في الانتخابات التي جرت في اواخر ١٩٩٥ ولكن صوت الزعيم يعدل صوت جميع اعضاء الكتلة في البرلمان وبالتالي فان من يتابع حركة الزعيم يعرف ما يريده الحزب بالضبط، ذلك ان تركيا بلد ابوي يوقر فيها الصغير الكبير، ويقبل يده ولم تشذ الاحزاب التركية عن هذه القاعدة، فالحزب يعرف باسم زعيمه، وهذه الهيمنة التي يمارسها اربكان اسهمت في وصول الحزب الى السلطة ولكن لا يعرف ما اذا كانت ستساعده في البقاء على رأس الهرم ام لا، ذلك ان الشخصية الاسرة للزعيم ربما اسهمت في الغاء ادوار الاخرين خاصة وان الحزب لا زال حديث الولادة ومرّ في مراحل من الحل والالغاء والاحياء، ورغم تميز اربكان في الابداع العلمي والتقني، الا انه نجح احياناً في ادارة الحزب على طريقة الشيخ والمريدين والحواريين الذين برز منهم عبدالله جول في الشؤون الخارجية وهو على علاقة طيبة بواشنطن وله علاقات طيبة مع مسلمي آسيا والعرب وكذلك هنالك اسماء اخرى مثل عبداللطيف شينير وزير المال ورجب طيب اردوغان الذي يهتم بالمسائل الداخلية وشوكت قازان وزير العدلية الذي نجح في تحقيق نوع من الانفراج في مسالة السجون حيث اعتبر نفسه والد المحكومين والمعتقلين واصدر مرسوماً يحوي (١٣) بنداً لتحسين شروط السجن والاعتقال مثل توفير الطعام والحلاقة والزيارة والتدفئة واللقاء بالاهل، بل خفف نصف المحكومية عمن يحفظ القرآن الكريم ويعزى نجاحه الى دراساته القانونية وطول مكوثه سجيناً في معتقلات تركيا.

وتبقى انجازات تلاميذه جزئية امام مبادراته الجسورة في اسيا وافريقيا حيث احدث اختراقاً حقيقياً وغير مسار السياسة الخارجية لتركيا وحقق في جولاته صفقات تجارية تزيد عما معدله نصف مليار عن كل يوم قضاه في الحكم حتى الان، وهذا ما لم يحققه اي رئيس سابق للحكومة التركية، ناهيك عن شبكة العلاقات التي نسجها مع الامتداد الطبيعي لتركيا في الشرق الاسلامي.

وكانت اكبر نجاحات اربكان في المجال الاقتصادي حيث اعمل مشرطه الحاد ليستأصل الاورام الاقتصادية المزمنة، ومن ذلك نجاحه في جمع حسابات الدولة، في رقم بنكي واحد مقداره ١٥ مليار دولار عوضاً عن بعثرتها في مائة الف حساب سابقاً بقيت نهباً للعابثين وقد مكنه ذلك من تحقيق وفر حقيقي، في كافة مجالات الانفاق فالسيارات الحكومية مثلاً وعددها ثلاثمائة الف سيارة تحقق لها وفر قدره ٣٠٠ مليون دولار نتيجة ضبط كميات المحروقات وطريقة صرفها. واستطاع الحد من تسلط الشركات العملاقة على خزينة الدولة، ونهبها باساليب خانقة بالتعاون مع بعض الشركاء من كبار الموظفين فيقرضون الدولة

بفوائد عالية يتقاضونها وعلى حساب الدولار في الوقت الذي لا تتقاضى الدولة على ارصدتها الا نسباً محدودة.

ولطالما صرخ اربكان في الشعب التركي منبهاً لجوانب الخلل حيث ان المساحة والموارد والموقع والثروات ضخمة بينما الدولة فقيرة، وكان يتساءل لماذا تقدمت المانيا واليابان في اربعين سنة ونهضت من الدمار بينما تقهقرت تركيا بعد سبعين عاماً من العلمانية.

ولذلك بادر الى تنمية الانسان المسحوق فاصدر قراراته من اول يوم بزيادة الاجور لحوالي ثمانية ملايين موظف ومتقاعد وضاعف النسبة للجيش والشرطة ورفع الحد الادنى للاجور الى اربعة امثال السابق واعلن اربكان خطته الاقتصادية التي عملت على تشجيع استقدام مدخرات الاتراك في الخارج وتسريع الخصخصة وبيع الاراضي الاميرية للاستثمار وخفض قيمة الضرائب مع تسريع جمعها، وما الى ذلك فيما يخص الابنية والمعادن بهدف توفير عشرة مليارات للخزينة.

ورغم الهجوم القاسي على هذه الخطة الا انها الخطة الاولى التي لم تقم على زيادة الضرائب والمزيد من القروض او مضاعفة طباعة الاوراق المالية، واعلن اربكان من اول يوم انه والد الطبقة الفقيرة التي يتبرأ منها الجميع واعطى ارقام هواتف لكل محتاج للانصاف.

وفي المجال السياسي كانت له بصمات واضحة حيث اعاد اللاجئين الاكراد الى نحو ٢٤٠٠ قرية مهجورة وقام بمحاولات جادة للتواصل مع الاكراد بهدف حل المشكلة الكردية، ومنحهم حقوقاً تحفظ هويتهم وتوثق اخوتهم مع مسلمي تركيا.

لقد احتل اربكان مكان الصدارة في تركيا في ادق الاوقات واصعب الازمات وادار حرب المساومات بجدارة ومع مختلف الجهات مما افقد الاعلام الداخلي المعادي توازنه واهتزت اركانه امام حيوية اربكان وغزارة مبادراته وكثافة قراراته وقدرته الفائقة في التحكم بكتلة حزبه وجدارته في بناء جدار الثقة مع شريكته في الحكم وحزبها رغم التباين العميق بينهما من حيث المنطلقات والتوجهات وكذلك كسبه لمؤسسة الجيش التي لم تنجرف وراء التاليب الاعلامي الموجه واستطاع اربكان ان يتعايش مع رئيس الجمهورية واظهر كياسة واضحة في التعامل مع الواقع المعقد للسياسة التركية وتريث كثيراً في التعامل مع الملفات المتشابكة للقضايا المزمنة التي تعاني منها تركيا محلياً وخارجياً وانه يسجل لاربكان اجتهاده في الوصول الى قواسم مشتركة مع المؤسسات العلمانية والقوى الضاغطة التي لا يمكن تجاوزها او القفز عنها والتي تمثل سلسلة من التحديات التي لا يمكن تحييدها.

واستطاع الرفاه ان يشق طريقه في بناء النموذج الايجابي المستعد للتسامح والتعايش والقبول بالاخر، في تجربة فريدة يمكن أن تحتذى من قبل الذين ينشدون التغيير السلمي بعيداً عن العنف منسجماً بذلك مع الموروث العثماني الاسلامي المتسامح والخالي من كل نزعات التطرف.

والنجاح الاكبر لاربكان هو معرفته لما يريد وسيره بلا تردد واستيعابه لاتباعه وجراته في طرحه لمشروعه النهضوي للتنمية والبناء وتدرجه في الخطوات رغم تقدمه في السن مما وفر لتيار الصحوة في تركيا قيادة ناضجة قادرة على ادارة دفة السفينة دونما احتراب او تبديد او تشدد او تشديد.

ومما لا شك فيه ان مسيرة اربكان في الحكم تبشر بخير وتعطي املاً للعاملين باخلاص لاستئناف الحياة الاسلامية، وان الاصلاح المتدرج ممكن رغم التحديات وان النهوض ممكن رغم الكبوات، ورغم كل السلبيات والاخطاء والتجاوزات والنتوءات التي يأخذها الاسلاميون على اربكان الا انه وبكل المقاييس وضع نفسه في مصاف القادة العظام والساسة الكبار ودفع حزبه ليكون حقيقة قائمة في الحياة التركية على امل ان يكون مسعاه حجر الاساس في طرق عودة تركيا الى الاسلام في بدايات القرن القادم ان شاء الله. ۞





ماذا بعد تهويد الخليل؟؟!

■ د. إبراهيم زيد الكيلاني

أعلن ياسر عرفات عرض الحكومة العبرية العنصرية بتقسيم الخليل الى قسمين، قسم لليهود وفيه المسجد الابراهيمي، وقسم للعرب مع شرط ملاحقة الجيش اليهودي للفلسطينيين في المدينة كلها، وهذا يعني تهويد المدينة كلها!!

تقوم الحكومة العبرية بتهويد القدس ويجتمعون في واشنطن يتبادلون التحيات ويتصافحون!! وتقوم الحكومة العبرية بنقض اسس المسجد الاقصى المبارك وحفر الانفاق، وتغيير معالمه من حوله بمصادرة العمارات الوقفية التاريخية عند حائط البراق، ثم بحفر النفق تحت السور الذي يقام عليه سور آخر من الابنية التاريخية الحضارية الاسلامية كالمدرسة العمرية والخالدية والمحكمة الشرعية وغيرها لتعرية المسجد والمدينة من هويتها العربية الاسلامية. ثم يجتمعون في واشنطن لتنفيس الغضب الشعبي واسكات الثورة الفلسطينية المباركة، واطفاء جذوره المقاومة الجهادية، لتكون الخطوة التالية لتهويد الاقصى، والقدس الشريف تهويد مدينة خليل الرحمن والحرم الابراهيمي الشريف!!

ومن المصيبة ان خداع اسرائيل وكذبها، اصبح مكشوفاً ومع ذلك فالسياسة الامريكية والعربية للانظمة الصديقة لامريكا، تطبق سياستها في تخدير الشعوب، وتهدئتها، واعطاء الفرصة لهذا النش، ليجهز على بقية المقدسات ويهود الارض والحضارة والانسان في مدة رئاسته، على امل الجولة القادمة بعد اربع سنوات ليعود بيريز وحزبه للحكم، ويصلح الامر!! وامل العرب بيريز وحزب العمال مضحك مبك!

ففي عهد حكومة بيريز ومن سبعة اشهر شق النفق، وحكومة بيريز هي التي لم تف بالتزاماتها بالانسحاب من الخليل وحكومة بيريز هي وحزبه وحزب الليكود والاحزاب الدينية يؤمنون باسرائيل وارض اسرائيل، وتهويد القدس والاقصى والخليل، عقيدة صهيونية عنصرية ولكنهم يختلفون باسلوب التنفيذ على مراحله ومن حسن حظ العرب ان يأتي هذا العنصري المكشوف ليعلن عن العقيدة الصهيونية ارضاً، وقدساً واقصى وحرماً ابراهيمياً، وليعلن عن عقيدته بلاءاته الثلاثة، بصف واحد، لتواجه عقيدة الوحدة والتوحيد، عقيدة التلمود، ولكن الضعف العربي لا يأتي الا بهذه السياسة المكشوفة العنصرية، التي توالي الصفعات للعرب والمسلمين في القدس والاقصى والخليل والحرم الابراهيمي، وحكام العرب وشعوبهم ينظرون ويتفرجون ويجتمعون وينفضون!!

ان حكام العرب الذين اعلنوا الغاء فريضة الجهاد في داكار، واعلنوا ادانة المقاومة في شرم الشيخ لابد ان يواجهوا هذا التحدي من هذه الحكومة العنصرية المتغطرسة، فلتشتم الصحف العربية، ولتدن القرارات الدولية، فسيئات اليهود مغفورة عند كلينتون واتباعه! ولديها ما يبررها عن ساسة الولايات المتحدة الذين يؤمنون بعقيدة الهيكل المزعوم، وبنائه سنة ٩٧ لينزل المسيح سنة ٢٠٠٠ كما يزعمون!

انني ارى من وراء هذه التحديات والظلمات نوراً سيشرق، وفجراً سيطلع، وقد انكشف الضعفاء بضعفهم، وسكوتهم واصطناع الاعذار لتخلفهم عن الجهاد، والوحدة والدفاع عن الاوطان والمقدسات.

وكأني ارى هؤلاء الذين احتكروا السلطة والثروة والتوجيه في بلاد العروبة والاسلام يزاحون عن مواقعهم بفضل وعي الامة على اختلاف اتجاهاتها الاسلامية، والقومية، والوطنية، لتوحد جهودها تحت مظلمة الدولة والنظام والحوار، وتجمع الشعب والقائد تحت راية المقاومة والدفاع عن ارض الوطن ومقدساته وحضارته.

ولتلتهب القلوب بنار القدس الشريف والخليل المحاصر المستباح، ولتغسل صدأ السيوف، وصدأ القلوب بماء الوحي، والجهاد، والحوار، وتوعية الامة على الاخطار قبل ان يفوت الاوان لقد صرخ الشاعر العربي في منتصف هذا القرن وهو يرى ما صنع توجيه المستعمر وسياسته في بلادنا من تقطيع وتمزيق، وما اقام من زعماء، يحسنون القول ولا يحسنون العمل فقال وهو يخاطب سيد الامة وقائدها رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سيد العرب قم وسجل على العرب قياماً على الاتى وقعوداً اخلفتهم عوامل الشرك فانهض بالمواضي وجدد التوحيدا، قومك المسلمون والعرب الاقحاح بذوا بما اتوه ثموداً خذلوا ربهم وكانوا مع الحق لناسي فاستحالوا قروداً! الجفون اللاتي يفجرها اليأس ضراماً قد استحالت جليداً! وتوالت سود الخطوب علينا، وصغرنا حتى صغرنا اليهودا، كم زعيم يزلزل الارض ان شقشق بالقول طاغيا عربيدا، تحسب الليث جاعراً بين شدقيه، وعيناه تقذفان الوقودا، واذا ما تلوته فاشك الليث وابصرت ثعلباً رعديداً، يمهر للنصب المحبب ايماناً غلاظاً من لغوه ووعوداً. ۞

الى الثائرين في بيت المقدس

■ م.رضوان الزواهرة

يا عصبة الاقصى فدتكم مهجتي
يا عصبة الاقصى الشريف المقتدى
ذي ساحة الاقصى عليكم قد حنت
ومآذن الاقصى عليكم شاهد
يا من هزمتم بالحجارة جندهم
فرفعتم علم الجهاد مرددا
اني التفت سمعت صرخات بدت
لا لا تهابوا من يهودي بغى
وبماؤكم نهران: هذا نيلها
كي نستضيء بنورها الوضاء في
ريح العبير شذى دماكم انه
يا من رويتم بالدماء سهولها
يا من رفعتم هامنا فوق الذرى
كم جال في الميدان منكم فارس
بيمينه حمل الحجارة قاذفاً
فإذا هم بين الزقاق تدافعوا
او مثل جُعل حين ولى هارباً
يا من زارتم كالاسود تدافعت
انتم كأصحاب النبي محمد
يا بيعة الرضوان نكرك خالد
والاحمد الياسين فيكم قائد
متضرعاً نحو السماء وداعياً
رغم القيود ورغم اسقام طغت
في فطنة وحصافة من شأنها
الله اكبر يا مآذن رددي
الله اكبر يا جبال فاوبي
والى جنان الخلد يا شهدائنا

انتم ليوث الساح اهل الثورة
بل يا اهيل الصدق بل والعزة
لما انطلقتم بعد ظهر الجمعة
ثم الرجال الصيد اهل الهمة
انتم ليوث الحرب انتم عدتي
الله اكبر يا لهول الصيحة
ذق يا يهودي فالدواء بحريتي
اذ انتم بالحق اهل الصولة
يجري كطوفان وهذي دجلتي
جنح الليالي في ظلام دجنتي
كالمسك بل ازكى بطيب النشوة
وجبالها ذات الابا والشيمة
بصنائع الابطال يوم النخوة
في ساحة الجلا لنيل الجنة
نحو اليهود بما اتى من قوة
كالصيد يحدوه العقاب بخطفة
يعلو بهامته سواد الذلة
يسمو بهمتها شعار العزة
لما انتخوا سيفين بعد البيعة
يا حبذا كالمسك ريح الجنة
من سجنه لا يستكين لشدة
لله ينتصرنا بيوم كريهة
ما زال يحدو الركب نحو القمة
توحيد شعب حول اصدق دعوة
حان الجهاد وحان وقت النقمة
مع عصبة الايمان اكرم عصبة
في ركب احمد يا لطيب الصحبة

د.ابو مرزوق من سجنه بنيويورك:
ستنتهي قضيتي خلال ثلاثة شهور بسحب الاستئناف

السبيل/ غسان ابو حسين

قال د.موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان قضيته ليست «للقضاء للنظر فيها ولكنها قضية سياسية» مشيراً الى ان القاضية (كيمبا وود) «لم تجهد نفسها في بحث القضية او النظر اليها واعتقد ان عندها قرارا مسبقا» اوقال«انه خلال فترة لن تزيد عن ثلاثة اشهر ان شاء الله ستنتهي القضية من المحاكم بسحب الاستئناف» وكان د.ابو مرزوق بذلك يجيب على اسئلة لمراسل مجلة فلسطين المسلمة وفيما يلي نص اللقاء الذي تم عن طريق المحامية سيمون التي نقلت الاسئلة للدكتور وارسلت بالاجابات لنا عبر الفاكس

■ ■ في القرار الثاني للقضاء الامريكي تم اتخاذ قرار بتسليمكم «لاسرائيل» دون الالتفات الى ملف الدفاع هل ترى انكم ضحية سياسية لحسابات ومصالح ثنائية بين اسرائيل والولايات المتحدة وماذا تقول في قرار القاضية؟

– لم تجهد نفسها القاضية في بحث القضية او النظر اليها واعتقد ان عندها قرارا مسبقا هي ماضية فيه ولقد بحثت في مسوغات قرارها وحتى للمسوغات فهي ضعيفة واظن ان القضية ليست قضية للقضاء للنظر فيها ولكنها قضية سياسية وهذا واضح من مسار القضية فحينما استلمت اوراق القضية -ارسل المدعي العام لها خطاباً يستحثها على السرعة في البت في القضية لخطورتها وانهم يخشون من اعمال ارهابية ثم بعد صدور القرار اذا به يتطوع نفسه للصحف ليقول لها اظن ان هناك وقتاً ولن يسلم لاسرائيل وعلى اية حال فقد ابتعدت القاضية في قرارها عن كل المسائل التي خاض بها القاضي السابق باطلاً وبلا دليل.

■ ■ بحسب مصادر مقربة منكم (كما ورد في الصحف) رفضتم الاستئناف بداية ولكنكم وافقتم الان ما هي اسباب الرفض والقبول الان؟

–كما ذكرت سابقاً ليس هناك من قضية قانونية ليتجادل المحامون بها والادعاء ويحكم القضاء، بل ما يحدث هو قرار سياسي واعتقد لابقائي السجن وفي امكانهم ان يمدوا القضية لعشر سنوات ولذا كانت رغبتي في المرة الاولى عدم الاستئناف وفي المرة الثانية عدم الاستئناف ولكن كثرت الضغوط والمناشدات بالاستئناف ولو لمدة محدودة لعدم المناسبة لكون الانتخابات الامريكية في بداية الشهر القادم وهناك ادارة جديدة قادمة وحتى هذه المسألة لا اعتقد انها ذات وزن في القضية والاستئناف يمكن سحبه في اي وقت واعتقد أنه خلال فترة لن تزيد عن ثلاثة اشهر ان شاء الله ستنتهي القضية من المحاكم بسحب الاستئناف.

■ ■ فيما لو تم لا سمح الله اتخاذ قرار بتسليمكم لاسرائيل ما هي اوراق الضغط التي يمكن اللعب بها من اجل الافراج عنكم سواء من قبل حركة حماس او من اطراف عربية اخرى؟

–من المعلوم انه لم يسلم فلسطيني واحد لاسرائيل الا من قبل الادارة الامريكية ولم يسلم سياسي فلسطيني، على كثرتهم في الولايات المتحدة لتهمة مشابهة اي «تواطؤ وتآمر» والمقصود بهذه الخطوة هو الاستهانة والاذلال وانهم يستطيعوا فعل ما يريدون. وهذا هو النموذج والدليل واعتقد ان لكل كبير نقاط ضعف يتحسسها ولكل ضعيف نقاط قوة يتلمسها والحركة لا تضعف بمثل هذه الاعمال والعرب والمسلمون لا يذلون بمثل هذا الاستخفاف والله هو المقدر وكل شيء عنده بحساب. ۞

الاسرائيليون عاشوا لحظات فزع بعد بث تحذير عن صواريخ عراقية أطلقت عليهم

القدس المحتلة – قدس برس

عاش الاف الاسرائيليين في منطقة تل ابيب مساء يوم الجمعة الماضي لحظات من الفزع والخوف الشديد بعد ان بثت احدى محطات الاذاعة المحلية التي تبث برامجها باللغة العبرية نداء التحذير الذي استخدم في اسرائيل ابان حرب الخليج الثانية والذي كان ينذر الاسرائيليين بان هناك صواريخ عراقية قد اطلقت نحو مدن اسرائيلية وان عليهم اخذ احتياطاتهم والدخول الى "الغرف المغلقة" وارتداء القناعات الواقية من الغازات السامة قبل دقائق معدودة من سقوط هذه الصواريخ على اهدافها.

وقالت مصادر في شرطة تل ابيب ان الشرطة فتحت تحقيقا بهدف الوصول الى شخص مجهول تمكن مساء الجمعة/ السبت من نهاية الاسبوع الاخير من بث شعار اعلان حالة الطوارىء العامة "افعى سامة".

وقد تلا اعلان حالة الطوارىء صوت صفارات انذار تعلو وتهبط وهما انذاران اتبعا في فترة حرب الخليج واطلاق الصواريخ العراقية على اسرائيل لمدة دقيقة ونصف عبر موجة محطة اذاعة "راديو تل ابيب" التي تبث برامجها لسكان منطقة تل ابيب الكبرى، وذلك في نفس الوقت الذي كان يفترض ان تنقل فيه هذه المحطة نشرة الاخبار التي تذيعها محطات الاذاعة العبرية الرسمية في اسرائيل مرة كل ساعة.

ويستدل من تحليل الحادث الذي اثار الرعب والهلع في صفوف الاف الاسرائيليين الذين كانوا يصغون في نفس الوقت لمحطة الاذاعة المحلية ان شخصا او اشخاصا مجهولين مزودين بجهاز اذاعي تمكنوا من مكان قريب من مقر "راديو تل ابيب" من البث على نفس الموجة التي يستخدمها "راديو اسرائيل" اي الاذاعة الرسمية.

وتقول شاريت روتشيلد مديرة البرامج في محطة "راديو تل ابيب" المحلي «اعتقدنا في البداية ان حربا قد اندلعت حقا». وقال مدير المحطة رودور بنزيمان انه «حتى لو كان "هواة راديو" هم الذين يقفون وراء ذلك الا ان الامر يستوجب الوصول اليهم ومعاقبتهم كمجرمين اثاروا فزع الاف المستمعين والحقوا ضررا بسمعة محطتنا». ۞

الصحف السورية تؤكد نجاح زيارة شيراك الى دمشق

اكدت الصحف السورية على نجاح الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي جاك شيراك الى دمشق، ونجاح محادثات الرئيس السوري حافظ الاسد ونظيره الفرنسي في ازالة العقبات التي كانت تعترض امكانية تطور العلاقات الثنائية، وفي وضع اسس متينة لدفع التعاون بين البلدين الى افاق جديدة.

ويقوم الرئيس الفرنسي بجولة حالية الى عدة دول شرق اوسطية استهلها بزيارة دمشق التي وصلها السبت الماضي ثم توجه الى تل ابيب ومن ثم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني والاردن ولبنان.

وتحاول فرنسا ان تقوم بدور وساطة والمساهمة في انقاذ مسيرة التسوية السلمية في الشرق الاوسط من تجاوز المأزق الخطر الذي وصلت اليه، الا ان الوساطة الفرنسية لا تلقى ترحيبا اسرائيليا، اذ ترفض حكومة تل ابيب التي ترى ان فرنسا انحازت اكثر الى الجانب العربي منذ وصول شيراك الى الحكم في باريس عام ١٩٩٥ ان لفرنسا دور فاعل في المفاوضات بين العرب واسرائيل.

وقالت صحيفة /تشرين/ في افتتاحيتها التي كتبها رئيس تحريرها محمد خير الوادي ان هذه الزيارة فتحت صفحة جديدة مشرقة في الصلات بين قيادتي البلدين واحدثت نقلة نوعية في العلاقات السورية الفرنسية.

كما نجحت زيارة الرئيس شيراك في تحقيق الهدف الثاني لها والمتعلق بمسيرة السلام في المنطقة، مشيرة الى ان الرئيس الفرنسي لمس رغبة سورية كاملة في بناء السلام العادل والشامل انطلاقاً من الاسس التي بدأت منها العملية السلمية قبل ٥ سنوات في مدريد، وهي الارض مقابل السلام، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة.

وانتقدت الصحيفة المسؤولين الاسرائيليين التي قالت انهم «استبقوا وصول الرئيس شيراك الى اسرائيل بالتأكيد على مواقفهم السابقة والرافضة لكل مقومات السلام» موضحة ان هذا الموقف يتفق مع رفضهم لاي دور ايجابي تضطلع به اوروبا في مسيرة السلام.

وحذرت من ان مواقف المسؤولين الاسرائيليين هذه ستعقد مسيرة شيراك السلمية، وستضع مزيدا من العقبات امام امكانية تحقيق الاهداف التي حددها شيراك لزيارته الى اسرائيل، وقالت الصحيفة انها لم تستبعد هذا الموقف الاسرائيلي الذي بدا متوقعا في ظل حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التي «انقلبت على كل ما بذل من جهود سلمية وهي تسعى لاغلاق الباب في وجه كل جهد كبير يبذله اي طرف دولي». ۞

الاهرام: يلتسين رئيسا لمجلس الثقافة بأغلبية يهودية

القاهرة – قدس برس

قالت صحيفة /الاهرام/ القاهرية الصادرة الخميس الماضي ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين شكل مؤخرا لجنة جديدة لدى مجلس الرئاسة سماها مجلس الثقافة. وقال الناطق الرسمي للرئيس الروسي ان المجلس الجديد الذي شكله يلتسين وعين نفسه رئيساً له سيرعى الثقافة والفنون في روسيا.

واضافت الصحيفة المصرية ان تولي الرئيس يلتسين رئاسة هذه اللجنة يعني "قبر" الثقافة والفنون في روسيا التي حطم الرئيس الروسي ثقافتها وفنونها وحول مثقفيها الى ابواق للسلطة، على حد تعبير الصحيفة.

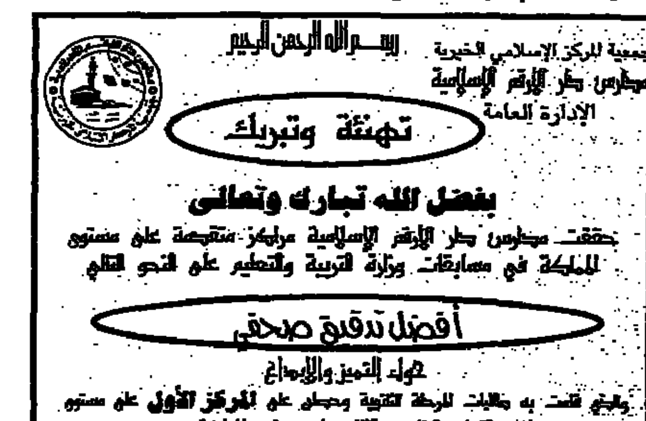
ولاحظت الصحيفة في تقرير لمراسلها من موسكو ان المجلس الجديد يضم اغلبية يهودية، وان يلتسين بذلك يحشر المزيد من اليهود في اجهزة الدولة ومؤسساتها والذين اصبحوا بالمئات. كما ان الرئيس يلتسن مولع بتشكيل لجان جديدة يوميا وصرف الملايين عليها من ميزانية الدولة الفارغة، حسب قول الصحيفة. ۞

اسرائيل تمنع مواطنين مقدسيين من دخول بيت لحم

بيت لحم (الضفة الغربية) – قدس برس

قالت مصادر فلسطينية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت اليوم مواطنين مقدسيين من دخول مدينة بيت لحم جنوب الضفة الغربية. وابلغت المصادر "قدس برس" أن السلطات الاسرائيلية سمحت للمستوطنين فقط بدخول المدينة للوصول الى قبة راحيل لأداء طقوسهم الدينية.

ووصف الصحفي داود كتّاب الاجراء الاسرائيلي بأنه ينطوي على أبعاد عنصرية، وقال ان هذا الاجراء يطال نحو ١٠٠ ألف مواطن فلسطيني غالبيتهم لهم اقارب في بيت لحم، مشيرا الى أن مواطني القدس يضطرون احيانا للسير في طرق فرعية كي يتمكنوا من الوصول الى المدينة المطوقة بالجيش الاسرائيلي. ۞



ان فرعون علا في الارض

الحلقة السادسة عشرة

■ د. محمد أبو فارس

لقد انتهت المبارزة والمحاورة بتغلب فكرة الحق ودعوة الحق واهل الحق على الباطل واهله وآمن السحرة برب موسى وهارون. وآمن مع موسى غير هؤلاء فئة قليلة من الشباب قال تعالى: «فما آمن معه الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملئهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المسرفين»

فماذا كان موقف فرعون من ايمان السحرة ؟

لقد حدثنا القرآن عن موقف فرعون من آيات كثيرة في سور متعددة منها قوله تعالى: «آمنتم له قبل ان آذن لكم انه لكبيركم الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم من خلاف ولاصلبنكم في جذوع النخل ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى»

ان المتأمل بهذا الموقف الذي حكاه القرآن تتضح له سياسة الفرعنة في الكذب والدجل واتهام الناس زوراً وبهتاناً، وان كانوا قبل لحظة او اقل هم انصاره وسدنة حكمه. ان هؤلاء الذين جمعهم فرعون من كل مكان ليتغلبوا على موسى وينتصروا لفرعون ويرسخوا حكمه وجاءوا راغبين في تحقيق رغبته وبخاصة عندما وعدهم بالاعطيات والاوسمة والنياشين وتقريبهم . ورفع منازلهم ودرجاتهم في نظامهم الطاغوتي. وتحدوا موسى واحاطوا الناس بالرهبة لما ابصروا الحقيقة وآمنوا بالله رب هارون وموسى وانكروا الوهية فرعون يفتري فرعون بحقهم فرية لا يقدر عليها الا شيطان وهي انهم تلامذة موسى في السحر وهم الذين تواطأوا –بزعم فرعون الطاغية– مع موسى لاظهار امره واثبات رسالته وصدق دعوته وبطلان الوهية فرعون وهجر عبادته ومن ثم تشكيك المصريين في الوهيته وهجرهم له واتبع موسى عليه السلام الداعية الى التوحيد والتحرر. لقد جاء في تفسير هذه الآية ما يلي: «اراد فرعون بهذا الكلام التلبيس على قومه لئلا يعتقدوا ان السحرة آمنوا عن بصيرة وظهور حق قال ابن كثير : وهذه مكابرة يعلم كل احد بطلانها فانهم لم يجتمعوا بموسى قبل ذلك اليوم. فكيف يكون كبيرهم الذي علمهم صناعة السحر هذا لا يقوله عاقل»

ويؤخذ من هذا ان الاسلوب الفرعوني ليس محصورا في فرعون موسى وانما يمكن ان يتصرف نفس التصرف الفرعنة في كل زمان ومكان.

ان الذي يلفت النظر ان فرعون غضب واشتد وارغى وازبد لان السحرة آمنوا برب هارون وموسى وخروا سجدا امام حقيقة الوحي دون ان يستأذنوه وينتظروا اذنه. فان اذن لهم آمنوا وصدقوا بصائرهم وابصارهم وان لم يأذن لهم بقوا على عمايتهم وضلالتهم وتأليه فرعون الكافر الفاجر الطاغية .

ان فرعون يشترط للايمان بالله رخصة رسمية من الحاكم . ومن ثم يشترط لمزاولة الدعوة الى دين الله وتوحيده رخصة من الحاكم .

ان مما يؤسف له ان نرى في زماننا من ينادي بشرعية العمل الاسلامي واستئناف الحياة الاسلامية والعمل لدين الله من خلال قانون بشري بقيود توافق هوى البشر ويطالبه بالالتزام بهذا القانون في اقامة الحجة على الخلق والتبشير بدين الله انه نفس منطق فرعون مع السحرة حين آمنوا انهم خالفوا رغبة الملك الطاغية فرعون

ان شرعية العمل لدين الله لا ترتبط برغبة حاكم او طاغوت او طاغية ان رضي واذن .اصبح العمل لدين الله مشروعا وان غضب ونفر ورفض اصبح العمل غير مشروع .ان اعتناق عقيدة التوحيد والعمل لشريعة الله يستمد شرعيته من الوحي الرباني من القرآن الكريم وهو ليس مشروعا فحسب بل هو واجب عيني على كل انسان . هذا الواجب تكليف رباني ينبغي الامتثال له وطاعته وتنفيذه ورفض كل ما تعارض مع هذا الواجب فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.

ومن هذا المنطلق الطاغوتي وجدنا في بلاد المسلمين من يبيح العمل السياسي لكل علماني وملحد كافر بالله ورسوله، ويحظر العمل السياسي على المؤمنين بالله الموحدين به العاملين لتطبيق شريعة الله في الارض لان القانون في الارض .لان القانون الطاغوتي قام على ابعاد دين الله عن الحياة وحذر على اتباع الدين الاسلامي ان يعملوا على اساس عقدي وايماني وديني

لقد تعلم هؤلاء جميعا من فرعون الطاغية ونادوا بما نادى . وزادوا على ذلك بانه لا دخل للدين في السياسة . ولا سياسة في الدين . مع ان الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم قد بلغا وبينا ان لا خير في دين لا سياسة فيه ولا خير في سياسة لا دين لها .بل ان السياسة التي لا دين فيها لها هي سياسة كافرة والسياسة التي لها دين هي السياسة الشرعية . لان السياسة الشرعية تعني حمل الناس على مقتضى النظر الشرعي. ۞

تباشير النصر

■ د. احمد ترعاني

انا موقن ان النصر للاسلام، والنصر قادم باذن الله رغم المشككين والمرجفين والفاسدين المفسدين الذين ينشرون الخنا والفساد في جميع اقطار العالم الاسلامي، انها خطة يهودية وضعها حكماء صهيون، في بروتوكولاتهم في بازل عام ١٨٩٨ اي قبل حوالي مئة عام وقد نجحوا الى حد كبير، فجميع الانظمة في العالم الاسلامي الا من رحم ربي تشيع الفساد بخطط مدروسة «في المدارس والجامعات والفنادق والشركات والتلفاز والاذاعة والصحافة» انه مخطط رهيب عجيب تكاد تلمس حلقاته في جميع الاقطار من طنجة الى جاكارتا، ولكن هل يرضى الله لعباده المؤمنين ان يبقوا في ذيل القافلة البشرية لا والله وصدق الله تعالى «ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون وان جندنا لهم الغالبون» فانتصار الشيشان ولو كان محدوداً وصلابة البوسنيين ضد الصرب وجيرانهم ونمو السودان وانتشار المطالبين بتحكيم شرع الله واعادة الخلافة الاسلامية في جميع اقطار الدنيا، انتشار الاسلام ودعاته في الغرب والشرق، وانتشار الحجاب وتمسك المرأة المسلمة بدينها وزيادة المثقفين بالثقافة الاسلامية حتى ان الكتاب الاسلامي حصل على اعلى نسب بيع في مهرجان القاهرة الثقافي الماضي، تركيا المخدرة بعد حوالي سبعين عاماً من العلمانية عادت الى حظيرة الاسلام، الفلبينيون المسلمون يحصلون على بعض حقوقهم، المسلمون في الوطن العربي يزيدون والحركة الاسلامية في المناطق المحتلة بفلسطين عام ٤٨ تشكل قوة شابة جديدة رغم محاولة اليهود طمس جميع المعالم الاسلامية والهوية الاسلامية طيلة خمسين عاماً واغراء الشباب والشابات وافسادهم بجميع الوسائل والحيل، رغم ذلك كله انتشر الاسلام انتشار النار في الهشيم.

ايها الحكام اعطوا الناس حرية الاختيار وتوقفوا عن القمع وتكميم الافواه وانظروا كيف يختار الناس الاسلام لانه نظيف ليس فيه سرقة، وعدل لا ظلم فيه وسواسية لا محسوبية لديه. فالنصر قادم باذن الله «ويقولون متى هو قل عسى ان يكون قريباً» «وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون». ۞

د. عبد العزيز الرنتيسي اتم حفظ القرآن داخل المعتقل

زوجته :

■ انا فخورة بأن اكون زوجته، انه قوي وصلب ورجل مبدأ، ■ معنوياته عالية وسيواصل الطريق حتى آخر عمره

غزة – د. غازي حمد

من لا يعرف الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي ذلك الاسد الهصور الذي قاد مخيم المبعدين العائدين في مرج الزهور بكل قوة وجدارة واسهم في تحويل ذلك المكان المعزول المجهول الى واحة تستقطب كل وسائل الاعلام العالمية.
السبيل التقت السيدة رجاء العلوني (٤١ عاماً) وشقيقه الدكتور صلاح الرنتيسي (٣٥ عاماً) وهو اخصائي نساء وولادة في مستشفى ناصر، وحاورتهما حول الدكتور الرنتيسي المعتقل منذ اعوام في سجون الاحتلال والذي يتوقع ان يتم الافراج عنه خلال الاشهر القليلة القادمة.

■ ■ **ما هي انطباعاتك عن شخصية الدكتور عبدالعزيز «ابو محمد»؟**
– الدكتور رجل قوي وصلب، وانا فخورة جداً بأن اكون زوجة الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي لانه رجل مبدأ ورجل مجاهد. فضلاً عن انه زوج ودود يحب اهله وعائلته، ان امثاله قلائل في مجتمعنا.

■ ■ **ما هو انطباعك عن السيرة الطويلة لمعاناة زوجك في مراحل الاعتقال والابعاد؟**
– حقيقة انا لا اشعر بالتعب، لان مثل هكذا حياة هي حياة المجاهدين الصابرين الذين سطروا لهذه الامة المجد والفخار، وانا فخورة بأن يكون زوجي من ضمن هذا الركب العظيم، انني على يقين بأن حياة الدكتور عبدالعزيز، وان كانت مليئة بقصص السجن والتعذيب والابعاد الا انها رمز عظيم لكل مسلم ولكل فلسطيني يتعلق بأرضه ويحارب في سبيل كرامته وحريته.

■ ■ **الم تشهدي عملية تغييرات طوال السنوات الثمانية من الاعتقاد والابعاد؟**
– ابداً، بل ما رأيته انه دوماً ذو معنويات عالية، لانه يؤمن بقدر الله. ويؤمن كذلك ان هذا الطريق هو الطريق الصحيح الذي لا يحيد عنه، لذلك فان سنوات الغربة لا تزيده الا قوة وصلابة، وتمسكاً بالحق الذي يسير عليه. ان «ابو محمد» يعتبر ان هذا الطريق هو جزء من عقيدته، لذا سيواصل هذا الطريق حتى آخر عمره.

■ ■ **وماذا يتحدث الاولاد عن ابيهم؟**
– الاولاد يحبون والدهم كثيراً لانهم يرون فيه رمز فخارهم واعتزازهم، ففضلاً عن نظرتهم اليه كوالد ينظرون اليه كبطل ويعتقدون ان والدهم يسير في الطريق الذي اختطه لنفس ولن يحيد عنه

■ ■ **كيف كان وقع ابعاد الدكتور خارج الوطن عليكم؟**
– لقد توقعنا من الاحتلال كل شيء وسياسة الابعاد لم تكن غريبة عليه ولا على سياستهم المشؤومة، لكن ايماننا بالله وبقدره النافذ يخفف عنا وقع المصيبة، لقد اعتقدنا دوماً انه في معية الله فالابعاد بقدر من الله والعودة بقدر من الله، ولقد علمنا دوماً هذه المفاهيم طوال سنوات اعتقاله، ولقد اصبحت جزءاً من اليقين الثابت في قلوبنا.

■ ■ **هل يحدثك عن طبيعة الواقع الفلسطيني وخصوصاً الوضع السياسي؟**
– لا استطيع الاجابة على هذا السؤال.

■ ■ **لماذا؟**
– الواقع لا يسمح

■ ■ **هل من كلمة توجهينها الى زوجك المعتقل والى كافة المعتقلين الفلسطينيين؟**
– اقول لهم: اصبروا وصابروا ورابطوا، فانتم على الحق، وقدر الله لابد ان ينفذ وسيجعل الله لكم بعد العسر يسرا.

شقيقه :

■ رجل مثل الرنتيسي لا تؤثر فيه المحن ولا تنتقص من قوة عزيمته ■ نظرته للسلطة سلبية جداً ولا يزال على مواقفه السابقة

■ ■ **ما هو انطباعك عن شخصية شقيقك الدكتور عبدالعزيز؟**
– شخصيته قوية، مؤثرة، رجل يلتزم بتعاليم دينه، صلب في مواقفه، وفي نفس الوقت رجل محبوب من قبل اهله واصحابه وجيرانه فهو اجتماعي من الدرجة الاولى وله صداقات كثيرة.

■ ■ **وماذا بعد سنوات المحنة والاعتقال؟**
– لقد ازداد صلابة وقوة وايماناً بالمبدأ الذي يسير عليه وتمسكاً بالقضية التي من اجلها جاهد واعتقل وابعد، مثل الدكتور عبدالعزيز لا تؤثر فيه مثل هذه المحن ولا تنتقص من قوته وعزيمته.

■ ■ **هل يحدثك عن اوضاعه في السجن خلال زيارتك له؟**
الحمد لله، وضعه جيد ومستقر ومعنوياته عالية جداً. ففي السجن يمارس الرياضة بشكل يومي كما يواظب على مراجعة سور القرآن الكريم، وقد اتم حفظه بحمد الله فهو يومياً يراجع عدة اجزاء، كما انه يعطي دروساً وندوات للمعتقلين، ويتفقد احوال المعتقلين في كافة المعتقلات.

■ ■ **ما هي انطباعاته عن الوضع الفلسطيني الان؟**
– لا شك ان الوضع الفلسطيني صعب، واعتقد ان الدكتور لا يزال على مواقفه السابقة فهو يرفض اتفاقات اوسلو، ونظرته للسلطة سلبية جداً بسبب مواقفها من الشعب والحركة الاسلامية.

■ ■ **هل تتصور ان الدكتور اذا اطلق سراحه سيعاود نشاطاته؟**
– الدكتور رجل مبدأ ولا يحيد عن المبدأ الذي يعيش من اجله، لذلك اتوقع ان يمارس العمل العام والنشاط السياسي -كما كان من قبل وعلى المستوى المهني وسيواصل عمله كطبيب او كمحاضر في الجامعة الاسلامية.

■ ■ **هل من كلمة توجهها اليه والى المعتقلين الفلسطينيين؟**
– اقول لهم ليس بعد الضيق الا الفرج، وانتم اهل الحق ونخر الاسلام، فاصبروا واثبتوا على ما انتم عليه.

الى الدكتور الصامد عبدالعزيز الرنتيسي
سيرة حياة معذبة.. لكنها عظيمة

بين القيد والثلج.. كانت رحلة العمر

د. غازي حمد

هناك كانت خطاك دوماً تتنقل ما بين القيد والثلج، لم تعرف قدماك طعم الرمل الناعم او شاطيء البحر او عفر التراب في ازقة المخيم لكنها الفت الارض الصلبة المتحجرة، وما ألفت عيناك في سنوات الهجر سوى جدران الزنازين الصامتة الباردة الموحشة، وبرد الثلج اللافح على هضاب لبنان، لم يشأ شذاذ الافاق واساتذة النفي والتعذيب ودهاقنة صنع المآسي البشرية الا ان يلبسوك قيداً من حديد وان ينفوك الى بلاد لم تعرف فيها طريقاً ولم تألف فيها وجهاً، ارادوا لك ان تموت ببطء، موتة اولدية لكن عبر القيد الذابح والثلج القارس، اينما وجهت وجهك في سنوات الغربة الثمانية لم تجد سوى القيد والثلج، ولذلك نسجت من القيد قصة طويلة من الذكريات المريرة من زنازين غزة وعسقلان والرملة والسبع، ومن ثلوج لبنان صنعت قصر للنفي الرابض على حدود الوطن.

بدأت قصة الحياة من سجن غزة، وهناك كان الزمن يطول كثيراً على مقعد التحقيق على مسمع الاصوات المعذبة الصارخة والابواب التي تدق بعنف والموسيقى الصاخبة التي تصم الاذان، وكان الزمن يطول اكثر حين تتهافت ذئاب البشرية وضباع البرية على جسدك المنهك كي تنال من لحمك ودمك، وهناك كانت القصة العذاب في الزنازين الموحشة، وانت فيها وحدك ليس من انيس سوى الذي لا تأخذه سنة ولا نوم، لم تر امامك سوى الوجوه المتجهمة العابسة التي تحمل شارة الكراهية في كل صحن طعام بارد يُدس اليه عبر طاقة صغيرة وفي كل نظرة متوحشة بالليل تطل عليك مخافة الهرب من المستحيل.

كانت الايام والساعات تمر عليك عبر القضبان والاسلاك الشائكة تُسلم عليك وتقول لك ان الايام والساعات ليست سوى لحظات تمر وتبقى وانت وحدك كالجبل الاشم او كالاسد الجريح، الريح حولك تعصف بعنف غير ان النجوم سائرة هادئة والقمر ينظر اليك من بعيد، تُرى من هذا الملصق جبهته بقضبان الحديد في عتمة الليل الحالك، هكذا تساءل القمر غير ان النجوم اخبرته بأن «واحداً من بني البشر اثر عتمة التستر من جرائم البشر التي تفوح من حوله، القمر استدرك الامر وقال «لكني لا اسمع له صوتاً او انيناً كباقي البشر، اجابته النجوم: لمثل هؤلاء النظرة الصامتة تكفي!!

من غزة كانت رحلة السجن الطويلة، رحلة من بلد الى بلد، ومن سجن لاخر، لكنها نفس الصورة لا تتبدل ولا تتغير، حقيبتك المزدحمة بملابسك العتيقة، سيارة السجن المشبكة بشبابيك الحديد، الابواب الحديدية ذات الطاقات الصغيرة، الابراش «اسرة المسلحين» الحديدية، سجانون ببزات زرقاء، هكذا كانت محطة عسقلان ثم الرملة ثم السبع، لقد ارادوا لك ليس سجناً واحداً تألفه وتستقر فيه وتنشيء الصداقات وتبني لك بيتاً دافئاً، بل ارادوا لك الترحال، ربما ليذيقوك طعم المرارة المتنوعة وغصة الفراق بعد طول مكوث لكنها اصبحت عندك سيان. ويبدو انهم لم يدركوا معادلة الرجال بعد، لم يدركوا ان السجن في غزة والسبع والرملة اضحى مدافيء الشتاء، ومعكسرات الصيف، وان طعم المرارة انقلب ابتسامة ساخرة مما يفعله هؤلاء الانذال.

على أن القيد لم يُبد جدواه في كسر العزيمة فقرروا ان يجربوا المرة برودة الثلج في وجع الغربة علها تنال من هذا الكبرياء، وفي لحظة من الصمت الحالك المفعم بطعم المؤامرة كانت الباصات تنتظرك على ابواب السجن لتنقلك بعيداً عن بيتك الجديد، والذي لم تكمل التعرف عليه، كانت اصوات المحركات تهدر، وحبات البرد تلفح وجهك ويديك المرتعشين في وجه الفجر، وعقلك يسأل: اين يريد الاوغاد هذه المرة، على ما يبدو انه سجن جديد؟! لا ليست هذه المرة مثل سابقاتها، لم يدر بخلدك ان تخرج ولو بأحلامك خارج الوطن الساكن فيك، لكنهم اقتلعوك هذه المرة غصباً ليقذفوا بك خارجاً. فانت لم تعد «مرغوباً» حتى في السجن، وصل الحقد والكره اعلى درجاته في سلم انحطاطهم وهكذا وجدت نفسك على ارض عفراء، باردة قارسة لم تر فيها طيراً، ولا دابة تدب غير هؤلاء الابطال من امثالك، كانت الهلكة والموت اقرب الى الجسد، لقد ارادوا ان يدفنوا هذه الروح تحت طيات الثلج، او على الاقل ان تجمد براكينها وثوراتها المتلججة، لكن هيهات فمن يحب وطنه لابد ان يعود اليه، هكذا حدثتك جدتك يوماً وانت في «يبنا» قبل الهجرة، لابد ان تعود يا عبدالعزيز.

عام من العذاب مرّ بلياليه التي تجرح العظم وازضه التي تجمد الشرايين، لكن شاءت ارادة الله ان تعود اليهم، لكن الى سجن، لتبدأ رحلة القيد من جديد بعد ما ظننا انها انتهت ولن تعود، لكنها عادت اليك الصورة القديمة، حملت حقيبتك المليئة بالذكريات المريرة لتدخل بها زنزانة غزة من جديد، وتعود الوجوه الكالحة والجدران الباردة والليالي الطويلة، لكنك رغم ذلك عدت اليهم «ضيفاً» فشلوا ان يقتلعوك، فزرعوك في زنزانة فانبتت فيها شعراً يضرب جدران الصمت ويمزق قضبان همجية القرن العشرين، ستبقى انت انت -عزيزاً- لا تنالك الضباع ولا يمسك الذباب، ولا تحنيك عاصفة كاذبة وستبقى انت انت مزروعاً في حلوقهم شوكة، وفي ابدانهم خنجراً وستبقى انت انت للوطن حلماً ووردا وزيتونا ونخلاً حتى تعود الى عفر التراب وشاطيء البحر والنسمة الطليقة.

اخر باستيلات الاحتلال في مدن الضفة

سجن الخليل الفارغ من المعتقلين من الداخل كما يروي اخر المعتقلين فيه

عندما تربع الاحتلال البريطاني على خيرات الامة وغيب احرارها في غياهب السجون اقام له العديد من المراكز الرئيسية آنذاك والتي عرفت في شتى المدن بموقع العمارة والتي تضم مكاتب للضباط والقيادات الانجليز وسجن للاعتقال ظناً منهم ان شمسهم التي لا تغيب عن الاراضي المحتلة في اصقاع الارض لن تغيب ولكنها غابت وسجون الباغي لزوال وكان منها عمارة الخليل التي ضمت السجن الماثل للعيان حتى الان والخالي من المعتقلين حيث ان اليهود ينتظرون بفارغ الصبر الهروب تحت جنح الظلام من الموقع المتوسط بقري مدينة الخليل.

السجن من الداخل:

ويصف الحاج صبحي قفيشة ابو زيد ٣٠ عاماً من مدينة الخليل اقسام السجن من الداخل حيث في مجال النضالية والتنسيق بين الفصائل مندوباً عن حركة حماس وكان اخر المغادرين للسجن نحو معتقل النقب الصحراوي ويقول بأن السجن من الداخل يضم سبعة اقسام تحتوي ٤٠٠ معتقل مقسمين كالاتي:

*قسم أ الذي يسكنه العاملون المعتقلون في مجالات خدمة اخوانهم في المطبخ والمغسلة والمحلقة والمكتبة

*قسم ب ويضم مجموعة العملاء والخونة الذين باعوا انفسهم لشيطان الاحتلال

*قسم ج ويسكنه المعتقلون الجنائيون والمدنيون

*قسم د ويضم ١٣٠ معتقلاً من السجناء الامنيين المقاومين للاحتلال

قسم د ويضم ١٢٠ معتقلاً من السجناء الامنيين المقاومين للاحتلال ايضاً

قسم و وهو قسم الزنازين والشبح والتعذيب وعدم التهوية ويضم ٤٠ معتقلاً

قسم ز وهو قسم العزل والذي يحتوي السجناء الخطيرين جداً وعددهم ٦

المعتقل الاكثر برودة

ويقول المعتقل ابو شرحبيل من منطقة نابلس والذي قضى فيه عدة شهور اثناء نقله من سجن جنين كعقاب له على جرأته ان المعتقل يعتبر الاكثر برودة حيث ان الجو قارص جداً في فصل الشتاء فيما كانت ادارة السجن تتعمد ايذاء المعتقلين بكل السبل والوسائل لتساهم في تحطيم معنوياتهم وشق صفهم الداخلي حيث لا يفكر المعتقل سوى بنفسه وحمايتها من البرد والجوع

قبور الاحياء

ويضيف الحاج قفيشه-ابو زيد- ان المعتقل يعتبر بمثابة قبور للاحياء من حيث انعدام التهوية في الصيف وشدة الحر ونقص الطعام والدواء وتفنن ادارة السجن في الاستفزازات واساليب التعذيب الجسدي والنفسي فيما قضى المئات من ابناء الشعب المرابط زهرات عمره وسني حياته خلف قضبان هذا السجن حيث ان ضباط اليهود كانوا يتعمدون سجن ابن جنين في الخليل وابن نابلس في الرملة وبئر السبع لزيادة واقع المعاناة بين طرفي المعادلة المعتقل وعائلته

فورة السجن

اما الفورة فحدث ولا حرج وهي مصطلح اطلقه السجناء على مكان الخروج لاشعة الشمس والمشي والرياضة ونشر الملابس ويوضح قفيشه ان للسجن فورتين فقط الاولى صغيرة جداً جداً على شكل مربع يستخدمها معتقلو قسمي أ+ج ونصفهم من الجنائيين وفورة اخرى لقسمي ب+د اصغر من الاولى وتعدان بمثابة القفص الذي لا يستطيع العصفور الطيران فيه حيث سقفها من الاسلاك الشائكة وقضبان الفولاذ المتراصة ولا يرى منها السجين سوى لون السماء في خطة خبيثة حتى لا تتعود عيناه على الالوان الطبيعية لتساهم في ضعف بصره مع قلة الطعام والدواء وحرمان المعتقلين من الملابس الملونة لتشكل المطرقة والسندان.

وانتصرت ارادة المعتقلين الحقة

ويختم ابو زيد حديثه بقصة انتصار ارادة المعتقلين على جبروت السجان عندما كانت ادارة السجن تشترط على المعتقلين خلع ملابسهم بالكامل قبل ذهابهم للمحكمة والتعرض لتفتيش مهين ودقيق ووقف المعتقلون وقفة رجل واحد بجميع الفصائل والتنظيمات من الوان الطيف الفلسطيني وكان اولهم الشهيد عبد الصمد حريزات الذي قضى شهيداً في اقبية التحقيق بأسلوب الهز العنيف ثم قمع المعتقلين الى عدة معتقلات بالداخل بعد انتصار ارادتهم الحقة وتحطيم معنويات السجان الظالم والمعتقلون يرددون معاً
لكن سيرتحل الدجى يوماً ويبدو الفجر فجراً.

عروة الكاشف – الاراضي المحتلة

لست انسى ابداً

لست انسى ابداً تلك اللحظات المظلمة التي طرق فيها جنود الاحتلال الصهاينة باب منزلنا في العام ١٩٧٢ وقد ارتفعت اصوات «بصاطيرهم، وعوائهم، «يرطنون» بالعبرية ان افتحوا الباب قد حان وقت مصادرة حنان الابوة ومعيلكم الوحيد لتتذوقوا برد الجوع والم البعد وقيدوا والدي ومضوا به بعيداً، وانا ارمقهم حتى غاب في ظلمات الليل البهيم وهم يطربون على صوت القيود يجرها المأسور جراً».

ومرت الليالي كأنها الاعوام ولسنا نعرف لوالدي وجهاً او نسمع عنه خبراً حتى جاءت اللحظة التي علمنا بها انه حول للاعتقال الاداري لثمانية شهور في معتقل كفار يونا «بيت ليد» وكانت الزيارة الاولى قاسية عندما سألته شقيقتي متى سيخرج لان الاطفال يضربونها ولا ينقذها احد فطار صواب والدي الذي كسر الصهاينة يده في موضعين وارتفعت يده تسندها الجبيرة الى رقبته وغادر الزيارة وبكينا جميعاً دون ان نشبع من رؤيته، وجاءت زيارة ثانية لنعرف منه انه خبأ في المنزل ٧٥ قرشاً اردنياً وكل علمنا انه لم يترك لنا قرشاً واحداً فطرنا الى المنزل على جناح السرعة واشترينا بالمبلغ حاجياتنا وحدثت حادثة مثيرة اذ كانت الحياة مريرة عندما وصل اخي الصغير الى المنزل، فذهب الى حيث الدجاج يبيض ورفع الدجاجة التي لم تبض بعد وكرر محاولاته التي باءت بالفشل واخيراً قرر ان يدخل اصابعه في مؤخرة الدجاجة لينتزع البيضة وتصرخ الدجاجة وتسلم الروح لبارئها وتصبح كومة لحم هامدة».

وبعد: فقد عشنا لحظات واياماً وليالي قاسية تجرعنا فيها المرارة والالم والحرمان على ايدي قوات البغي الصهيوني فكيف يريد العالم منا ان نصدق بأن اليهود يريدون السلام وانهم اهل للثقة والاحترام وتبادل الود؟» كيف تريد الدنيا منا ان ننسى الالم الذي سببوه لنا ويقنعونا انهم لم يقصدوا سوى راحتنا وتهدئة خواطرنا كيف؟» كيف يريد العالمون منا ان نحلم معهم احلام اليقظة وبأننا غير ناضجين ونريد ان نعود بالناس الى عصور الظلمات والحروب، وهم ما زالت اذانهم تدوي فيها اصوات القنابل الغادرة والرصاصات الحاقدة فيا ليت قومي يعلمون.

وانا على قناعة بأن القاريء يشاركني الراي في ان اليهود هم اليهود لا يستطيعون خلع جلودهم الخبيثة النتنة ويلبسوا ثوب السلام الشامل والكامل.

اللجنة الشعبية لدعم ابو مرزوق في فلسطين

تسليم د.ابو مرزوق خطأ خطير ولن يكون في صالح الهدوء في المنطقة

السبيل-الاراضي المحتلة

جاء رد الفعل الشعبي الفلسطيني الاول قاسياً بحق الادارة الامريكية التي قررت تسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية حماس وذلك على لسان «اللجنة الشعبية لدعم الدكتور موسى ابو مرزوق» في نابلس عبر بيانها الاول الصادر في السادس عشر من الشهر الجاري وقالت اللجنة في بيانها انه في الوقت الذي يواجه الشعب الفلسطيني الاحتلال الاسرائيلي ويقاسي ارهابه واعتقالاته وصهينته للارض والعالم يقف مشمئزاً ومعارضاً للسياسات الصهيونية الخرقاء تقف الادارة الامريكية متفردة في ولائها ودعمها وتأييدها لدولة العدو الصهيوني والذي تجلى بكل تحد مدافعاً عن العدو بحماسة تقل عن حماسة الصهاينة انفسهم ويبرز ذلك في قضية الدكتور ابو مرزوق واضاف البيان ان اصرار الادارة الامريكية ومحاكمها على ارتكاب خطأ التسليم الخطر سيزيد من شحنات الغضب التي تملأ قلوب الكثيرين في المنطقة ويضع امريكا في مواجهة مكشوفة مع جماهير الشعب الفلسطيني والامتين العربية والاسلامية ولن يكون في صالح الهدوء والاستقرار في المنطقة، وادانت اللجنة القرارات الامريكية وسياستها مطالبة كل محبي الحرية والعدل والسلام بالوقوف في وجه الظلم الصارخ بالعمل الدؤوب لاطلاق سراح ابو مرزوق ورفض تسليمه لسلطات الاحتلال واعتبرت اللجنة ان حكم المحاكم الامريكية والتي يرأسها قاض صهيوني بتجريم ابو مرزوق رغم علم الجميع ببراءته مما نسب اليه لكونه احد القادة السياسيين البارزين الذين انجبهم الشعب الفلسطيني واحد المفكرين الاسلاميين البارزين في العالم بآرائه واعماله الرائدة في سبيل احلال السلام العادل في فلسطين.

عرفات يوجه دعوة لزعيم حركة

ذكرت مصادر اسرائيلية مطلعة ان الحاخام عوبايا يوسف الزعيم الروحي لحركة "شاس" الدينية الشرقية تلقى دعوة لزيارة مكتب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في مدينة غزة. وقالت صحيفة /معاريف/ العبرية ان الدعوة التي حملت توقيع اللواء نصر يوسف قائد قوات الامن الوطني في السلطة الفلسطينية سلمت مؤخرا للحاخام يوسف حيث دعا فيها لزيارة مكتب الرئيس عرفات في اقرب وقت ممكن.

يذكر ان رئيس حركة "شاس" الحاخام اريبه درعي وهو وزير داخلية سابق اجتمع في الاسبوع الماضي مع مسؤولين في السلطة الفلسطينية من بينهم الرجل الثاني محمود عباس (أبو مازن) بوساطة من عضو الكنيست الاسرائيلي حاييم رامون (عمل) الذي تربطه علاقة جيدة بالطرفين.

بعد اعتقال دام ٦ ايام
فلسطيني يجبر سلطات الاحتلال على اطلاق سراحه

الاراضي المحتلة – خاص

اقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على اعتقال الفلسطيني عايد حسين عامر ٣١ عاماً من كفر قليل والذي يدرس الطب في السودان يوم الثامن من الشهر الجاري وحولته الى سجن الجلمة للتحقيق معه.

وافادت عائلة عامر ان نجلها الذي اطلق سراحه فيما بعد يوم الرابع عشر من الشهر الجاري اجبر المحققين على اطلاق سراحه حيث اعلن الاضراب عن الطعام والشراب لمدة اسبوع كامل ورفض التحدث مع المحققين الذين هددوه بالموت حال عدم اعترافه بالتهم المنسوبة اليه. واضافت العائلة ان ضباط التحقيق قاموا بتقييد يديه وقدميه بقيود حديدية والتي بدت اثارها على قدميه على شكل ندب ودماء متجمدة وطالبوه بالحديث معهم بأي كلام الا انه اصر على الصمت وعدم اجابتهم بكلمة واحدة. واكدت العائلة عدم انتماء نجلها لاي تنظيم فلسطيني مؤيداً او معارضاً لعملية السلام حيث ان والده الذي تجاوز الـ ٩٥ عاماً والمريض بالقلب لم يتم اعلامه بخبر اعتقاله او الافراج عنه خوفاً على صحته.

جنود الاحتلال الاسرائيلي يجبرون مواطنين على السير عراة قرب عقربا جنوب نابلس

الاراضي المحتلة – خاص

اجبر جنود الاحتلال الاسرائيلي سائق سيارة فلسطينية وراكباً اخر كان يستقل السيارة معه للخروج من مدينة نابلس عبر طريق قرية عقربا جنوب نابلس ٢٨كم والتي تعتبر الطريق الوحيدة للاتصال بين المدن الفلسطينية شمال وجنوب الضفة، اجبروهم على خلع ملابسهم والسير عراة تماماً مسافة تقدر بحوالي مائتي متر امام الناس كما ذكر شهود عيان من عقربا.

واكد شهود العيان ان جنود الاحتلال الاسرائيلي سمحوا لهم بعد ذلك بركوب السيارة عراة ومغادرة الموقع دون تمكينهم من استعادة ملابسهم لستر عوراتهم.

وعبر اهالي عقربا عن سخطهم الشديد من تصرفات الجنود السادية واللاانسانية والذين يتعمدون اذلال المارة عبر قريتهم للتوجه الى مستشفيات رام الله والقدس او الجامعات والمعاهد الفلسطينية لمتابعة الدراسة.

---

١٢ شهراً لراشقي الحجارة في احداث النفق الاخيرة

١١ عاماً في السجن عقوبة الانتماء لحماس في الاراضي المحتلة

السبيل-الاراضي المحتلة

حكمت المحاكم الصهيونية في محكمة دوتان بالقرب من جنين الاسبوع الماضي بالسجن لمدة ١١ عاماً على المعتقل الفلسطيني سعيد عبد اللطيف محمد عوايص (٣٣ عاماً) من قرية برقة شمال نابلس بدعوى مقاومة الاحتلال والانتماء لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) والمشاركة بفعالياتها ونشاطاتها المقاومة للاحتلال ويقبع المعتقل عوايص منذ حوالي ثلاثين شهراً بمعتقل مجدو القريب من حدود عام ٦٧ مع جنين ضمن حوالي الف معتقل فلسطيني يقضون احكاماً متفاوتة، من جهة ثانية اكدت مصادر حقوقية فلسطينية ان قضاة المحاكم العسكرية الصهاينة مصممون على ايقاع عقوبة سنة كاملة بحق المعتقلين الذين تم احتجازهم اثر تفجر المواجهات بين جماهير الشعب الفلسطيني وسلطات الاحتلال بعد فتح نفق القدس بتهمة رشق الحجارة كما ابلغ القضاة المحامين الفلسطينيين واعتبر المحامون ان الاحكام التي يصر عليها القضاء بمثابة احكام مضاعفة لمرات دون الاستناد الى قانون حشرين الى ان الاحكام المطروحة بمثابة انتقام من الفلسطينيين الذين اوقعوا خسائر جسمية في صفوف الجيش الاسرائيلي.

■ استمرار حالة التأهب في صفوف القوات الإسرائيلية ■



وضعت اجهزة الشرطة في بعض العواصم الاوروبية في حالة تأهب لمواجهة اعمال عنف محتملة ضد المصالح والمؤسسات الاسرائيلية. حيث ضوعفت الحراسات المشددة على مكاتب الطيران، والسفارات والقنصليات الاسرائيلية في معظم دول اوروبا.

وكشفت اجهزة الامن الفرنسية النقاب من ان الحكومة الاسرائيلية زودت اجهزة الامن الاوروبية بتقرير اعده «الموساد» يؤكد ان عمليات «ارهابية» او انتحارية على وشك الوقوع في اي لحظة داخل وخارج «اسرائيل» استناداً الى معلومات تلقتها المخابرات الاسرائيلية من عملائها في الاراضي المحتلة وبعض الدول العربية.

ووصفت مئة الاوساط التدابير الامنية الاسرائيلية في الداخل بأنها لم يسبق لها مثيل، مؤكدة ان لديها معلومات من مصادرها تشير الى احتمال وقوع عمليات وهجمات داخل المدن الاسرائيلية وخارجها، ولا تستبعد ان تستهدف مسؤولين اسرائيليين كباراً.

وترافقت الاجراءات الامنية الاسرائيلية مع النداء الذي وجهه مستشار «نتنياهو» لتوخي الحذر من محاولات محتملة كاشفاً عن الاستنفار في قواته الخاصة لحراسة محطات الباصات والمراكز الحكومية والتجارية والسياحية في كل «اسرائيل».

من جانب اخر، لا زالت حالة الاستنفار القصوى التي اعلنها الجيش الاسرائيلي متواصلة في المناطق المحتلة في ضوء تهديد حركة «الجهاد الاسلامي» بالقيام بعملية انتقاماً لاغتيال رئيسها الدكتور فتحي الشقاقي.

وتفرض الاجهزة الامنية الاسرائيلية مراقبة مشددة خصوصاً على الحواجز وتجري عمليات تفتيش دقيقة للعمال الفلسطينيين وقد ارسلت الحركات الاسلامية وخصوصاً حركة حماس عدة بيانات على «الانترنت» تحض المسلمين فيها على العودة الى الجهاد لان ممارسة حكام «اسرائيل» زادت عن حدودها وهم لا يفهمون سوى لغة القوة.

كما استنفرت قوات الجيش الاسرائيلي وخصوصاً حول محطات الباصات والمراكز الحكومية والتجارية والسياحية.

حقيقة الدعوة الى الحوار الوطني الفلسطيني الذي دعت اليه السلطة مؤخراً!

الشيخ جمال منصور: الحديث عن الوحدة الوطنية ينبغي ان لا يكون موسمياً

تيسير خالد: مشاركة الديمقراطية تتوقف على نتائج الحوار الوطني

حركة البناء الديمقراطي: الوحدة الوطنية ليست مقولات عاطفية رومانسية

الاراضي المحتلة - خاص

جاء الاعلان عن تشكيل لجنة للحوار الوطني الفلسطيني يرأسها ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية في الوقت الذي بدت فيه حالة الانفراج بسبب انتفاضة الاقصى والتوحد الجماهيري في مواجهة الاحتلال الصهيوني تلاها اطلاق الاجهزة الامنية الفلسطينية سراح عدد من معتقلين ينتمون الى حركة حماس الامر الذي فسر بأنه بداية غزل من السلطة تجاه الحركة الاسلامية.

يقول الشيخ جمال منصور احد القيادات البارزة لحماس في الضفة الغربية ان قضية الحوار مرتبطة بأهداف الحوار وتحديداً الجهة المبادرة له، حيث ان التشكيل المعلن حتى الان يتحرك في اطار فصائل م.ت.ف وحتى هذه اللحظة لم يتضح الهدف والمقصود والاليات من هذا الحوار مع اننا منفتحون على مسألة الحوار ومارسناها فعلياً بانفتاح شديد ونحن مع مبدأ الحوار كأساس للعلاقة بين ابناء الشعب الواحد، لكن الاساس لهذا الحوار اهم شيء.

ويضيف منصور «موقفنا واضح تجاه الاتفاقات، وما هو قائم من مفاوضات، فنحن نرفض اتفاقيات اوسلو ولسنا شركاء في العملية التفاوضية، ومن هنا مفهومنا للحوار ينص على ترتيب الحياة السياسية الفلسطينية داخلياً لمعالجة حالات الاحتقان وتنظيم حياة الناس والوصول لمجتمع متعايش رغم الاختلاف السياسي لان الاسلاميين يعتقدون ان مشروعهم الذاتي للحل هو بأسس مختلفة عن الاسس المعمول بها من قبل آخرين لكنهم في نفس الوقت يلحظون كل العوامل الاخرى والظروف المحيطة فتعينهم على مشروعهم دوماً الذي يعتقدون فيه الخلاص وارجلهم على ارض الواقع يصنعون الحدث ويخدمون الشعب في كل ما هو متاح. واكد الشيخ منصور انه لم توجه حتى الان اية دعوة رسمية للمشاركة في الحوار.

ويرى الشيخ منصور انه من المهم ان لا يكون الحديث عن الوحدة الوطنية موسمياً او مرحلياً او حسبما تقتضيه الظروف وحسابات المرحلة الانية، من اي جهة بل لابد من التركيز على عمقها الاستراتيجي في ضرورة خدمة هذه المفردة الهامة على سياق نضال الشعب ونيله لحقوقه، موضحاً ان حالة انفراج حدثت ابان انتفاضة الاقصى على خلفية التوحد في ميدان المواجهة بغض النظر عن الدوافع وتفاوت درجات الفعل، وهذه الحالة لقيت قبولاً شعبياً واسعاً وترحيباً صادقاً.

ويعتقد منصور ان مرد الترحيب والاجماع نابع من احساس الناس بالالم والضيق من حالة الشرخ التي ولدتها الاتفاقيات في صفوف الشعب واحساسهم بأنها الواحة المؤقتة التي اتيحت لهم «واحة الوحدة الميدانية» جعلتهم يتوقون الى وحدة اوسع بمفاهيم اعمق واكثر استقراراً في ميادين استراتيجية، فكانت الدعوات للوحدة نابعة من الحالة الشعورية اضافة الى القناعة العامة ان مفهوم الوحدة الوطنية بعد توقيع الاتفاقيات اصبح له دلالات اخرى لذلك ينبغي التفاهم على هذا الاساس وفهم المقصود منها وما يراد منها في ظل وجود التزامات للسلطة ومشاريع متعارضة على الارض ورؤى مختلفة للمسار السياسي واستمرار حالة التضييق على المعارضة وتحديداً المعارضة الاسلامية.

مشاركة مشترطة

ويشير تيسير خالد من الجبهة الديمقراطية الى ان مشاركته في اجتماعات اللجنة التنفيذية يوم السادس عشر من الشهر الحالي جاءت لاعتبارين هما استمرار الحصار على نابلس واهمية البدء بحوار وطني لمجابهة السياسات الاسرائيلية، مؤكداً ان الحوار الوطني اصبح ضرورة وطنية ملحة.

ويوضح خالد ان الاجتماع بنابلس اسفر عن البدء بالحوار وتشكيل هيئة تضم كافة القوى الفلسطينية «م.ت.ف» مضيفاً ان مشاركة جبهته الفعالة في اللجنة ستتوقف على نتائج الحوار مع اهمية الحوار لاستكشاف آفاق العمل على برنامج وطني يوحد ادارة المفاوضات مع السلطات الاسرائيلية على الاسس التي تكفل حقوق الشعب الفلسطيني وتطلعاته الوطنية على قاعدة قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية.

حركة البناء الديمقراطي

ورأت حركة البناء الديمقراطي التي يرأسها الدكتور حيدر عبدالشافي في بيان صادر عنها يوم ٩٦/١٠/١٨ عبر جريدة القدس المقدسية، انه لابد اولاً من تشكيل لجنة تشرف على الحوار ولا تستبعد الاسلاميين من الحوار وتقوم اللجنة بتسمية الهيئات والافراد المستقلين الذين سيشاركون في الحوار.

واكدت الحركة على اهمية تحديد وتأكيد الخطوط الحمراء التي لا يجوز تجاوزها في المفاوضات الجارية مع اسرائيل مع التأكيد ان الواقع لا يسمح ولا يحتمل العمل وفق اجتهادات فئوية او منفردة مهما كانت قناعة اصحابها بها.

وتساءلت الحركة في بيانها: كثيراً ما يتردد القول بأن هدف الحوار هو التوصل الى الوحدة الوطنية، هذا صحيح ولكن يجب ان نؤكد بأن الوحدة لا تتمثل في مقولات عاطفية رومانسية بل لابد ان تتجسد في اطار من النظام والالتزام بالمسؤولية فهل نحن متفقون على هذا المفهوم.

وختمت الحركة بيانها بالقول: واذا كان عدم التكافؤ بيننا وبين اسرائيل في جال القوة والتقدم التكنولوجي فلماذا لا نتقدم على اسرائيل في مجال العمل التنظيمي ووحدة القوى، هذا ما ينبغي ان تهدف اليه دعوة الحوار الوطني الموسع. ❁

٨٠٠ جندي اسرائيلي اعتقلوا عام ١٩٩٥ لتعاطيهم المخدرات

افادت معطيات رسمية اعدها الجيش الاسرائيلي ان ٨٠٠ جندي اسرائيلي عملوا في صفوف الجيش اعتقلوا خلال العام الماضي ١٩٩٥ بتهم تعاطي المخدرات.

وقال قائد الشرطة العسكرية المسؤولة عن التحقيقات في الجيش الاسرائيلي الكولونيل يوءال موزاس في تقرير قدمه الى لجنة مكافحة المخدرات في البرلمان (الكنيست) ان شرطته حققت في ١٨ الف حالة خلال نفس الفترة المذكورة تتعلق بشبهات حول تعاطي المخدرات من مختلف الانواع في صفوف الجنود الاسرائيليين.

من جهته اوضح للدعي العام العسكري الكولونيل داني باري لاعضاء اللجنة البرلمانية ان الاعتقالات لا تشمل الحالات التي تعاطى فيها جنود المخدرات لمرة واحدة.

واعربت مصادر اللجنة عن قلقها من تفشي ظاهرة تعاطي المخدرات في صفوف الجيش الاسرائيلي بصورة متزايدة خلال السنوات الاخيرة، وكانت سلطات الجيش الاسرائيلي اوقفت قبل ايام عشرات الجنود من قوات لواء "الناحل" اثر ضبطهم متلبسين بصورة جماعية بتدخين الحشيش وتعاطي المخدرات في معسكرهم. ❁

العملاء والخونة هل يفرضون انفسهم على طاولة المفاوضات الفلسطينية -الاسرائيلية؟

يبدو ان ابا رغال وابن العلقمي رموز الخيانة الاوائل في التاريخ العربي الاسلامي قد تعاهدا مع شيطانهم الاكبر على ابقاء بذورهما في قشرة الارض تفقس عن جراثيم قاتلة في ثوب البشر واسمال الانسان حيث نبتت الشعوب على مر العصور العملاء والخونة الذين باعوا ضمائرهم ودينهم ومصائر شعوبهم مقابل حفنة دراهم او اغراءات شهوانية ودنيا زائلة ومظاهر خداعة لا تلبث ان تنكشف امام هدير الزحف الحقيقي والصورة المضيئة للشعوب امام الجلادين والمحتلين الغاصبين.

صورة مختلفة وانجازات

ولكن جميع صور الخيانة والعمالة تكاد تكون لا شيء امام الخيانات التي ارتكبت بحق الشعب الفلسطيني وحقوقه خاصة من الاف الشرائح الذين جندهم الموساد والشاباك والشين بيت خدمة للاهداف الصهيونية الحاقدة على البشرية والانسانية فالقيادات الصهيونية تؤمن بأن انجازات العملاء الفلسطينيين الذين عملوا لدى اجهزتهم قد فاقت ما قدمه جيش الاحتلال الاسرائيلي من محاربته لنشطاء المنظمات المقاتلة والمجاهدة والعناصر الفدائية والمنتفضة منذ البدايات الاولى لنشأة الكيان الصهيوني المسخ على ارض فلسطين الطهور خاصة فيما يتعلق بالحصول على المعلومات الاستخبارية والميدانية وتصفية الرموز القيادية العاملة ضد الاحتلال بالاضافة الى دورهم الفاعل في تحطيم البنية الاجتماعية لقطاعات الشعب الفلسطيني وحركاته ومنظماته من وجوه عدة.

خلايا سرطانية

ونشط دهاقنة الاستخبارات الصهاينة في زرع خلايا العملاء والخونة السرطانية وحبائل اخطبوطهم في صفوف الشعب الفلسطيني ليشكلوا الطابور الخامس في مرحلة معينة وللوصول الى مراكز قيادية توجيهية في ظروف يساعدهم على الوصول اليها اليهود من خلال حملات الاعتقال الواسعة لتخلو الساحة لهم ويقوموا بنشاطاتهم الموجهة بلون شريف ووجه نظيف.

وكان لابد لضباط المخابرات اليهود من زرع المئات منهم في قلب السجون ليسهموا في التخريب المنظم بصفوف المعتقلين بأشكال تكاد تكون قائمة من عصور الظلام ومحاكم التفتيش متخفية خلف بسمات بريئة وصفحات نضال وهمية الا ان يقظة قيادات الصف الاعتقالي، تمكنت من اكتشاف الاعيبهم وخططهم، وكلما اكتشفوا شبكة واساليب مروعة فاجأتهم شبكات وخطط رهيبة، من جديد لتعلن عن استمرار الحرب حتى في داخل السجون ورغم انها غير متكافئة من حيث الامكانيات الهائلة للمخابرات الصهيونية والصلاحيات المفتوحة الا ان ارادة الحق والايمان والحرية اقوى بكثير من الوهم والظلم والجبروت فتنتصر القلة الواعية المؤمنة.

دماء رخيصة في سوق الخيانة

المراقبون ومراكز حقوق الانسان الصهيونية في فلسطين رصدت خلال سنوات الانتفاضة عمليات قتل واعدام وتصفية للعملاء تجاوزت الالف حالة على خلفية الخيانة والتعامل مع سلطات الاحتلال والاسقاط الامني وبيع الاراضي وترويج المخدرات بالاتفاق مع ضباط الاستخبارات الصهاينة.

وعبرت منظمات حقوقية عن استيائها من قيام سلطات الاحتلال الصهيوني بتجنيد عملائها وتعتبره خرقاً سافراً للقانون الدولي وميثاق جنيف الرابع الذي اكد حظر استخدام السكان واستغلالهم وابتزازهم بأساليب متنوعة تحت وطأة الاحتلال.

مخيم فحمة الوكر الذي كان

ويعتبر مخيم فحمة على الطريق الرئيسي ما بين جنين ونابلس المعسكر الرئيسي لتجمع العملاء حتى قبيل رحيل الجيش الاسرائيلي من المدن الرئيسية حيث ضم المعسكر في جنبلة عشرات المتعاونين وعائلاتهم والذين شكلوا بؤرة استفزاز ووكر اسقاط واعتداءات وعربدات مستمرة من الضرب والخطف والاغتصاب، والنهب ناهيك عن الدخل المادي جراء بيعهم تصاريح العمل والدخول للخط الاخضر والنصب احياناً كثيرة بعد تزوير تصاريح ووثائق العبور، والذي اصبح بعد ذلك مصدر الدخل الرئيسي لهم الا ان اعادة الانتشار عجلت برحيلهم الى داخل التجمعات اليهودية في الخط الاخضر.

لجان لمحاربة العملاء

وفي خطوة سريعة بدأت سلطات الاحتلال بالسماح للعملاء بالسكن في التجمعات العربية داخل الخط الاخضر، وباطرافها في الناصرة وحيفا وتل ابيب وجلجوليا وام الفحم وكفر قاسم الا ان الرد الشعبي والوطني والاسلامي عند الاهل في الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ كان بمثابة الصاعقة على رؤوس العملاء وضباط اليهود اذ اعلنوا عن تشكيل لجان لمحاربتهم وقطع العلاقات معهم، وتحريم اسكانهم في المنازل وهكذا فرض عليهم الحصار والحجر الصحي والمقاطعة الامر الذي فجر الوضع الداخلي لهم وانعدام الامان لهم حتى في قلب الدولة العبرية، وبدت تظهر حالات الخوف والذعر الهستيري في اوساطهم ونظموا مظاهرات امام مكاتب حكومة الاحتلال والوزارات والمعسكرات الاسرائيلية وشعورهم بأن اليهود سيخذلونهم بعد لفظ ابناء الشعب الفلسطيني داخل الخط الاخضر لهم واخذت اصواتهم وصيحاتهم تتعالى: «لقد خدمنا دولة اسرائيل اكثر من ابنائها، ونطالبها الان برد الاعتبار والحفاظ على حقوقنا، نحن موجودون ولا بلد لنا من حلول».

ضغوطات صهيونية هل تنجح؟

سلطات الاحتلال من جانبها كانت قد اعدت للامر عدته حيث لجلت اطلاق سراح الاسيرات والمعتقلين الفلسطينيين لابقائهم ورقة الضغط على السلطة الفلسطينية تتضمن الافراج عن اعداد معينة من الاسرى مقابل ضمان العفو الشامل عن العملاء والخونة وتوفير الحماية الكافية لهم الامر الذي رفضه المعتقلون الفلسطينيون وشخصيات فلسطينية مسؤولة ومعارضة اذ لا يمكن ان تكون هناك عملية مقايضة بين من قدموا زهرات شبابهم وسني عمرهم فداء للوطن والقضية مع من خانوا الوطن واشبعوه طعناً وجرائم.

آخر صيحة في الزمن العجيب

ولكن آخر صيحة في عالم الخيانة والعمالة هو اقدام العديد من العملاء على رفع دعاوى وتوكيل محامين يهود ضد السلطة الفلسطينية يطالبونها بتعويضات عن املاكهم ومنازلهم التي تركوها هرباً من الضفة والقطاع.

المصير المحتوم والعادل

وفي معرض تعليقه على قضية العملاء، قال احد كبار السن المجربين في الاراضي المحتلة «ان مصير العملاء الخونة ليس اقل من ما حصل معهم ايام الاحتلال البريطاني اذ طلب مجموعة من العملاء الرحيل مع السفن البريطانية وفي عرض البحر القوا بهم طعاماً للاسماك والحيتان».

وختاماً: يبقى السؤال الذي يفرض نفسه «هل يتمكن العملاء واسيادهم اليهود من فرض سياسة الامر الواقع على طاولة المفاوضات شأنها شأن القضايا الهامة كالاستيطان والقدس والمياه واللاجئين وهو الامر الذي لن يقبل به الطرفان بسهولة ليتم تجاوزه. الايام القادمة ستكشف جواب التساؤل ❁

مخاوف من حدوث انقلاب عسكري

الصراع بين القيادتين الامنية والسياسية الاسرائيلية.. صراع ذو جذور عميقة

غزة - د. غازي حمد

«لقد اعادهم الى المقعد الخلفي في غرفة الطيار ومنها سيدير شؤون الدولة وهو الذي سيحدد الوسيلة وهم الذين سيقدمون المشورة» هكذا يقول الصحفي الاسرائيلي شمعون شيفر واصفاً علاقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالقيادة الامنية والعسكرية والتي اخذت تميل الى التأزم ووصلت الى حد فقدان الثقة خاصة بعد الاحداث الاخيرة التي اعقبت فتح النفق تحت المسجد الاقصى واتهم قادة الاجهزة الامنية نتنياهو بأنه لم يعد يشاورهم في اتخاذ القرارات الهامة التي يمكن ان تسبب التوتر في الاراضي المحتلة، وفي نفس الوقت يشعر رئيس الوزراء الاسرائيلي بأن قادة الجيش والاجهزة الامنية لا يتعاملون معه بالاخلاص المطلوب، وجاء على لسان مقربي رئيس الوزراء الاسرائيلي بأنه -نتنياهو- يتهم كبار العسكريين الاسرائيليين بتأييد حزب العمل واتفاقات اوسلو، التي لا تستجيب في نظره لاحتياجات اسرائيل الامنية».

فتح النار

بعد الاحداث التي اعقبت فتح النفق لم يشأ نتنياهو ان يستسلم لاتهامات رؤساء الاجهزة الامنية بتحميل مسؤولية الاحداث على عاتق القيادة السياسية بل اراد ان يضعهم «في الواجهة» وتحت المساءلة من قبل المواطن الاسرائيلي «لقد قرر ان يلقنهم درساً» كما يقول شمعون شيفر. وقرر ان يدعوهم الى مؤتمر صحفي ووضع جميع المتحدثين امام عدسات التلفزيون، كان امراً لا سابق له، لقد تواجد على المنصة وجوارها ٩ متحدثين اي تقريباً مثل عدد الصحفيين الذين وصلوا الى المكان، كان هناك رئيس الحكومة، رئيس هيئة الاركان، وزير الدفاع، وزير الامن الداخلي والمفتش العام للشرطة ورئيس جهاز الشاباك ورئيس شعبة الاستخبارات وقائد لواء القدس ورئيس بلدية القدس، لقد بدا وكأن المنصة جهزت من اجل مسرحية خاصة يتم فيها تبادل الادوار. لكن جميعهم على ما يبدو اتفقوا على ان فتح النفق كان فقط «المبرر» لبدء الاضطرابات وليس السبب وان المستوى السياسي والامني متفقان على ان «عرفات هو الذي اشعل الاضطرابات» واكثر من مرة اكد نتنياهو عندما كان يسأل عن امر يخص القضية الامنية يجيب «اسألوا المختصين بذلك». وهم لم يخيبوا آماله لقد عزفت الجوقة بانسجام تام، فقط في مسألة القرار بافتتاح النفق كان هناك نشاز واضح في النغمة حيث ان رئيس الشاباك عامي ايلون قال ان افتتاح النفق جاء بمعرفته، ولكنه سئل عن مبدأ افتتاح النفق وليس عن التوقيت وعن المبدأ فلم يجب بالايجاب.

ويقول احد المقربين من نتنياهو «اكثر ما يغيظ رئيس الحكومة هو ان الجنرالات ليسوا على استعداد للاعتراف بأخطائهم السابقة، وانهم يحاولون تحميل كل شيء على رقبة القيادة السياسية» ويحاولون دوماً ان يتذرعوا بأنهم قدموا تحذيراتهم.

ازمة ذات شعب

البروفيسور رئيف معوز رئيس مركز جافي للدراسات الاستراتيجية التابع لجامعة تل ابيب يعتقد ان المواجهة الكبرى وشيكة بين نتنياهو وقادة الاجهزة الامنية وعلى رأسهم مردخاي وشاحك وخصوصاً اذا ما تمت مناقشة تقليص الميزانية الامنية وحسب رأي معوز فان هذا سيكون حلقة في سلسلة المواجهات التي حدثت بين المستويين السياسي والعسكري بل واخطرها وذلك على خلفية الاحداث السياسية الاخيرة وانعدام الثقة وقانون الانتخاب المباشر، ويشعر العديد من المراقبين السياسيين في اسرائيل ان بؤرة الازمة انما تكمن في شخصية رئيس الوزراء الاسرائيلي فهو يشعر اولاً وقبل كل شيء بثقة زائدة عن الحد وذلك لانه انتخب بشكل مباشر من قبل الشعب وهذا يعطيه احساساً بأنه «صاحب القرار الاول والاخير» ويدفعه لاتخاذ مواقف دون الرجوع الى آخرين، وهذه خلقت مشكلة بل مشاكل متتالية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، فقد كانت وما زالت مشكلته مستحكمة مع وزير الخارجية ديفيد ليفي بل ووزارة الخارجية كلها، وله مشاكله مع اسحق مردخاي وزير الدفاع، وقد اضطرت وزارة الدفاع في الاسبوع الماضي الى اصدار بيان رسمي موضحاً ان العلاقة بين رئيس الوزراء ووزير الدفاع جيدة، ذلك بعد تناقل شائعات كثيرة عن تدهور العلاقات بينهما، وهناك مشاكل نتنياهو مع شارون ثم بعد ذلك رؤساء الاجهزة الامنية، وهؤلاء يعتقد نتنياهو انهم «تلاميذ مدرسة حزب العمل» وانهم يوجهون سياسياً لانهم معينون من قبل الحكومة السابقة. فمثلاً كان اسحاق رابين قد عين رئيس هيئة الاركان امنون شاحك رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في القضايا الامنية وكانت العلاقات ممتازة الى حد ما بينهما وكان حزب الليكود وقتها يعترض على وجود شاحك ضمن الوفد المفاوض لانه يجب ابعاد الجيش عن الجلسة السياسية، لكن رابين استطاع اقناعهم بأن الجيش والاجهزة الامنية هي الجهة الاقدر على وضع التصورات للحلول الامنية مع الفلسطينيين، وعندما جاء نتنياهو الى سدة الحكم اسند رئاسة الوفد المفاوض الى رئيس هيئة اركان سابق موالي لليكود وهو دان شمرون، وآثر ان يستبعد كل من كانت له صلة بحزب العمل.

الاجهزة الامنية كذلك تشعر ان «نتنياهو» ربما يجر المنطقة الى حرب ضروس ويستشهدون على ذلك بالمواقف السورية الاخيرة والتي اخذت تهدد بشن حرب ضد اسرائيل، ويقول قادة الاجهزة الامنية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يكن كسلفه قادراً على استيعاب الوضع الامني في الشرق الاوسط وانما جاء ليثبت فقط انه «قادر على حماية امن الاسرائيليين» ويعتقد هؤلاء القادة ان اسلوب نتنياهو على مجريات الامور بهذا الشكل ربما يقود الى حرب مع سورية، او قطيعة مع مصر او تجميد عملية السلام مع الفلسطينيين.

هناك جانب آخر من المشاكل وهي علاقة رئيس الوزراء بجهاز الامن العام «الشاباك» فجهاز الشاباك كان يقدم كل مرة تقريراً الى نتنياهو بأن «عرفات استطاع ان ينجح في حربه ضد حماس وقدم انجازات ملموسة لكن نتنياهو آثر ان يحتفظ بشكوكه القديمة التي كانت تعتبر «عرفات حليفاً للقتلة» وانه يساند الارهاب لكن بصورة خفية. لكن نتنياهو اراد ان يتأكد بنفسه فأرسل مبعوثيه ومستشاريه الخاصين الذين عادوا اليه ليؤكدوا ما توصل اليه الشاباك.

الجيش والميول السياسية

منذ قيام دولة اسرائيل كانت الحكومة تصر على ان يكون الجيش الاسرائيلي بعيداً عن الولوج في الحلبة السياسية وقد وضعت لذلك ضوابط مشددة من اجل الفصل بين عمل الجيش وعمل الحكومة، ولكن حدث في عدة اوقات خاصة في اوقات الحروب مع الدول العربية او الانتفاضة ان حصلت تداخلات كثيرة بين قيادة الجيش والاجهزة الامنية من جهة والقيادة السياسية من جهة اخرى، فمثلاً حدث جدال في السابق بين موشيه ديان وبن غوريون حول اثارة الحرب مع مصر. وقد كان بن غوريون رئيس الحكومة آنذاك، قد عارض بشدة موقف وزير الدفاع ديان الداعي الى شن الحرب على مصر غير ان ديان في نهاية الامر سلم بقرار الحكومة.

وخلال الحروب التي شنتها الدول العربية على اسرائيل وبالعكس كانت الخلافات تبرز بشكل واضح في حالة حدوث اخفاق ما. فأحياناً تصر الحكومة على أن اجهزة الامن فشلت في تقدير تاريخ محدد للحرب التي يمكن ان تُشن عليها وبالتالي تحملها المسؤولية عن ذلك كما حدث في حرب عام ٧٣، وخير مثال كذلك مقتل اسحق رابين على يد يغئال عامير في العام الماضي حيث تكشف ان جهاز الامن العام الشاباك قد حصل على معلومات حول «التوجه العدواني لعامير» غير انه لم يأخذ ذلك بالحسبان او الجدية المطلوبة مما استدعى استقالة رئيس الجهاز رغم ان رئيس الحكومة شمعون بيريز طلب منه العدول عن الاستقالة.

هناك ظروف اخرى تجعل من الاجهزة الامنية توجه سهام النقد الى المؤسسة السياسية وخصوصاً في القرارات التي يمكن ان تخلق اجواء التوتر والصدام مع الجانب العربي، فقد اتهمت المؤسسة الامنية اكثر من مرة حكومة اسرائيل بأنها غير قادرة او موافقة على استفزازات المستوطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة، وان الحكومة تحاول التغطية على نشاطهم ودعمهم بالمال والسلاح، ويبرز هنا اكثر وضوحاً في علاقة حكومة الليكود (٨٨-٩٢) والتي اعطت كامل دعمها للمستوطنين مما اضطرت الاجنحة العسكرية التابعة للتنظيمات الفلسطينية الى شن هجمات عسكرية واسعة ضد المستوطنين وهناك مثال واضح على مدى الخلل الذي يتعلق بالعلاقة بين الطرفين وربما يتوزع الخطأ بينهما لكن بنسب متفاوتة، فاغتيال الشهيد يحيى عياش في يناير /٩٥ على يد افراد «الشاباك» ادخل اسرائيل في دوامة دموية اودت بحياة ٦٠ اسرائيلياً وجرح اكثر من ٢٠٠ وذلك عبر اربع عمليات متتالية في انحاء اسرائيل مما جعل الاسرائيليين يعيشون بحالة صعبة لا مثل لها. وقد نقل عن رئيس الوزراء الاسرائيلي حينها شمعون بيريس «انه كان من الخطأ قتل يحيى عياش» لكن المحللين الاسرائيليين يقولون ان الخطأ هنا نابع من القيادة السياسية اساساً كونها هي التي اعطت الضوء الاخضر لتنفيذ العملية. لكن كان بامكان القيادة الأمنية ان تدرس نتائج مثل هذا العمل خصوصاً ردة الفعل المتوقعة.

شكوك وتبادل اتهامات

الجيش الاسرائيلي يريد ان يرى «بأعين وظيفية» سياسية امنية توافق الوضع حسب ما يراه وما يقدره هو وميوله الطبيعية وادراكه بطبيعة المجريات لكن القيادة السياسية قد تبحث الامر من زاوية سياسية بحتة دون دراسة العواقب الامنية مما يدخلها في صراع مع الطرف الآخر فقضية فتح النفق زرعت الغضب الشديد في اوساط القيادة الامنية التي رأت -على الاقل- ان توقيت فتح النفق كان «متسرعاً وليس في وقته المناسب» وانفجر هذا الغضب عندما حاول مقربون من رئيس الحكومة القاء مسؤولية الاحداث الاخيرة على كاهل المسؤولين في الهيئة الامنية وواضح ان الاجهزة الامنية تحاول -احياناً- ان تلعب لعبة سياسية لكن بغطاء امني وذلك عبر تسريبها معلومات حول الوضع العام مثل «التحذير من عمليات انتحارية» او التوتر السائد في المنطقة مما يجعل المواطن الاسرائيلي يعيش حالة من الاستقرار وفي نفس الوقت يضع الحكومة تحت سيف هذا التهديد، ومن هنا كانت الشكوك تلعب برأس رئيس الحكومة الذي حاول ان يتغاضى عن هذه التسريبات بالاعتماد على «اناس خاصين» يمكن ان يوفروا له المعلومات الدقيقة حول طبيعة الاوضاع الامنية، لكن يضطر رئيس الحكومة احياناً «للاستسلام» لمثل هذه التحذيرات خوفاً من وقوعها وبالتالي تكون ورقة رابحة في ايدي الاجهزة الامنية وخسارة شديدة لرئيس الحكومة.

ويصر قادة الاجهزة الامنية على ان رئيس الوزراء ليس من حقه ان يضع «الفيتو» على العبر والاستخلاصات التي يتم التوصل اليها بين نتنياهو والمستوى العسكري والامني. لكن كما يقول احد اعضاء هيئة الاركان «ان نتنياهو دائماً يصغي لمن يحب ان يسمع منه فقط».

انقلاب عسكري

هل يمكن ان يحدث في اسرائيل انقلاب عسكري وهي الدولة التي تعتبر نفسها «واحة الديمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط»؟! ربما يكون هذا الاحتمال صعباً وبعيداً في ظل الاجواء السائدة في اسرائيل وذلك لاسباب عديدة: ١ - ان التركيبة السياسية في اسرائيل لا تسمح بتحطيم الديمقراطية بشكل سهل -على صورة انقلاب مثلاً- لان هذه التركيبة مشكلة من مختلف الاحزاب والتوجهات السياسية الموجودة ٢ - ان الظروف المحيطة باسرائيل خصوصاً عداوتها مع الدول العربية واحتكاكها اليومي بالفلسطينيين سيجعلها عرضة للخطر الشديد كما ان ذلك سيقضي على اية محاولة سلمية من شأنها زيادة استقرار الدولة العبرية. ٣ - والأهم من ذلك ان الجيش الاسرائيلي هو «جيش رسمي» غير مُسيس ولا يتثقف بأي ثقافة محددة او خاصة بحزب وبالتالي فانه لا يعطي ولاءه بسهولة لان تركيبته هي نفس تركيبة المجتمع والتركيبة السياسية كذلك. لكن زئيف معوز يعود فيقول «انني لست متأكداً ان الجيش سيتوجه الى انقلاب عسكري الا ان هذا الامر اصبح اكثر جاذبية»، ويضيف في حال وصلنا الى مرحلة ازمة وطنية وفي اجواء انعدام الثقة بين المستويين العسكري والسياسي فهناك اسباب جيدة للقلق وليس لدى الجيش امكانية للعب اللعبة السياسية من اجل تغير الوضع ولذلك تصبح امكانية حدوث انقلاب والقيام بخطوة غير قانونية اكثر جاذبية شيئاً فشيئاً. ❁

بارقة امل لانهاء ملف المفقودين

الكشف عن مصير مفقود منذ عام ١٩٦٧ عبر الحدود لفلسطين

«ان الكشف الاولي عن معلومات تتعلق بالمفقود الاسير احمد علي مصطفى نصار من قرية بدو -بين القدس ورام الله- والمفقود مع المئات يشكل المدخل الهام للقضية وبمثابة الشمعة التي تضيء النفق المظلم والطويل لنا في مشوارنا المهتم بقضايا المفقودين وشؤونهم «هذا ما قاله احمد حبيب الله رئيس جمعية اصدقاء المعتقل والسجين بالناصرة النشيطة في مجالات حقوق الانسان والمعتقلين والمفقودين.

متابعات وجهود

ويقول حبيب الله ان جمعيته وبواسطة محاميها حسن ابو احمد تمكنت من الكشف عن وجود الاسير المفقود احمد نصار من بدو منذ حرب حزيران عام ٦٧ حيث توجهت يوم امس واجرت اتصالات مع ادارة سجن عتليت العسكري والتي اقرت بأنه كان موجوداً في السجن فعلاً واطلق سراحه عام ٨٧

اننا في الجمعية لن نكتفي بهذه الاجابة بل نطالب السلطات الاسرائيلية اعطائنا التفاصيل حول متى وكيف اطلق سراحه والى اي جهة سلمت ان صحت ادعاءاتها.

مناشدة للسلطة الفلسطينية

وتناشد الجمعية السلطة الوطنية الفلسطينية والمؤسسات الدولية والحقوقية العمل على متابعة هذه القضية التي تعتبر مفتاحاً لقضايا المفقودين حيث ان الكشف عن وجود احمد حياً يعد بمثابة بارقة الامل لبقية المفقودين وان قسماً منهم لا يزال حياً في السجون الاسرائيلية والتي تنكر وجودهم او حتى معرفة اي شيء عنهم.

اتصالات مكثفة

ويضيف احمد حبيب الله انه اجرى اتصالات مكثفة مع الدكتور عزمي بشارة ونواب الكنيست بهدف خوض معركة مع السلطات الاسرائيلية واجبارها على التعاون مع اهالي المفقودين والجمعيات الحقوقية والكشف عن مصير المفقودين وتسليمهم لذويهم سواء كانوا احياء او اموات.

كيفية فقدانه

يقول شقيقه محمد نصار ٣٩ عاماً انه كان عمره عشرة اعوام عند فقدان شقيقه احمد عندما سمع ان ٥٠ شخصاً قطعوا مياه نهر الاردن باتجاه فلسطين ليعبروها من ضمنهم ١٠ اشخاص من قرية بدو وشقيقي احدهم وبحكم حدوث عملية عسكرية في الموقع قبل يومين حدثت اشتباكات وترددت اشاعات عن موته واصابته ولم نعلم عنه شيئاً وعدنا لفلسطين بعد حصولنا على جمع شمل عام ٧٤.

رفاقه المفقودون

ويضيف محمد ان رفاقه الذين فقدوا معه هم احمد عبدالعزيز منصور ومحمد موسى زهران وعبدالحميد محمود منصور وعبدالرحمن محمود عبدالحميد، ومحمد يوسف شحادة، وآخرون لا يعرف عنهم شيئاً منذ تلك اللحظات السوداء.

بداية الخير

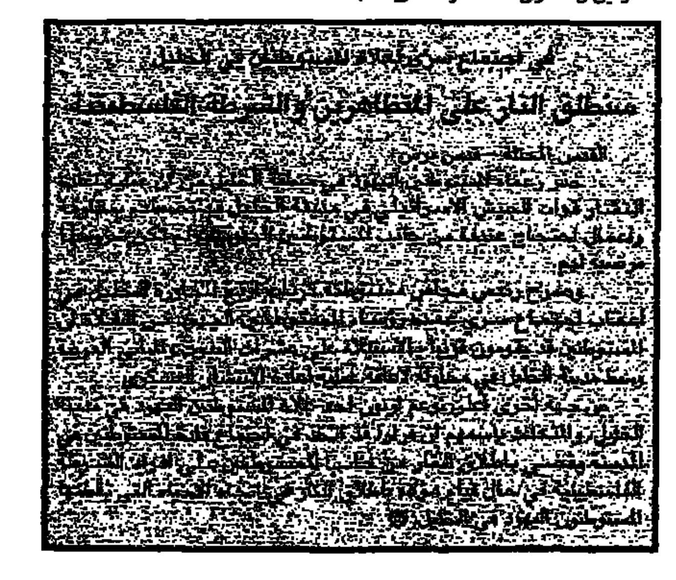
ويشير محمد انه سمع خبراً عن عجوز ذهبت لزيارة نجلها المعتقل في سجن عتليت قبل شهرين وحدثها عن وجود اشخاص من قرية بدو معتقلين منذ العام ٦٧ ولا يعرفون اهاليهم فطلبت منه ان يناديه فقال لها انهم يتناولون طعام الغداء الان، وعند انتهائهم من الطعام سأناديهم، وكانت المفاجأة حيث تبين ان احدهم هو شقيقة المفقود منذ ٢٩ عاماً، والذي اخبرهم بوجود مجموعة من المفقودين من قرية بدو وذكر اسماءهم وكان شقيقي من بينهم.

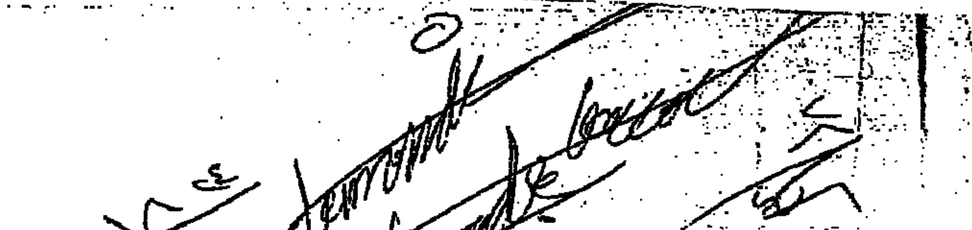
ادعاءات كاذبة

ويعتبر منصور ان ادعاءات ادارة السجن كاذبة حول خروج شقيقه في العام ٨٧ من السجن في حين ان رواية العجوز قبل شهرين وتلتها روايات اخرى شبه اكيده نقلتها اذاعة فلسطين ساهمت في تقوية وتأكيد الرواية السابقة مع الاعتراف الضمني لادارة السجن بوجوده السابق فيه.

دعوة للمساعدة

ويطلق منصور دعوته عبر الصحيفة للمرأة التي سمعت الخبر او رؤيته ان تساعد العائلة وتخفف من آلامها ومصائبها لفقدان نجلها احمد منذ حوالي ٣٠ عاماً حيث اصبح عمره الان ٥٠ عاماً، لتكون الخطوة الاولى في انهاء ملف المفقودين والاسرى منذ سنوات طويلة. ❁





في لقاء مع رئيس بلدية ام الفحم

الشيخ رائد صلاح يكشف للسبيل سبب مسارعة نتنياهو لفتح النفق

■ قرار فتح النفق ليس جديداً ولكنه دخل حيز التنفيذ حينما بدأنا بترميم المصلى المرواني ■

■ دور النواب العرب في الكنيست شبه معدوم ويقتصر على التصريحات والاحتجاجات ■

■ نتنياهو لن يغلق النفق عن طيب خاطر، وتجاوز السلطة لموضوع النفق في المفاوضات سابقة خطيرة ■

■ حاوره: عاطف الجولاني

الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم المنتخب واحد ابرز قادة الحركة الاسلامية في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨ زار الاردن الاسبوع الماضي وشارك في فعاليات أسبوع التراث الفلسطيني في مجمع النقابات المهنية. «السبيل» التقت الشيخ رائد واجرت معه هذا الحوار عن آخر مستجدات الوضع على الساحة الفلسطينية وبخاصة داخل الخط الاخضر.

■ ■ فيما يتعلق بموضوع النفق ماذا كان الدافع برأيكم لاختيار نتنياهو التوقيت الحالي لفتح النفق؟ وهل تعتقدون ان هناك امكانية لتراجعه عن هذا القرار ام انه اصبح امراً واقعاً لا يمكن التراجع عنه؟

- ارى من الضروري ان اؤكد على ان قرار فتح النفق ليس قراراً جديداً مرتبطاً بشخصية او بسياسة نتنياهو، بل هو قرار قديم كان قبل اكثر من سنة في فترة حكومة شمعون بيريز حيث ارسل في حينه قائد شرطة القدس رسالة الى فضيلة الشيخ عبدالعظيم سلهب يؤكد فيها على انهم بعد نهاية شهر رمضان في تلك الفترة سيباشرون بفتح النفق. وفي حينه كان هناك رد شجاع وصريح من قبل الشيخ عبدالعظيم سلهب اكد فيه الرفض المطلق لهذه الفكرة، وحذر من مغبة القيام بهذه الفكرة لانها ستفجر المنطقة. وعلى هذا الاساس تم تجميد القرار الحكومي في حينه، والذي اتخذ في حكومة حزب العمل، وظل الامر على هذا الحال حتى وجد في ظرف دفع «نتنياهو» ويهود اولمرت رئيس بلدية القدس ووزير الامن الداخلي كهلاني لفتح هذا النفق.

فقبل اربعة اشهر تقريباً كان هناك حديث في وسائل الاعلام العبرية «الصحف والتلفاز» على ان هناك سعياً لاقامة هيكل ثان تحت انقاض المسجد الاقصى. وكأن من الواضح لنا ان المعنى الوحيد لهذا الحديث انهم يسعون الى تحويل التسوية الشرقية او ما يعرف باسم المصلى المرواني الى كنيس، وربط هذا الكنيس مع حائط البراق وكما يسمونه من قبيل التحريف «حائط المبكى» عن طريق نفق ارضي يمر تحت المسجد الاقصى.

ولذلك في حينه بادرنا كجمعية اقصى لرعاية المقدسات الاسلامية بالاتصال مع هيئة الاوقاف والمقدسات الاسلامية برئاسة فضيلة الشيخ عبدالعظيم سلهب وطالبناهم بأن نبادر سوياً لترميم ما يلزم من المصلى المرواني بهدف فرض الحقيقة الاسلامية على هذا المكان الذي يشكل جزءاً لا يتجزأ من المسجد الاقصى المبارك، الذي كان لفترة قريبة مكاناً للصلاة، وللاعتكاف للدروس العلمية والدينية والحمد لله، في حينه تمت مصادقة هيئة الاوقاف على ذلك وباشرت العمل وتعاونا تعاوناً ايجابياً جداً وفعالاً مع هيئة الاوقاف «وبدأ مشروع العمل بادارة ورقابة الهيئة، وساعدنا في ذلك ايضاً طرف ثالث وهو لجنة التراث التي يرأسها الشيخ ناجح بكيرات. وقد تحرك العمل بشكل مفاجئ للاحسن من حيث الجودة والسرعة واقبال الناس على المشاركة في العمل، وكان واضحاً اننا على وشك الانتهاء من العمل. وفي تقديري ان نتنياهو مع الاشخاص الذين ذكرتهم «اولمرت وكهلاني» ارادوا اتخاذ موقف للرد على ترميمات المصلى المرواني التي قمنا بها، فقاموا بفتح النفق كرد اعتبار وللحفاظ على الرضى عليهم من طرف الفئات الدينية وبشكل خاص الفئات الدينية المتطرفة، ولا شك انهم ظنوا ان رد الفعل سيكون باهتاً وجزئياً، ولكن كما تعلم كان رد الفعل كما شهده العالم.

■ ■ اذن، ليس هناك امكانية من طرف نتنياهو للعودة عن فتح النفق؟

- في تصوري وتقديري ان نتنياهو لن يعود بطيب خاطر الى اغلاق النفق من جديد لانهم قاموا بهذه المبادرة على اعتبار انها مبادرة ترضي الطرف الديني اليهودي المتطرف، ولعل كل المواقف اليهودية متطرفة في هذا الموقف، وفي تصوري انهم لن يعودوا عن هذه الخطوة لانها قد تؤدي بشكل شبه مؤكد الى تفجير الائتلاف الحكومي لنتنياهو. كما وان فتح النفق قد حظي بمباركة عالمية من اليهود في كل العالم، وهذا لا شك كان تشجيعاً لنتنياهو ليستمر في خطوته، وفي تقديري للامر، مرحلة رد الفعل التي كان ينتظرها نتنياهو سواء اخطأ في حجمها او لم يخطئ، في نظره حدثت وانتهت، وعلى العكس انا اجزم واقول انهم الان يبحثون عن خطوات اخرى، ولا اقول ذلك مجرد تحليل بل نجد ان ايهود اولمرت عندما سئل عن هذا الموضوع قال بوضوح اننا لا نعمل على فتح النفق واحد فقط بل ما زلنا نباشر بحرفيات في اربعة اماكن من القدس الشريف وهذا رد فيه نوع من الرفض الكلي لاغلاق النفق. فيه استهتار برد الفعل الاسلامي والعربي والفلسطيني، وفيه عملية تحد للموقف العالمي في قضية فتح النفق، لذلك في تصوري ان حقيق فتح النفق المرة دائماً سادية لن يعودوا عنها عن طيب خاطر.

المجتمع الاسرائيلي لا يريد السلام ويتجه نحو المزيد من التطرف

■ ■ وما تعليقكم على تجاوز الجانب الفلسطيني الرسمي في مفاوضات بيت حانون لمسالة فتح النفق والانتقال للقضايا التفاوضية كمسالة اعادة الانتشار في الخليل؟ هل هذا الموقف مقبول لديكم؟

- قطعاً غير مقبول في اي حال من الاحوال، غير مقبول في ضمير اي فلسطيني، ولا في ضمير اي عربي ولا في ضمير اي مسلم على وجه الكرة الارضية. في تصوري هذا التجاوز لم يكن للمرة الاولى. وقد تكررت سابقاً في مفاوضات مدريد -اوسلو حيث اشترط الجانب الاسرائيلي من اجل استمرار مفاوضات مدريد واوسلو ان يتم تحييد الحديث عن القدس والمستوطنات والمواقع العسكرية الاسرائيلية في الضفة والقطاع. هذا التحييد للقدس لا شك اوجد سابقة خطيرة جداً.

الموقف الفلسطيني موقف ضعيف جداً في موضوع قضية القدس ولذلك عندما تم فتح النفق لا شك سمع الجميع بعض الخطابات النارية من بعض الشخصيات الرسمية في السلطة الفلسطينية على مستوى مسؤول للدرجة الاولى بانه لن يكون هناك مفاوضات الا بعد اغلاق النفق، ولكن للاسف كما تلاحظ بدأت المفاوضات وتم تجاوز هذه القضية. وانكر مثلاً عندما كانت عملية الابعاد الى مرج الزهور، وقف الطرف الفلسطيني نفس الموقف وقال لن نعود الى المفاوضات الا اذا تم حل مشكلة المبعدين ولم يتم حل المشكلة وعاد الطرف الفلسطيني الى المفاوضات، فللاسف هذه المواقف تجعل الطرف الاسرائيلي طامعاً مستهتراً لا يعطي قيمة او وزناً لتصريحاتنا، ويبقى عنده قناعة ان ضريبة الكلام اذا لم يقف عندها المتكلم سيتم تجاوزها بعد يوم او اسبوع او شهر، وهذا ما تم في موضوع فتح النفق.

■ ■ فيما يتعلق بالانتخابات الاسرائيلية الا تعتقد ان النتائج تشير الى عدم تأييد الشارع الاسرائيلي او غالبيته للسلام بالمواصفات الحالية التي تصب في مصلحة الجانب الاسرائيلي؟

- انا من الناس الذين يعتقدون ذلك، واعطي دليلاً بسيطاً على هذا الامر في نسبة الانتخابات فيما يعرف بتجمعات في القرى الزراعية، عادة هذه القرى هي عبارة عن تجمعات لما يعرف بمصطلح الاحزاب اليسارية او بما يعرف الان في الاعلام العربي الرسمي بمصطلح «قوى السلام» من خلال نتائج الانتخابات وجد ان ١٨٪ من هذه التجمعات قد اعطت اصواتها لنتنياهو، وفي تصوري هذا موقف يجب ان يتأمله كل عاقل.

لذلك انا من الناس الذين لا يستغربون ان خطوات نتنياهو وان وجدت نوعاً من الاحتجاجات عند بعض الاطراف في المجتمع اليهودي الا ان هناك تأييداً وبنسبة عالية لخطوات نتنياهو في هذا الموضوع، وعندما اجريت مقابلة صحفية مع شمعون بيريز حول موضوع فتح النفق لم ينكر مشروعية فتح النفق، وانما احتج على التوقيت والاسلوب.

■ ■ اظهرت نتائج الانتخابات الاسرائيلية كذلك تزايد حجم التأييد في الشارع اليهودي للاحزاب الدينية والاحزاب اليمينية المتطرفة. هل تتوقع ان يتجه المجتمع الاسرائيلي مستقبلاً نحو مزيد من التدين والتطرف؟

- في تقديري سيكون هناك توجه ديني متزايد في الشارع اليهودي، التزايد هذا هو امر ملموس بشكل واضح، وهو يلقى تشجيعاً ودعماً كثيراً من الجمعيات البروتستانتية الامريكية التي تعتبر ان التوراة هي مرجع لفهم الانجيل وان نبوءات التوراة هي واجب الهي يجب تطبيقه، وفي تصوري كل هذه المعطيات تجعل الامكانية المتوقعة بتصاعد التيار الديني اليهودي المسنود بتيار بروتستنتي امريكي، يجمع تبرعات تقدر بنحو ٦٠ مليار دولار للنشاطات البروتستانتية الامريكية ولنشاط الحركات اليهودية المتطرفة اللتين تسعيان بشكل مشترك الى تطبيق النبوءات التوراتية التي يقف على راسها اقامة الهيكل الثالث على انقاض المسجد الاقصى، وهذه فكرة عقيدية توراتية يؤمن بها كثير من الشخصيات الامريكية.

■ ■ من خلال حديثك يبدو انك غير متفائل بامكانية تغير مواقف نتنياهو نتيجة الوضع السياسي السائد في العالم العربي وخاصة وان البعض يراهن على ان نتنياهو سيتجه نحو الوسط وسيقوم بتغيير مواقفه السياسية. هل تتوقع ان يقوم بمثل هذه الخطوة؟

- بصراحة ان نتنياهو ان اخذ بعين الاعتبار رد فعل العالم العربي والاسلامي سيتخذ خطوات في نظري ستكون جزئية وتجميلية، ولن يتخذ خطوات مصيرية لسبب بسيط وهو ان حكومة العمل نفسها لم تتخذ خطوات مصيرية في موضوع قضية الشعب الفلسطيني او قضية القدس، فقد تجاهلت حق العودة للفلسطينيين كما تجاهلت موضوع السيادة الفلسطينية وموضوع السجناء الفلسطينيين الذين يبلغ عددهم اكثر من ستة الاف في السجون الاسرائيلية وتجاهلت قضية القدس الشريف، وأبقت على موضوع المستوطنات والتجمعات العسكرية، واضافت امراً جديداً هو الطرق الالتفافية على حساب الاراضي الفلسطينية في الضفة وفي قطاع غزة.

■ ■ اذن ماذا حقق اتفاق اوسلو للشعب الفلسطيني؟

- لم يحقق سوى احباط شعبي في الضفة الغربية وقطاع غزة، واحباط اشد عند الفلسطينيين في كل العالم، وكذلك حقق مرحلة من الفقر والجوع والحرمان والتي ما زال يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، وزيادة في استبداد وتمرد قوات الاحتلال الاسرائيلي عند الحدود الفلسطينية وفي الداخل والمعابر والحواجز التي تربط الضفة الغربية وقطاع غزة، ودليل ذلك الحوادث المأساوية التي تحصل عند الحواجز.

ما هو الامل او ما هو بريق الامل الذي ننتظره؟ اذا كانت هذه نتائج ما عُرف بحكومة السلام في الاعلام الرسمي الغربي، فماذا ننتظر من حكومة عرفت في الاعلام الرسمي العربي بحكومة اليمين، واليمين المتطرف التي يقف على رأسها نتنياهو؟

■ ■ تعرضت الحركة الاسلامية، وانتم احد قادتها، لهزة بسبب الخلاف في الموقف من المشاركة في انتخابات الكنيست، هل تم تجاوز الازمة ام انها ما تزال قائمة؟

- استطيع ان اطمئن جميع الحريصين والمحبين لنا في كل العالم الاسلامي الذين نعتصم معهم بحبل الله سبحانه وتعالى ان المرحلة التي بدأنا نعيشها مرحلة طيبة وذات طابع من التقدم الايجابي من حيث عددنا ومن حيث نشاطاتنا ومن حيث مؤسساتنا كاتجاه اسلامي داخل الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. وقد اقمنا مؤخراً مهرجاناً في مدينة ام الفحم تحت عنوان «الاقصى في خطر» حضره نحو ٥٠ الفاً من مختلف المناطق، وكان هناك حضور مكثف من القدس الشريف.

■ ■ عارضتم المشاركة في انتخابات الكنيست، هل ما زلتم بعد خمسة اشهر من اجراء الانتخابات وفي ضوء تجربة الفترة الماضية تعتقدون ان قراركم كان صائباً؟

- اقولها بشكل متجرد وموضوعي ان ما تم انجازه من خلال اعضاء الكنيست العرب في حكومة رابين وبيريز هو دور جزئي جداً، فكيف الان ونحن في وضع جديد، حكومة يمينية لا تعتمد اطلاقاً على اي صوت لاي عضو كنيست عربي، لذلك قالها احد اعضاء الكنيست العرب وهو هاشم محاميد عندما سئل عن هذه الفترة قال: «نحن نعيش في غربة داخل مبنى الكنيست» ويكفي لهذا التعبير لان يفهم الانسان ما هو دور وما هو الاثر لوجود اعضاء كنيست عرب في الوقت الحالي.

■ ■ اذن انتم تعتقدون ان دور اعضاء الكنيست العرب محدود جداً في ظل الحكومة الحالية؟

- لا اقول ان الدور محدود، بل هو شبه معدوم، ويقتصر على التصريحات واحتجاجات وفقط ولا اكثر من ذلك.

■ ■ ننتقل الى الساحة الفلسطينية في مناطق الحكم الذاتي، الا تشعرون بالقلق لما آل اليه وضع حقوق الانسان في ظل السلطة الفلسطينية؟

- الوضع لا يشعر بالقلق فقط وانما يجعل الانسان يحزن حزناً شديداً ويتألم ألماً شديداً من المعطيات اليومية التي تحدث هناك على مستوى جوانب كثيرة من المجتمع الفلسطيني، ولا اقول بما يتعلق بعلاقة الاتجاه الاسلامي والسلطة الفلسطينية فقط بل حتى على مستوى علاقة السلطة الفلسطينية مع بعض المرافق الشعبية او الحزبية الاخرى من غير الاتجاه الاسلامي وكمثال بسيط سمع الكل منا عن مظاهر اعتقال مسؤولين او اعضاء في جمعيات حقوق الانسان، اقتحام الجامعات، كاقتحام جامعة النجاح، هذا الامر الذي لم يحدث في عهد الاحتلال، هذا بمرارة الكل سمع عن حالة الوفاة في سجون السلطة تحت التعذيب حتى لشخصيات من حركة فتح وغيرها، اغلاق مؤسسات مختلفة، منع حرية الصحافة، اغلاق صحف وكان آخرها منع توزيع صحيفة صوت الحق والحرية في حدود السلطة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهناك ايضاً استمرار اعتقال حوالي ١٠٠٠ من اعضاء حركة حماس في سجون السلطة الفلسطينية في الضفة والقطاع.

لقد كنا وما زلنا نطمع بأن تتحول السجون الى مدارس، وان يكون هناك فجر فلسطيني كله أمل وعطاء واحترام لقيمة الانسان وكرامته، وما زلت اتمنى ان يكون هناك تدارك سريع جذري عملي لكل هذه الممارسات لانها للاسف لا تبشر بخير.

■ ■ الا تشعرون بتناقض بين انتمائكم الراسخ لهويتكم الفلسطينية العربية الاسلامية، وبين حملكم للجنسية والمواطنة الاسرائيلية التي فرضتها ظروف الامر الواقع؟

- نحن بحمد الله رب العالمين نقوم بدورنا بناءً على تعريف واضح لشخصيتنا وهي اننا مسلمون عرب فلسطينيون. نعيش على ارضنا وفي وطننا رغم كل التغييرات السياسية التي جرت، والظروف التي تحيط بنا، ولذلك تفكيرنا وعواطفنا لا نستمدها الا من هويتنا بهذه الابعاد التي ذكرتها، وفي نفس الوقت نحن نجتهد ان ندرس الواقع والظروف التي تحيط بنا. نجتهد ان يكون نمط حياتنا ونمط نشاطنا وعطاؤنا يتناسب مع امكانياتنا، ومع الواقع الذي نعيش فيه.

كذلك من حيث التصور الرسمي، نعم قد يكون هناك نوع من التضارب ولكن الانسان في حياته مبتلى قد يكون هذا من مظاهر الابتلاء الذي نعيش فيه، وهذا نقدر له قدره، ونتوكل على الله سبحانه وتعالى وفق كل هذه الظروف.

■ ■ هناك من يرى ان الفلسطينيين الذين يعيشون في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية هل تتفقون مع ذلك؟

- انا اريد ان اغير هذا التعبير لانه في نظري ليس دقيقاً، نحن نعامل معاملة المواطن الذي يعيش في وضع مؤقت، وكل التجربة الشخصية التي اصطدمت بها اكدت لي ذلك، وسأوضح هذه الفكرة، معروف ان الفلسفة الاولى للكيان الاسرائيلي تقول: ان دولة اسرائيل هي للشعب اليهودي وما زالت هذه القاعدة منذ ١٩٤٨ حتى الان، معنى ذلك انا كانسان فلسطيني مسلم لا يشملني هذا التعريف لهذه الدولة اصلاً، اذن

اتفاق اوسلو لم يحقق للشعب الفلسطيني سوى الاحباط والجوع والفقر

بماذا يفسر وجودي هناك؟ هناك احتمالان: اما ان يكون المعنى انه من الواجب ان اصبح يهودياً حتى يشملني التعريف، وهذا مستحيل. والاحتمال الاخر بما انني لست يهودياً، فوجودي لا يتناسب مع الفلسفة الاولية لهذا الكيان الاسرائيلي، اذاً ما هو وجودي؟ من هنا انا في تصوري وجودي ليس فقط وجود اقلية كما يقال، وليس وجود درجة ثانية كما يقال، في تصوري هناك مدلول الوجود المؤقت، ولا ادل على ذلك من هذا المفهوم مع المخططات التي تعالج قضايا الاقتصاد والاسكان والاراضي ومساحات النفوذ.

■ ■ قامت السلطات الاسرائيلية قبل عدة اشهر باغلاق مكاتب لجنة الاغاثة الاسلامية في المناطق المحتلة عام ١٩٤٨ هل ما زلتم تتعرض لمثل هذه المضايقات؟

- حتى الان جرى اغلاق جميع مكاتب لجنة الاغاثة الاسلامية، وما وجد من بعض الاموال في حساباتها تم احتجازه، بعد ذلك كانت هناك خطوة اخرى وهي الحجز ومصادرة اوراق مكتب رعاية السجين، وهو عبارة عن جمعية للحركة الاسلامية، وقبل اسبوعين وضعت السلطات يدها على اموال شركة تسمى شركة المنابر، وهي شركة مساهمة رأس مالها ٥ ملايين دولار، وتحفظت عليها فقط لسبب وحيد، وهو ان قسماً من اعضائها معروفون بانهم من اعضاء الحركة الاسلامية. هذه الاجراءات تعكس سياسة مؤسفة جداً. ورد فعلنا الطبيعي على مثل هذه الاجراءات هو استمرار النشاط، اغلقت لجنة الاغاثة الاسلامية، فكان هناك مبادرة عملية قائمة الان بشكل فعال، وهو اقامة لجنة اغاثة انسانية لمواصلة هذا الدور، وسنلجأ الى الجانب القانوني من خلال المحاكم والقضاء لمحاولة رد هذه الهجمة علينا، ونأمل ان يكون هناك رد ايجابي. ومع ذلك لا نربط مصير نشاطاتنا فقط بالجانب القضائي القانوني فقط كما قلت بجانب هذا التوجه مستمرون في نشاطاتنا الاسلامية ان شاء الله.

الخليل ... اوسلو ثالثة

نتنياهو يجيّر الصفقة لصالحه ويجعل منها سابقة لاعادة التفاوض حول الاتفاقات

■ كتب: احمد عبدالعزيز

بعد ان بات في حكم المؤكد ان الايام القليلة القادمة ستشهد الاعلان عن اتفاق فلسطيني- اسرائيلي، بشأن اعادة الانتشار في مدينة الخليل، فقد اصبح من المشروع الان، التوقف على نحو جاد، لمناقشة المسار الذي سلكته التطورات وصولاً الى هذه المرحلة، وبالتالي المكاسب التي تحققت للاسرائيليين من وراء استعجال اتمام صفقة اعادة الانتشار في الخليل، في ضوء ان مسار التفاوض بدأ من واشنطن ومن ثم بيت حانون وطابا، يؤكد ان الصفقة المرشحة بشأن الخليل، ستتجاوز حتماً نص الاتفاق الوارد بهذا الخصوص في اتفاقية طابا/ اوسلو (٢) باتجاه الاستجابة لخطة التعديلات الاسرائيلية التي قدمها الطرف الاسرائيلي خلال المفاوضات.

من المعروف ان نتنياهو الذي ظل خلال الاشهر الاربعة الماضية متمسكاً بوصفة المماطلة وبالتالي كسب المزيد من الوقت باتجاه انعاش سياسات تكثيف الاستيطان والتهويد التي تبنتها حكومته، ومن ثم زيادة الضغط على الفلسطينيين فهل استمرار الحصار المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة اراد من خلال ذلك ان يصل ارضية جديدة يتم بموجبها استكمال تنفيذ الاتفاقات الموقعة من ناحية، ورسم سيناريو متوقع لسير الامور على مائدة المفاوضات النهائية من ناحية ثانية، خصوصاً ان نتنياهو ادرك منذ اليوم الاول لتسلمه مهام منصبه ان التركة التي ورثتها حكومة رابين/بيريز السابقة ليس باستطاعته التخلص منها نهائياً بسبب الالتزامات الاسرائيلية الاقليمية والدولية المترتبة على هذه التركة على الرغم من تناقضها مع الضغوط والمبادىء العامة لحزبه وائتلافه الحاكم وبنود برنامجه الانتخابي على حد سواء.

من هنا فقد لجأ نتنياهو منذ البداية الى ذر الرماد في عيون الاطراف العربية من خلال الالتزامات اللفظية بمواصلة المسيرة السلمية ومن ثم الاصرار على ان استئناف تنفيذ الاتفاقات ومواصلة التفاوض على مختلف المسارات ينبغي ان تتم وفقاً لشروط وصفة اسرائيلية جديدة، ومعادلة تفاوضية جديدة، اصر نتنياهو على فرضها على الطرف الفلسطيني ومن ثم السوري واللبناني، وبحجة الحاجات الاسرائيلية- الامنية الجديدة حيناً، وتحت وطأة ضغوط ومطالب الناخب الاسرائيلي والمستوطن الاسرائيلي حيناً آخر.

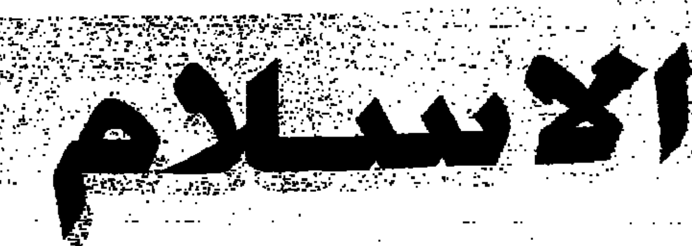
واذا عدنا هنا الى الصفقة المتوقعة بشأن الخليل، فمن الواضح حتى الان ان رفض المفاوض الفلسطيني لم يصمد امام شروط المشروع الاسرائيلي المقدم للمفاوضات، فبعد ان كان هدف المفاوضات تحديد موعد لاعادة الانتشار في المدينة، وافق الطرف الفلسطيني تحت طائلة الضغط الامريكي والاصرار الاسرائيلي الى جانب الخوف من تحمل مسؤولية فشل المفاوضات على الدخول في التفاوض حول التفاصيل وهذا يقود الى نتيجة واحدة، ان الاسرائيليين نجحوا من خلال تطورات الاسابيع الاخيرة في تجاوز الاسباب الحقيقية لمواجهات انتفاضة الاقصى، وبالتالي فقدت السلطة ورقة النفق بعد ان فشلت في ضوء استجابتها غير المشروطة لاستمرار المفاوضات في استثمار هذه الورقة، او الابقاء على مفعولها سارياً خاصة بعد ان تعهدت بضمان الهدوء ونفذت تعهدها ايضاً. الامر الذي جعل الصورة النهائية للتفاوض تتمحور حول اعتبار الاسرائيليين موافقتهم على اعادة الانتشار في المدينة في ظل رفض واحتجاج المستوطنين تنازلاً اسرائيلياً كبيراً يستوجب ان توازيه تنازلات فلسطينية مماثلة على صعيد التفاصيل.

وهنا يتضح ان اي انجاز فلسطيني على صعيد رفض بعض شروط الاسرائيليين في اتفاق الخليل لن يكون ذا اهمية اذا علمنا ان الطرف الاسرائيلي لن يوافق على اعادة الانتشار ما لم يدخل تعديلات جوهرية على الاتفاق الموقع، وخصوصاً فيما يتعلق بوضع الاساس الاولي لتقسيم المدينة من خلال الاصرار على التواجد العسكري الدائم في محيط المستوطنين والحرم الابراهيمي، اضافة الى ان الاصرار الاسرائيلي على عدم نقل الصلاحيات للبنية كاملة للسلطة او لبلدية الخليل وخصوصاً في شؤون البناء والتخطيط يمهد بدوره لجعل المدينة مقسمة يهودية وفلسطينية كما كان الحال في القدس بعد احتلال عام ٦٧.

لقد اثبتت تجربة تعامل الاسرائيليين مع انتفاضة الاقصى، انهم ليسوا بحاجة لاذن السلطة، لاستخدام المدرعات والطائرات، والتوغل في مناطق الحكم الذاتي لقمع اية انتفاضة فلسطينية محتملة، وبالتالي فان الوفد الاسرائيلي قد يتخلى في اتفاق الخليل عن ضمان هذا الحق مكتوباً.

لكن الاهم - بنود الاتفاق نفسه هو ان نتنياهو سيجعل من صفقة اعادة الانتشار في الخليل سابقة تمكنه من العودة للتفاوض حول الاتفاقات الموقعة، وبالتالي تعميم هذه الوصفة فيما يتعلق باستكمال الجوانب الاخرى في الاتفاقات من خلال اقناع الفلسطينيين بأن عليهم ان يكتفوا بما حققوه حتى الان، والاستعداد للقبول بالوضع الراهن باعتباره وضعاً دائماً ونهائياً وليس انتقالياً او مؤقتاً، من هنا فان نتنياهو يجب ان يحدد بنود لاجندة التفاوض بعد الخليل، في نطاق بحث التعاون الامني، والاستخباري مع السلطة وحملها على تسليم مطلوبين وارتهان التقدم ولو خطوة واحدة الى الامام بما يتم احرازه على هذه الصعد، اي لامهاله المزيد من الوقت لتأخذ سياساته بشأن تكثيف الاستيطان والتهويد، ليس في القدس وحدها وانما في كافة مناطق الحكم الذاتي فرصتها الكاملة قبل الوصول الى مرحلة التفاوض النهائي، وبالتالي تحقيق اهداف اغلاق ملفات هذه المرحلة عملياً كونها تمس خاصرة الاسرائيليين ولاءات نتنياهو وائتلافه الحاكم على وجه الخصوص.

باستطاعة نتنياهو اذن، ان يجير صفقة اعادة الانتشار في الخليل لصالحه بالكامل، في حين يستعد المفاوض الفلسطيني لخذلان الشعب الفلسطيني مجدداً عبر موافقتهم على اعادة انتشار هزيلة في الخليل تهدد بتقسيم المدينة وتبقى هيمنة الاحتلال جاثمة على صدر اهلها، وقبل ذلك خذلان تضحيات انتفاضة الاقصى حيث بقي النفق مفتوحاً والحصار مفروضاً والاحتلال حاضراً ايا كان وجوهه وصوره.



الاسلام في نظر الغرب

الحلقة الثامنة

الدكتور إبراهيم أبو عرقوب
الجامعة الأردنية

٨ - ارهاب القرصنة الجوية

هو الارهاب الذي يقوم به افراد او جماعات او دول لاختطاف او اعتراض او اسقاط طائرات ركاب مدنية لتحقيق اهداف سياسية او لاسباب دعائية لجذب انتباه الرأي العام العالمي لقضيتهم ومن الامثلة على ذلك

- ١٩٥٤/١٢/١٢ خطفت «اسرائيل» طائرة مدنية سورية
- ١٩٧٣/٢/٢١ اسقطت «اسرائيل» طائرة مدنية ليبية فوق سيناء حيث قتل جميع ركابها وطاقمها البالغ عددهم ١٠٦ مدنياً ولكن «اسرائيل» لم تعترف بهذا العمل الاجرامي الارهابي وعزت الحادث الى عدم انصياع الطيار لتعليمات الهبوط في سيناء، وتضليل برج المراقبة المصري.
- ١٩٨٦/٢/٢٤ اعترضت الطائرات الحربية الاسرائيلية طائرة ليبية كانت في طريقها من طرابلس الى دمشق واجبرتها على الهبوط في مطار عسكري في شمال فلسطين، وقد كان على متنها وفد رسمي سوري كان في زيارة الى ليبيا.

هذا وقد رفضت الولايات المتحدة الامريكية ادانة هذا العمل الارهابي الاسرائيلي بالرغم من صدور قرار مجلس الامن الدولي الذي يدين هذه القرصنة الجوية.

- ١٩٨٨/٧/٣ اسقط الطراد البحري الامريكي طائرة مدنية ايرانية فوق مياه الخليج العربي، وقد نجم عنه مقتل جميع ركابها المدنيين البالغ عددهم ٢٠٩ اشخاص، وكانت الاستجابة الامريكية على هذه الجريمة هو منح قائد الطراد وضابط الاسلحة المسؤول وسام الاستحقاق او الجدارة العسكرية لهما، وقد برر قائد الطراد جريمته بانه اشتبه في الطائرة وحسبها طائرة حربية من طراز (اف-١٤) المقاتلة، اما الرئيس الامريكي رونالد ريغان فقد عزى الحادث الى سوء فهم من قبل طاقم الطراد.
- ١٩٨٥/٦/١٤ اختطفت جماعة لبنانية طائرة TWA الامريكية رحلة رقم ٨٤٧ وهي في طريقها من اثينا الى روما، وكانت تحمل ١٥٣ راكباً منهم ١٠٤ امريكان واجبرتها على الهبوط في بيروت، وكان الدافع لذلك سياسياً بسبب وجود قوات البحرية الامريكية في لبنان واشتراكها في الحرب الاهلية لجانب الكتائب.
- ١٩٨٨/١٢/٢١ تحطمت الطائرة الامريكية التابعة لخطوط PAN AM رحلة رقم ١٠٣ فوق منطقة لوكربي في اسكتلندا اثناء رحلتها من لندن الى نيويورك اثر انفجار قوي، وقد نجم عن ذلك مقتل جميع ركابها البالغ عددهم ٢٥٩ شخصاً بالاضافة الى ١١ شخصاً على الارض، وكان من بين ركابها ١٨٩ شخصاً امريكياً كانت الاستجابة الامريكية بأن قررت اللجنة الرئاسية لسلامة الطيران ومكافحة الارهاب بتوجيه ضربة وقائية او انتقامية ضد الدول التي تدعم الارهاب.

هذا فقد تم اتهام شخصين ليبيين بأنهما وراء الانفجار وطالبت امريكا بتسليمهما اليها الا ان ليبيا رفضت ذلك، ورداً على الرفض الليبي تم فرض حصار ومقاطعة على ليبيا، من قبل الامم المتحدة وصدرت العديد من القرارات بهذا الشأن. فالغرب الامريكي يقيس بمكيالين في التعامل مع الاحداث العالمية سواء في القرصنة او الخطف او الارهاب الجوي او غيره، فهو يطبق قرارات الامم المتحدة على ليبيا بمجرد الشبهة في حين يمتنع عن ادانة «اسرائيل» بالرغم من وجود الدليل الثابت على تورطها في اسقاط واختطاف طائرات مدنية فلماذا لم تطلب امريكا محاكمة الجنود الصهاينة الذين اسقطوا الطائرة المدنية الليبية في سيناء؟ ولماذا لم تعد وتحاكم عسكرييها الذين اسقطوا الطائرة المدنية الايرانية؟

٩ - الارهاب الدولي

الارهاب الذي يستهدف مواطنين او اراض تابعة لاكثر من دولة

ومن الامثلة على ذلك الارهاب المنظم الذي تشرف عليه وتديره المخابرات المركزية الامريكية في مختلف بلدان العالم بطرق مكشوفة او غير مكشوفة كذلك عمليات غزو واحتلال غرنيدا وهاييتي وبنما والصومال والكويت بحجة اعادة الامل الى الشعوب ونشر الديمقراطية وحماية حقوق الانسان والحفاظ على السلام والامن العالمي، وفوق كل هذا تقوم امريكا بعقد مؤتمر لمكافحة الارهاب، فكما يقول المثل «حاميها حراميها».

١٠ - الارهاب النووي

اثر انتهاء الحرب الباردة بين الدولتين النوويتين امريكا والاتحاد السوفياتي السابق في سنة ١٩٨٩، تعالت اصوات في الغرب منذرة ومحذرة من ان حرباً بازغة جديدة قد بدت تلوح في الافق بين الاسلام والغرب، وقد وصل الحد ببعضهم الى القول بأن هذه الحرب ستتحول الى حرب ساخنة في المستقبل القريب بسبب حصول بعض الدول العربية والاسلامية على اسلحة الدمار الشامل (النووية والكيماوية والبيولوجية) في الشرق الاوسط بشكل خاص وفي أسيا بشكل عام وهذا الامر يشكل تهديداً للمصالح الامريكية الحيوية في الخليج و «لاسرائيل» الحليف الاستراتيجي للغرب وللعالم اجمع.

لذا اخذ الغرب يتكلم عن خطر الارهاب النووي وعن القنبلة الاسلامية في باكستان وايران والعراق والجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى وقد اخذت امريكا تنادي بالحد من هذه الاسلحة ونزعها من ايدي اصحابها المسلمين خاصة فمثلاً في تشرين ثاني من عام ١٩٩٤ نقلت طائرتان عملاقتان من طراز (C-5) تابعة للجيش الامريكي (٦٠٠) كيلوغرام من اليورانيوم المخصب جداً في كازخستان الى قاعدة دوفر الجوية في دلوير ومن ثم الى منشأة خاصة بتخزين المواد النووية في ولاية تنسي الامريكية، والتبرير الغربي لذلك هو ان تكون هذه الكمية في مأمن من متناول تجار السوق السوداء وارهابيين وانظمة حكم نووية جديدة، والجدير بالذكر ان هذه الكمية تصلح لانتاج عشرات القنابل النووية ومقابل تسليمها لامريكا ستتلقى كازخستان دعماً مالياً امريكياً. وقد شكر الرئيس كلنتون سفير كازخستان في مؤتمر صحفي عقد في وزارة الدفاع الامريكية على تسليم بلاده هذه الكمية الى امريكا وقال: «ان عملية نقل المواد النووية تعني ازالة خطر اخر من اخطار الارهاب النووي او اخطار انتشار الاسلحة النووية، اننا نحرز تقدماً في جعل شعوبنا اكثر امناً».

اما وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي فقد قال: «ان العمل الذي ننوه به اليوم هو مثال على تصميمنا ان نضمن الا تصبح تركة الاتحاد السوفياتي النووية مصدراً لعدم الاستقرار في مرحلة ما بعد الحرب الباردة، اما في الشرق الاوسط فقد طلبت امريكا الى حد الالتزام من الدول الشرق الاوسطية التوقيع على معاهدة الحد من اسلحة الدمار الشامل خدمة لمصالحها وحلفائها واصدقائها في الخليج «واسرائيل» وقد صرح بذلك روبرت بلترو في مؤتمره الصحفي في مركز الصحافة الاجنبية بواشنطن في ١٩٩٥/١/٢٠ حول اهداف السياسة الامريكية في الشرق الاوسط.

«اخيراً دعوني اقول اننا شديدو القلق حيال انتشار اسلحة الدمار الشامل في الشرق الاوسط مثل قلقنا حياله في مناطق اخرى من العالم، وسيكون جزء كبير من مجمل جهودنا الرامية الى مكافحة هذا الانتشار محاولة التوصل الى تقييد شامل بمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، وتمديد غير محدد بأجل لسريان مفعول المعاهدة في مؤتمر منع الانتشار الذي سيعقد في نيسان، ويسرنا ان تكون الجزائر قد انضمت الى المعاهدة في وقت سابق من هذا الشهر مما جعل عدد الدول التي تتقيد بها ١٦٨ دولة ونواصل ايضاً جهودنا الرامية الى تشجيع معاهدات تتعلق بالاسلحة الكيماوية، وسنحاول تشجيع الفكرة التي اعتقد ان اول من طرحها هو الرئيس محمد حسني مبارك، وهي ان تكون منطقة الشرق الاوسط خالية في وقت ما في المستقبل من كل اسلحة الدمار الشامل.

والجدير بالذكر هو ان «اسرائيل» رفضت التوقيع على معاهدة الحد من اسلحة الدمار الشامل نافية وجود مثل هذه الاسلحة لديها كذلك امتنعت مصر عن التوقيع عليها حديثاً بسبب تعنت «اسرائيل» مما ادى الى تأجيلها.

ما هي الحلول الامريكية المقترحة تجاه التحدي النووي في الشرق الاوسط؟

القى جون دوتش مدير وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية محاضرة حول انتشار اسلحة الدمار الشامل في العالم بشكل عام وفي الشرق الاوسط بشكل خاص وذلك في ١٩٩٥/١٠/٢٧ وقد ذكر بأن هناك عشرين دولة في العالم على الاقل تحاول تطوير اسلحة دمار شامل ونظم اطلاقها من الصواريخ البلاستيكية الا ان اكثر الدول التي تشكل تحدياً رئيسياً لامن امريكا وحلفائها هي الدول الاسلامية وقد طرح السؤال التالي للاجابة على الموضوع، ماذا نحن فاعلون لمواجهة هذه التهديدات؟

«اننا اي الولايات المتحدة الامريكية، نتصدى لهذا الانتشار على جبهة واسعة، ونود ان نفهم ونكشف خطط هذه البلدان، ونرغب في فهم نواياها ودوافعها لان تكون نريد نشر اسلحة الدمار الشامل ولدينا ايضاً برامج جادة لمنع حصول هذه الدول على تكنولوجيا ومرافق ومعدات رئيسية، وعلينا ان نجعل او نقلص البرامج القائمة، واخيراً علينا ان نؤكد بأن القوات العسكرية الامريكية تعرف كيف تتعامل مع هذا التهديد اذا ما كان موجهاً ضدها؟ وانه تتوفر لدينا قدرة الرد على الطوارئ الكفيلة بالتعامل مع احداث غير منظورة وبغيضة اذا وقعت، وتلك هي مجموعة من الاهداف الواسعة جداً لبرامج ينبغي ان تتوفر لدينا كما ان لها مغزى كبيراً، فمثلاً نرغب في التأكد من عدم حصول العراق من مصادر اوروبية، او غيرها على المعدات والمواد الضرورية لاستئناف برنامجه، ونرغب في التأكد من ان ايران لا تتوصل الى مصادر المواد النووية الاستراتيجية، ونرغب في التأكد من ان ليبيا لا تحصل على صواريخ بعيدة المدى او معدات وتكنولوجيا تساعد في بدء برنامجها انها لمهمة كبيرة، واعتقد ان مشكلة انتشار اسلحة الدمار الشامل ووسائل اطلاقها هي اساس التحدي الامني لهذه البلاد ايضاً، لحلفائنا الموثوقين في العالم في المستقبل المنظور».

فمن الملاحظ انه بمجرد محاولة الدول العربية او الاسلامية البدء في تطوير بعض اسلحة الدمار الشامل او الحصول عليها بعد مدعاة للقلق والذعر بالنسبة للامن الغربي، ولكن في المقابل وجود اسلحة الدمار الشامل بشكل مؤكد لدى «اسرائيل» يوحي بالاطمئنان والامن للغرب لانها تعتبر الحليف الاول والصديق الموثوق للغرب ضد الدول الاسلامية الشريرة.

لذا فان الغرب الامريكي يحرص كل الحرص على التفوق النوعي «لاسرائيل» منذ قيامها حتى الان استناداً الى الدعاية الاسرائيلية التي تقول «بأن اسرائيل هي حامية المصالح الامريكية في الشرق الاوسط» فمثلاً في ١٩٩٥/١٢/١٢ اكد وزير الدفاع الامريكي وليم بيري لرئيس الوزراء الصهيوني شمعون بيريز في مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع الامريكية تعهد امريكا والتزامها بالحفاظ على التفوق النوعي لاسرائيل.

«يسعدني ان ارحب في البنتاغون برئيس الوزراء ووزير الدفاع بيريز، ان السيد بيريز هو احد من عملوا على بناء الجيش الاسرائيلي وقد زار هذه البناية مرات كثيرة، واعتبر شمعون صديقاً قديماً، وقد اجرينا اليوم محادثات جيدة حول اطار واسع من القضايا، ولقد اكدت له على اهمية علاقاتنا الامنية القوية وعلى اهمية المحافظة على تفوق اسرائيل النوعي، وقلت له بأن الولايات المتحدة ملتزمة بالمحافظة على تفوق اسرائيل النوعي، ان وزارة الدفاع ملتزمة بذلك وانني انا شخصياً ملتزم بذلك».

فبالرغم من حرص امريكا على التفوق النوعي لاسرائيل اصبحت اسرائيل هي المحمية من قبل الغرب في حرب الخليج، بدل ان تكون حامية للمصالح الامريكية، فاسرائيل هي في حقيقة عبء ثقيل على كاهل الشعب والحكومة الامريكية منذ ولادتها غير الشرعية حتى الان، فامريكا اسد كبير وقوي تحركه اسرائيل من ذيله لا من عقله خدمة لمصالحها، ان امريكا تقيس بمكيالين وتتكلم بلسانين حول اسلحة الدمار الشامل، فاذا كانت هذه الاسلحة بحوزة دولة غربية نصرانية وعلمانية فهي في ايد امينة وستستخدم لاغراض سلمية، اما اذا اصبحت بحوزة دولة اسلامية فهي اسلحة دمار شامل ستحرق العالم وتدمره باسم الاسلام، لقد نسي الامريكان انهم هم انفسهم اول من استخدم هذه الاسلحة في حرق البشرية وتدميرها عندما القوها على اليابان في الحرب العالمية الثانية في سنة ١٩٤٥م.

يقول مينار تشك خبير مكافحة الارهاب في وزارة الدفاع الامريكية في ندوة حول موضوع «الارهاب استعراض لعام ١٩٩٢م وآفاق عام ١٩٩٣م».

واذا امسكت جماعة دينية اصولية بزمام السلطة، جماعة لديها ما ل لشراء اسلحة الدمار الشامل ولديها قوة موحدة في منطقة ولديها شعب يؤمن بأنه يعمل في سبيل الله لا يخشى ايقاع اصابات وخسائر على نطاق واسع وشامل، فما نوع المضامين السياسية التي سيؤدي اليها ذلك بالنسبة للولايات المتحدة والمجموعة العالمية؟».

فالارهاب مهما كان شكله او تعريفه يلصق بالاسلام فلا احد في الغرب يستطيع ان يقول «القنبلة اليهودية» او القنبلة النصرانية او القنبلة الصينية بينما يقولون القنبلة الاسلامية، لاقناع العالم بأن الاسلام والمسلمين خطر على البشرية جمعاء. ۞

الدكتور يوسف القرضاوي / تتمة

هذا الاجرام على هذا العدوان والله اننا نستطيع ان نفعل الكثير مجرد وقوفنا وقولنا لا، يهز العالم كله هزاً، قمة القاهرة التي عقدت من قريب اقلقت القوم وفزعوا ان يكون وراءها امرٌ ايجابي، وفعلاً حينما بدات تتقارب مصر مع السودان ومصر مع ايران قلقت القوى المعادية للاسلام وفزعت وعملت عملها حتى تفشل هذه الخطوات المباركة في التقريب ما بين المتباعدين والفصل ما بين المتخاصمين.

نحن نملك الكثير لو وحدنا صفوفنا، الا يوجد من يدعوا هذه الامة بقوة لتتجمع بشكل قمة اسلامية؟ ينبغي ان يكون ذلك وينبغي ان نعقد قمة اخرى شعبية لعلماء المسلمين في العالم، علماء المسلمين الذين درسوا كتاب الله وسنة رسوله، الاحرار من هؤلاء الذين ليسوا علماء السلطة ولا علماء الشرطة، هؤلاء ينبغي ان يجتمعوا في بلدة ما تسمح لهم ويقولوا رأيهم ويعبروا عن تأييدهم لاخوانهم، اذا لم نصل الى اجتماع الزعماء فلنرضى باجتماع العلماء، الا يستطيعون ذلك؟ الا يوجد من ينادي العلماء في انحاء العالم ان يلتقوا، الا يدعوا شيخ الازهر في مصر ليجتمع العلماء في مصر الا يدعو الشيخ عبدالعزيز بن باز الى ان يجتمع العلماء في مكة الا يدعو بعض العلماء ليلتقوا حتى يقولوا كلمتهم؟ نحن نستطيع ان نفعل الكثير ولا يجوز ان نقف مكتوفي الايدي، مشلولي الالسنة لا نستطيع ان نفعل شيئاً وان نقول شيئاً.

ان الدماء المراقة من لاخواننا واخواتنا وابنائنا وبناتنا وآبائنا وامهاتنا في ارض فلسطين التي بارك الله فيها للعالمين هذه الدماء توجب علينا ان نقف مع لاخواننا، اذا لم يجتمع الزعماء ولم يجتمع العلماء فعلينا نحن الشعوب الاسلامية التي لا تملك الا ما اعطاها الله عز وجل علينا ان نقف مع اخواننا مؤيدين مساندين بالنفس والمال بما نستطيع.

بعد ان نقف مع هؤلاء نساعدهم بما استطعنا، نساعدهم بما يمكننا الكثير والله يبارك في القليل، يا أيها الاخوة ان الامة الاسلامية تقدر ان تفعل كثيراً ولكنها معطلة مقيدة ومغلولة الايدي والاقدام وينبغي ان نتحرر من الاغلال والقيود وان نسير الى الامام وان ندعو الله تبارك وتعالى لاخواننا في الصباح والمساء في سجدتنا اذ سجدنا في خلواتنا في الليل في ساعات السحر كلما كنا مع الله اقرب علينا ان ندعو الله تبارك وتعالى ان يؤيد لاخواننا بروح من عنده وان يمدهم بمدد من جنده وان يفتح لهم فتحاً مبيناً وان يهديهم صراطاً مستقيماً وان ينصرهم نصراً عزيزاً وان يأخذ اعدائهم اخذاً اليماً شديداً.

المعركة بيننا وبين اليهود مستمرة ولا يمكن ان نلقي السلاح وسنظل نقاوم ما استطعنا الى ذلك سبيلا، وسنظل نؤيد لاخوتنا الذين يجاهدون في سبيل الله ويعلون راية الاسلام وكلمة الايمان في ارض فلسطين المباركة.

سنظل مؤيدين لاخوتنا هؤلاء ونعتقد ان شاء الله ان الزمن في صالحهم، المثبطون يثبطون ويقولون الزمن ليس في صالحنا، ونحن نقول ان الزمن في صالحنا ان شاء الله، لن يستمر القوي قوياً ابد الدهر، ولن يستمر الضعيف ضعيفاً ابد الدهر، دوام الحال من المحال ومن سنة الله تعالى للتداول تداول الايام بين الامم والاقوام. ۞

معركة رئاسة / تتمة

اما اذا تدخلت الحكومة في المعركة فإن الامر محسوم لمرشحها المهندس السرور الذي يتصف اداؤه بالتناغم مع توجهات الحكومة والذي تجلى في تعامله مع قضية الخبز وغيرها من الامور التي تمت مناقشتها في الدورة السابقة حيث وصلت الى حد التجاوز على دور المجلس وتهميشه من قبل الحكومة بل والاستقواء عليه ويرى المراقبون ان من حق كتلة جبهة العمل الاسلامي والتي تعتبر اكبر كتلة في المجلس والوحيدة التي تنطلق من قاعدة حزبية متماسكة بعكس بقية كتل المجلس التي ينضوي تحت لوائها في بعض الاحيان اعضاءً من عدة اتجاهات فكرية وعقائدية ومن عدة احزاب يرى هؤلاء المراقبون ان من حق جبهة العمل الاسلامي التي لم تشارك في الحكومة ان يكون لها دور في السلطة التشريعية ولا اقل من ان تأخذ كرسي الرئاسة كما حصل في المجلس السابق ويستذكرون بذلك مدى العلاقة التي كانت بين الحكومات السابقة ومجلس النواب السابق وانه لم يحدث اي توتر كما هو الحال بين المجلس الحالي والحكومة الحالية ونعتقد ان هناك امكانية لاعادة التوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية من خلال تقديم المعارضة لمرشح وبهذه الحالة فإن فرصة التوازن ستكون قريبة جداً وستشهد الدورة الاخيرة للمجلس مزيداً من التعاون والتنسيق اذا وصل احد اعضاء المعارضة لرئاسة المجلس ولكن اذا حصل عكس ذلك فإن العلاقة بين السلطتين ستكون متوترة ومتشنجة وسيكون هناك مزيد من التوتر والاحتقان فالمعارضة ليست متيمة بالنقد والاعتراض ولكنها كانت دائماً وما زالت تبحث عن وسيلة للانجاز او على الاقل تحقيق شيء من برامجها وعليه فإنه يتوجب على الحكومة ان تعطي اولوية كبرى لتخفيف التوتر والاحتقان لدى المعارضة وان اي سلطة تنفيذية لا يفوتها مثل هذا الامر وهذا كله يخفف اجواء التوتر على الصعيدين الداخلي والخارجي لان ركام التفجير لا زال موجوداً لدى النواب على خلفية قضية الخبز وتداعياتها، ويرى المراقبون ان هناك طريقين للخروج من الازمة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية فالطريقة الاولى هي احداث تغيير او تعديل على اساس توجهات جديدة في القضايا الداخلية والخارجية تستجيب الى الحد الادنى من تطلعات المعارضة اما الطريقة الثانية فهي احداث تغيير في السلطة التشريعية وكلاهما يؤدي الى احداث تغيير في العلاقة والا فإن التوتر والتشنج سيبقى موجوداً فالخروج من الازمة لا يمكن ان يتم من خلال المواقف الالتفافية والتصريحات ومحاولات الاحتواء الشكلية وانما يتم من خلال اجراء عملي يحمل معه تغييراً حقيقياً لهذه الازمة كما انه يجب ان لا يستخف او يستهان بموقف المعارضة على انها اقلية لان العدد لا يعطي المؤشر الحقيقي على قوة المعارضة ذلك ان المسألة ليست مسألة اصوات وانما مدى تأثيرها على الشارع خاصة واننا شهدنا تأثيرها القوي والواضح على الشارع على خلفية الخبز وتداعياتها وما عملية الاستقالات التي حصلت الا مؤشر واضح على قدرة المعارضة على انشاء وضع سياسي متوتر ليس في مصلحة احد كما ان خلق ازمة سياسية جديدة لا تصب في المصلحة العامة فإذا لم يتم الاصلاح فقد تلجأ المعارضة لتقديم المزيد من الاستقالات والدعوة الى انتخابات مبكرة وكما يقول احد نواب المعارضة البارزين واحد رموز نواب جبهة العمل الاسلامي صحيح ان المعارضة تسير وفق منهجية التعقل والاعتدال لكنها تعرف ماذا تريد وهي معارضة قوية خصوصاً وان رموزها من الذين يصعب احتواؤهم او التحاور معهم في غير ما طرح لتغيير حقيقي او اصلاح يقتنعون به فإذا وصلت المعارضة الى مرحلة اليأس من الاصلاح فقد يكون العقلانيون الذين ينادون الى الاعتدال اول من يقدم استقالتهم لاجراء انتخابات مبكرة وعليه فإن الكرة الان في مرمى الحكومة لاصلاح التوتر والعلاقة بين السلطتين خاصة وان المعارضة كانت واضحة من خلال البيانات التي صدرت ومن خلال مواقفها الثابتة وبالتالي فيجب على الحكومة ان تقوم بواجباتها على اكمل وجه، فالمعارضة من مصلحتها ان تصّعد وان تشارك في الحكومة لترفع رصيدها المرتفع اصلاً ولكنها تريد المصلحة العامة وليس المصلحة الشخصية او الانتخابية لان المعارضة اذا صعدت لتكسب الشارع ولتكسب انتخابياً فإن ذلك سينعكس سلبياً على الناس لان الحكومة بهذه الحالة لن تستجيب لطلبات المعارضة ولذلك فإن المعارضة في جميع الحالات تكسب سواء استجابت الحكومة او لم تستجب، ومما تقدم فإنه يتبين ان من مصلحة الحكومة ان تفكر تفكيراً عملياً في ايجاد معادلة تقدم على اساس التعاون بين السلطتين خاصة وان الناس تسأل هل من المصلحة ان تهيأ الاجواء لتخفيف التوتر ام الدفع لمزيد من التوتر ومزيد من الاحتقان؟. ۞

حكومة الكباريتي / تتمة

جاءت بتحرض من العراق.

وانتقد التقرير الحقوقي الممارسات الحكومية خلال ما عرف "بثورة الخبز"، كما جاء في بيان المنظمة العربية ان «الحكومة قامت باجراءات عسكرية فاقت بكثير حجم الاحداث ومستوى التوتر الذي حصل ...ممثلة بإدخال الدبابات والجيش الى المدن لتواجه المواطنين» كما قال. ورصد التقرير حالات لحوالي ٣٠٠ معتقل تم توقيفهم من قبل الاجهزة الامنية خلال الاحداث الاخيرة، موضحا ان بعض هذه الاعتقالات «شملت عددا من الطلاب دون السن القانوني واقتحام منازل بوقت متأخر من الليل دون أي سبب حقيقي أو داع أمني».

ويقول تقرير المنظمة العربية لحقوق الانسان ان حكومة رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي «سجلت اضعف سجل حكومي في احترام حقوق الانسان في الاردن منذ عام ١٩٨٩»، مضيفا «انها تعتبر كذلك اقل الحكومات تعاونا مع المنظمة العربية لحقوق الانسان».

وقال التقرير الذي استند في معظمه الى شهادات من المعتقلين بصورة مباشرة خلال زيارات لمراكز الاعتقال ان المنظمة توجهت لرئيس الوزراء بعدد من الخطابات بخصوص قضايا حقوق الانسان خلال الفترة من ٢٠ آب (اغسطس) الماضي الى ١٧ تشرين اول (اكتوبر) الجاري «دون أن تتلقى أي إستجابة منه».

وقامت المنظمة بتشكيل لجنة طوارئ وتقصي حقائق في الاردن لتلقي شكاوى المواطنين خلال الاحداث الاخيرة، كما قامت بزيارة عدد من مراكز الاعتقال ومقابلة المعتقلين حيث تضمن التقرير جزءا كبيرا من شهاداتهم.

ويسجل التقرير شهادات وشكاوى تقول المنظمة انها تلقتها من عدد من المعتقلين وذويهم حول ملابسات اعتقالهم بينها حالات من «الضرب المبرح وقلع أظافر القدمين وخلع الشوارب بواسطة الكماشة مرورا بحالات التهديد بهتك العرض والشتم على الاقارب واهانة بعض القادة السياسيين في الاحزاب واعتقالهم، وحلق شعر رؤوسهم وتصويرهم في السجن كمجرمين دون صدور أي حكم قضائي بحقهم» حسب التقرير.

وأكدت الحالات التي تحدث عنها التقرير شهادات حية قدمها أشخاص في المؤتمر الصحفي اعتقلوا على خلفية الاحداث التي وقعت الجنوب قبل شهرين. وأشار المتحدثون الى حالات التعذيب التي تعرضوا لها والاهانات بالاضافة الى التوقيف دون توجيه تهم محددة، واجراء التحقيقات معهم دون وجود محام، وطالب هؤلاء خلال المؤتمر الصحفي الذين وجهت إليهم تهم "القيام بأعمال إرهابية" إسقاط هذه التهم عنهم.

وتحدث التقرير عن الاعتقالات الواسعة التي تمت بحق الصحفيين والتي غالبا ما إنتهت الى إثبات براءة الصحفي، مشيرا الى ان الحكومة قامت خلال الآونة الاخيرة بتشديد الرقابة على الصحف اليومية والاسبوعية واستعمال أقصى الصلاحيات الممنوحة لها في قانون المطبوعات والنشر الاردني.

من جانبه اعرب نائب رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن الدكتور لبيب القمحاوي عن قلقه من الممارسات التي بدأت بالظهور تجاه الناشطين في مجال حقوق الانسان في الاردن، مشيرا الى ان العديد منهم تعرض للتهديد بما يسمى "باغتيال الشخصية" عن طريق تلفيق تهم تسيء الى سمعة هذا الشخص.

ونوه قمحاوي الى شكاوى الاحزاب الاردنية المرخصة المتكررة من ممارسات الاجهزة الامنية ضدها، مستعرضا تعرض مقر حزبين الى اقتحام هذه الاجهزة والعبث بمحتوياتها بهدف التفتيش، اضافة الى إعتقال عدد من القيادات الحزبية، الامر الذي يتعارض في كثير منها مع القانون الاردني. ۞

مواقف / تتمة

ابو ايوب: اعوذ بالله والله ما كنت لافعله. قالت: وصفوان بن المعطل والله خير منك، قال لها: صدقت يا ام ايوب انه والله خير مني، لقد انطبق على الزوجين الصالحين ابي ايوب وامرأته قول الله تعالى «لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيراً وقالوا هذا افك مبين» لقد ظن كل منهما بنفسه خيراً فابو ايوب نفى عن صفوان ارتكاب الفاحشة لانه لو كان مكانه لما فعلها وصفوان خير منه وام ايوب نفت عن عائشة الفاحشة لانها لو كانت مكانها لما فعلتها وعائشة خير منها (في ظلال القران لسيد قطب ١:٢ ٢٥-٣ ٢٥) ان موقف ابي ايوب وامرأته رضي الله عنهما يعطينا العبر والدروس ويدعونا الى ان نقتدي بهما في هذا الامر بعض العائلات يحلو لها ان تشيع الفاحشة عن الاخرين وبعض العائلات يحلو لها ان تتهم الاخرين في اعراضهم، قد يجلس اناس يتحدثون فيما بينهم -رجال مع رجال او نساء مع نساء او اسر وعائلات- فيخوضون في اعراض الاخرين ويتهمونهم بالفواحش ويقذفونهم بالزنا ويحسبون الامر هيناً وهو عند الله عظيم اتهام الاخرين بأعراضهم جرم عظيم لان الله يقول «ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة» جرم عظيم لان الله يقول «والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابداً» ان الاسلام يريد من المسلمين والمسلمات ان يحسنوا الظن بعضهم ببعض وان لا يلوك المسلم في شرف المسلم او المسلمة وان لا يرمي المسلم في عرضه وان لا يقذف المسلمة بالفاحشة. ۞

طالبان / تتمة

المتحدة وذلك بعد ان اجتمع مع كبار المسؤولين الامريكيين خلال زيارته لواشنطن قبل عدة اشهر، وكان من المفروض وفق الخطة الامريكية ان يلعب دوراً مهماً بعد سقوط كابول كورقة رابحة تفرض شروطها على «طالبان» بعد ان يتم تفكيك «طالبان» عبر صنع انشقاقات وتصفية بعض شخصياتها وسحب الدعم المقدم لها حالياً، اما الطرف الاخر الجانب فهو ولاؤه السابق للشيوعية ولاوزبكستان وروسيا فهي التي صنعته وهي التي تدعمه وتخطط له، ومن المرجح ان اوزبكستان وروسيا قد كبحتا دوستم على المضي في مشروعه نتيجة تخوفها من المخاطر المتوقعة التي اشرنا اليها سابقاً.

وتهدف الولايات المتحدة الى ضرب التجربة الجهادية التي اوصلت من يسمون بالحركيين الى السلطة بما يسمى بالاسلام التقليدي، وكذلك حصار ايران من الشرق وتحجيم النفوذ الروسي وضبط تجارة المخدرات وكذلك فان الوصول الى افغانستان بوابة الشمال وحلقة الوصل بين ايران والهند والصين وروسيا، لما يشكله هذا المحور من تهديد مستقبلي يعتبر ضماناً لفصل هذا المحور عن بعضه البعض واضعاف اية فاعلية مستقبلية له بالاستفراد به بعيداً عن الدول الاخرى.

ويلتقي الموقف الخليجي مع الموقف الامريكي خاصة فيما يتعلق بمحاصرة ايران واستلام بعض المطلوبين من «العرب الافغان» وتصف الصحف الباكستانية ما يجري في افغانستان انه نتيجة تخطيط امريكي وتنفيذ باكستاني وتمويل سعودي.

الواقع وتكهنات المستقبل

الى الان ما تزال فصول سيناريو الصراع الافغاني لم تكتمل، فبعد ان سقطت كابول بيد قوات طالبان المدعومة باكستانياً وامريكياً، عاد احمد شاه مسعود يدق ابواب كابول، ويهدد بتدمير كابول على طالبان اذا لم تنسحب.

كل هذا جرى خلال اسبوعين من الزمان، فقد سقطت كابول بيد طالبان في ١٩٩٦/٩/٢٧ وفي ١٩٩٦/١٠/١٦ وقفت قوات احمد شاه مسعود التابعة لحكومة الرئيس رباني حول كابول تعطي الفرصة الاخيرة للسلام

بين هذا المشهد وذلك المشهد ما زالت امور كثيرة غامضة حول مستقبل افغانستان، حتى تلك القوى التي تلعب بالخفاء تشعر بحالة من القلق وتتضارب تصريحاتها حول الاحداث من يوم لاخر، فالساحة العسكرية الساخنة نقلت حرارتها الى الساحة السياسية، وتشير الانباء حتى كتابة هذا التقرير ان وزير الداخلية الباكستاني نصير الله بابر اجتمع مع قادة طالبان في افغانستان ثم يود التوجه الى مزار شريف شمال افغانستان ليجتمع مع الجنرال عبدالرشيد دوستم ليقنعه بالتحالف مع طالبان، وتلتقي جهود وزير الداخلية بابر مع جهود المولوي فضل الرحمن امين «جمعيت علماء اسلام» في باكستان والمتواجد في كابول منذ سقوطها بيد طالبان حيث تشير بعض الانباء المتضاربة الى زيارته لدوستم في مزار شريف لاقناعه بالتحالف مع طالبان.

على نفس الصعيد السياسي زار الرئيس الافغاني رباني ايران وبحث تطور الوضع في افغانستان كما سيزور وزير خارجية ايران الهند للتباحث حول تطورات الاوضاع في افغانستان، ويقوم حالياً بزيارة لجمهوريات اسيا الوسطى لنفس الغرض.

اما الساحة العسكرية فتشهد يومياً تقدماً عسكرياً لقوات الحكومة السابقة، مقابل تراجع ملحوظ وخسائر كبيرة في قوات «طالبان» «يتحدث العائدون من حول كابول عن اعداد ضخمة من القتلى والاسرى في صفوف «طالبان» يقدرها بعضهم بأكثر من ٤٠٠٠ اسير، من بينهم المولوي عبدالرزاق وزير دفاع «طالبان» ويبدو ان الاسلوب العسكري الذي استخدمه احمد شاه مسعود القائد الميداني ووزير الدفاع في حكومة رباني بسحب قوات طالبان الى مناطقه في وادي بنجشير شمالي افغانستان ثم توجيه عدة ضربات قوية لهم ومن ثم التقدم نحو كابول مرة اخرى على اكثر من محور وجبهة اربك قوات طالبان التي اعتقدت انها تطارد فلول الحكومة السابقة وان المعركة ستكون مثل اخواتها السابقات دون مواجهة عسكرية حقيقة فكانت المفاجأ في وادي بنجشير ثم بالقرب من ممر سالانج واخيراً في مدينة تشاريكار عاصمة ولاية بروان ثم السيطرة على التلال الشمالية المشرفة على العاصمة وجبل السراج المشرف على كابول والسيطرة على قاعدة بغرام الجوية بالقرب من كابول

ولا يترجح حالياً وفي المستقبل المنظور ان يستقر الوضع في افغانستان بشكل نهائي ويبدو ان شبح الحرب والدمار ما زال هو المخيم على افغانستان ويبرز وسط دخان المعارك الطاحنة الدائرة خطر تقسيم افغانستان الاوزبكية بيد قائد الميليشيا الاوزبكية عبدالرشيد دوستم الذي يحكم (٧) ولايات، وحركة طالبان التي تسيطر على المناطق الجنوبية الشرقية ذات الاغلبية البشتونية وتسيطر طالبان حالياً على (١٧) ولاية اما السبع ولايات المتبقية فهي بيد الحكومة السابقة وبيد القائد احمد شاه مسعود وهي مناطق الشمال الشرقي ذات الاغلبية الطاجيكية ومع ان هذا التقسيم عملي الا ان احداً لم يصفه بعد انه تقسيم سياسي.

اما الحديث عن عودة ظاهر شاه فهو امر مطروح قبل هذا، غير ان هذا السيناريو سابق لاوانه لان ظروف الواقع الافغاني، بعد تقدم مسعود تقلل من فرصه، بينما كان تقدم طالبان اقرب الى تحقيق هذا السيناريو خاصة اذا علمنا ان هناك تياراً داخل طالبان لا يمانع ذلك. واذا علمنا ان اعضاء طالبان يسمعون ويطيعون للملا محمد عمر رئيس الحركة الذي بايعوه اميراً للمؤمنين والذي يتلقى اوامره مباشرة من الاستخبارات الباكستانية -كما تؤكد مصادر مطلعة محايدة-.

هذه الحرب الضروس المدمرة التي اشتركت فيها تعقيدات الداخل الافغاني وتقاطعات الخارج المصلحية، استفادت منها القوى الخارجية كثيراً بتشويه صورة «الاسلام الحركي» وركبت «الاسلام التقليدي» بما هو ابعد من ان يوصف بـ «حصان طروادة» لتنفيذ مخططاتها في المنطقة، وضرب التوجهين ببعضهما البعض في عملية تدمير ذاتي لكل مقومات الحياة والبقاء في افغانستان ولكل ما يمت للاسلام فيها بصلة، بعد ان ضاعت دماء مليون ونصف مليون افغاني ودمرت ٨٠٪ من افغانستان خلال (١٤) عاماً من اجل دحر الشيوعية.

غير ان الثابت الوحيد الذي نقطع به ان ما يجري في افغانستان لم يكن وليد صراع داخلي بل كان نتيجة تخطيط وتآمر خارجي اقليمي ودولي استغلت فيه تعقيدات الداخل الافغاني واستهدف فيه «المشروع الاسلامي الحضاري الحركي».

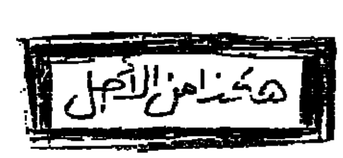
هكذا تكون الصورة عندما يلتقي تخلف وتعقيد الداخل مع اطماع ومصالح الخارج الانتهازية المتقاطعة حرب شاملة مدمرة.. عصية عن الحلول!! ۞

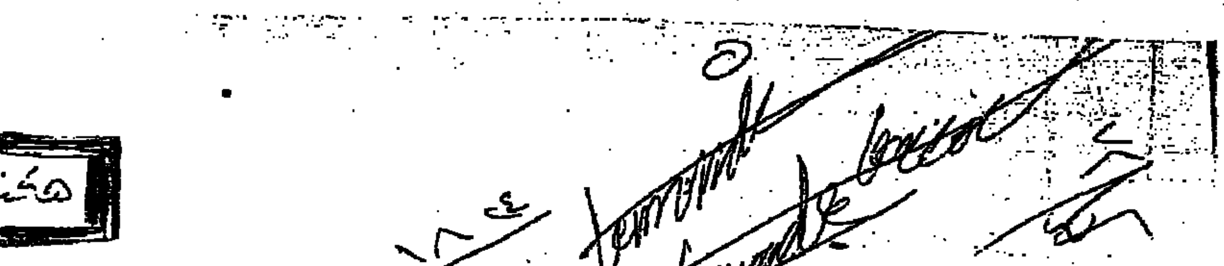
أرض الإسراء / تتمة

ان الواقع من حولنا يتقدم فلا يجوز لنا كشعب فلسطيني ان نتاخر، ونحن اصحاب الحق والقضية؟! والوقت لا يتسع لمزيد من التردد وتقليب الآراء.. بعد ان اعلن نتنياهو ودون تلعثم، انه لن يكون الا نتنياهو، الصورة الجديدة لشامير جابوتنسكي، في اطار عقائدي جديد تحميه القوة.. والقوة فقط

ان الأرض مهيئة اكثر مما يعتقد المترددون، وامريكا وحكومة الليكود اكثر استعداداً ليفهموا الان.. انهم في مرمى الحجر، وانه لا سلامة طالما لم يسلم حق الشعب- في العودة والدولة وتقرير المصير. فضلاً عن ان حالة الدفع للاعلى يجب ان تستمر. وبقوة. فالكف لا تلاطم المخرز، والكلمة مهما بلغت فصاحتها وعمق منطقها لا يمكن ان تحرز انتصاراً، وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك ان جولات للملاحاة والكلام، لم يفهمها نتنياهو وادارة كلنتون، وليس من المروءة -بعد كل هذا- ان يخذل الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، مسار النهوض المواجه لظلم امريكا وغطرسة نتنياهو، باعلان الصمت الشامل، والاكتفاء بما يلقيه الخصوم من مواعظ على حاجز ايرز وفي طابا وايلات. ۞







اليهود الذين يديرون بلاط كلينتون

(٢ من ٢)

صاحب المقالة افينوم بار يوسف. نشرت المقالة في مجلة معاريف العبرية بتاريخ ٢/سبتمبر/١٩٩٤

كيف بدأ هذا النفوذ؟

تعرف اليهود في دولة «اسرائيل» على الاسماء الآتية دنيس روس ودان كرتز واهارون ميلر، لانهم رافقوا وزير الخارجية الامريكي خلال زياراته لـ «اسرائيل» في الست سنوات الماضية ولكن هذه ظاهرة نسبياً جديدة. فمثلاً دان كرتز اليهودي المتحمس الذي يلتزم بذهابه الى المعبد كل يوم سبت وملتزم بكل تعاليم اليهودية، قد توظف في وزارة الخارجية الامريكية من ١٩٧٦م، عندما حصل على درجة الدكتوراه في دراسات الشرق الاوسط وقد قيل له يومئذ «انت تعينت في قسم الشرق الاوسط لانك تحمل كل المؤهلات التي اهلتك لهذا المنصب ولا تفترض لانك من اصل يهودي» اليوم هو مسؤول عن هؤلاء الذين وضعوه في هذا المنصب والذين القوا عليه هذه الكلمات. عند تسلمه الوظيفة آنذاك، كان الذين يديرون قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية هم من الامريكان المهتمين بالشؤون العربية (يقال لهم المستعربون، المترجم)، وكذلك اليهود الذين تسللوا الى وزارة الخارجية ولم يفضلوا ان يعلنوا عن هويتهم بل اخفوها، وكان لهذا الاسلوب سوابق فمثلاً ارنولد ريبل، الذي كان يشغل منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط لم يتعرف زملاؤه على هويته الا عندما دفن في المقابر اليهودية. فبالمقابل اليوم دان كرتز رفض العمل في العطل اليهودية، لانه ملتزم بكل التعاليم اليهودية وكان يذهب لمعبده. ونجد اليوم الممثلة الساخرة روزان ارنولد قد اعلنت انها تنوي انتاج حلقات عن عيد اليهود يسمى «هانوكة» لانه يوجد برامج كثيرة عن النصارى وميلاد المسيح المسمى بالكرسماس.

اثناء تصاعد ازمة هايتي اتصل صاحب المقالة بوزارة الخارجية طالباً منهم موجزاً عن الشخص المسؤول عن تلك المنطقة فأشاروا الى يهودا ميرسكي، يقول الكاتب: «اتصلت هاتفياً بسكرتيرته فرفعت السماعة وقالت باللغة العبرية الاسرائيلية صباح الخير هل ممكن اساعدك، في لحظات توقعت اني اتصلت خطأ بالوزارة الخارجية الاسرائيلية، فسألتها من اين تعلمت العبرية وهل انت مواطنة اسرائيلية، فاجابت كلا بل انا مواطنة امريكية ولكن انا قضيت ٣ سنوات ادرس التوراة والتلمود في الاكاديمية العسكرية خار ادزون مع الربي ليشن ستين والربي اميتال جوسن عيزون.

يهودا ميرسكي، مثل دان كورتز من الموظفين المهمين الذين يديرون وزارة الخارجية الامريكية، وهناك يهودي اخر توظف في الخارجية الامريكية هو توم ميلر. ويشغل الان منصب الملحق السياسي في السفارة الامريكية في اثينا، كان من مهماته مساعدة فليب حبيب، «المبعوث الرسمي للرئيس ريجان لباحثات السلام في الشرق الاوسط المترجم» عندما كان يذهب الى لبنان وشغل رئيس مكتب شمال افريقيان عندما تمت المحادثات مع المنظمة الفلسطينية، ثم انتقل الى رئيس مكتب «اسرائيل» ومكتب الصراع العربي- الاسرائيلي، تقابل صاحب المقال مع توم ميلر، عندما كان يشغل رئيس مكتب مكافحة الارهاب، بدأ توم ميلر رغباته نحو «اسرائيل» عندما ارسله والده الى «اسرائيل» خلال حرب ١٩٦٧ لمساعدة احد اصدقاء، والده وبقى هناك ستة اشهر، هذه المدة كانت كافية للتأثير عليه مثلما اثرت على رغم ايمانويل، عندما ذهب الى «اسرائيل» في اول زيارة له يقول توم ملير، لصاحب المقال: «لقد شعرت في تلك الفترة بسعادة تامة بانني حققت اكبر مكاسب لكل الشعب اليهودي، كان من المستحيل عدم الانتساب لـ «اسرائيل» في ساعة عظمة الانتصار في تلك الحرب، «الحدث الثاني الذي جعله يميل نحو «اسرائيل» هي القصص الموهلة بالمحرقة «ادعى اليهود بأن هتلر قد احرق مليون يهودي، وقد استخدمت هذه القصص احسن استخدام في توظيفها لايجاد وطن لهم في فلسطين، بالرغم من ان هذه المحرقة لم يقم عليها اي سند تاريخي، المترجم» يقول توم ميلر في حديث آخر «هذه المحرقة قد خلقت الشعور بأن هذا قدراً شارك فيه كل اليهود، ويجب على كل اليهود ان يعملوا على تقوية «اسرائيل» لكي نمنع تكرار هذه المحرقة» وبالفعل كل اليهود الموجودين في الادارة الامريكية الحالية في عهد كلينتون من ضمنهم دنيس روس الملكف حالياً في محادثات السلام بالشرق الاوسط ومارتن انديك السفير الامريكي الحالي في «اسرائيل» يعتقدون اعتقاداً راسخاً بأن حرب ١٩٦٧ زادت من ميول اليهود الامريكان نحو «اسرائيل» وكذلك احياء ذكرى المحرقة، وتعبئتهم بالاعتزاز والافتخار بذاتهم، يقول احد المسؤولين الامريكيين القريب جداً من الرئيس كلينتون لصاحب المقال «كانت حرب الايام الستة في ١٩٦٧ السبب في اعلان اليهود الامريكان عن هويتهم، كانوا اصحاب تأثير ونفوذ في العلوم والثقافة ولكن بعيدين عن «اسرائيل» في العلن، كان اهم هدف لاجيال ابائنا هو ان نكون جزءاً من المجتمع الامريكي وربما في الانصهار في هذا المجتمع، ولابد من التذكر ان المحرقة التي كانت حدثاً اليماً لهم، لم يستطع اليهود ان يفعلوا اي شيء تجاه اخوانهم الذين قتلوا. ولقد خلقت حرب الايام الستة في ١٩٦٧ انتساباً قوياً نحو «اسرائيل» من قبل اليهود الامريكان، اهم ما في هذه الحرب هو خلق علاقة عميقة بين اليهودية المتحولة، وهي اكبر طائفة يهودية في امريكا، وبين «اسرائيل».

عندما يدار الحديث اليوم عن ٥١٪ من الزواج المختلط مع الديانات الاخرى، يكون الذوبان في المجتمع الامريكي اشد خطراً. ولكن عند دراسة الظاهرة عن قرب تجد العكس تماماً فالشباب اليهودي يزداد عددهم في التردد على معابدهم والحرص على التعليم اليهودي، وهذا فهم لهم اذا ارادوا الارتقاء في الوظائف. يقول صاحب المقالة من المهم على اسرائيل ان تقدم شيئاً في هذه القضية، رغم ليمانويل الذي ذكر سابقاً هو مثال حي، فقد تزوج قبل ثلاثة شهور من امرأة نصرانية اسمها امي على الطقوس اليهودية ثم تحولت للديانة اليهودية وغيرت اسمها الى يايل. فاذا اراد ايمانويل الذوبان في المجتمع الامريكي فلا يجعل زواجه بالطقوس اليهودية، يقول صاحب المقال: «دنيس روس الحميم والصديق اللينا، تاريخه اكثر عجابة، تم الطلاق بين والده في الثانية من عمره، انقطعت علاقته بوالده الذي كان يرأس فرقة الترانيم في المعبد في مدينة شيكاغو وهو في الرابعة من عمره، وقد تزوجت امه برجل كاثوليكي وانتقلوا الى ولاية كاليفورنيا، وقد اشترطت امه على زوجها ان يتعلم اولادها التعليم اليهودي، وقد نشأ دينس روس في محيط يهودي للطائفة «اليهودية المتحولة» وقد كان من السهولة ان يذوب بدون ان يكون له اي صلة بجذوره اليهودية. التحق دينس روس بالمدرسة اليهودية التابعة لهذه الطائفة في كل يوم احد، وكان الذهاب اجتماعياً اكثر من ديني يهودي. «اسرائيل» هي التي جعلت منه رجلاً يهودياً متحمساً زار دينس روس «اسرائيل» لاول مرة عام ١٩٧٠ مع مجموعة طلبة امريكان بعد الانتصار المجيد في حرب ١٩٦٧ بعد هذه الزيارة ازداد تعلقه باليهود. وبعد ذلك تزوج من امرأة يهودية تعلمت في المدارس اليهودية التقليدية في التاريخ اليهودي، كانت زوجة نشيطة جداً في المعبد الكائن في المنطقة التي تسكن فيها، عند بلوغه سن الرشد بدأ دينس روس دراسة اللغة العبرية واصبح التزامه بصلاته عادة، وقد صرح بأن جذوره اليهودية قد اثرت على كل مواقفه، وقد تبع خطواته ابناؤه على هذا الالتزام، فاذا كان غير متنقل في سفره بين القدس ودمشق والقاهرة وموجود في مدينة واشنطن، فسيذهب دنيس روس هو واولاده الى المعبد، احتفل ابنه الاكبر بعيد «ابن وصايا التوراة» «عيد يحتفلون به للاولاد الذين بلغوا سن التكليف ويبدأ هذا السن من ١٣ سنة ويوم، حيث يذهب الطفل بعد بلوغه هذا السن الى المعبد مع عائلته واقاربه واصحابه، ثم يقرأ التوراة، ومن هذا الحفل يعتبر الطفل مكلفاً ومحاسباً ويعاقب اذا لم يلتزم بتعاليم اليهودية، المترجم» وحضر الحفل كل من سفراء «اسرائيل» وسوريا ومصر والاردن حيث جلسوا في صف واحد جنباً بجانب، هل يمكن الشعور بأن مسافة الاف الاميال البعيدة عن «اسرائيل» لاحياء مركز يهودي في امريكا ليس فقط بتدعيم وتعزيز كيان «اسرائيل» ولكن ايضاً يشعرها بالقدر المشارك معها؟ لا يوجد ادنى شك وخصوصاً في وجود كيان «اسرائيل» كل مسؤولي ادارة الرئيس كلينتون الذين يتعاملون مع «اسرائيل» دينس روس ودان كورتز وتوم ملير، «هؤلاء فقط بعض الامثلة» ممكن وجود اراء مختلفة نحو الحل المرغوب في الصراع العربي -الاسرائيلي، ولكنهم كلهم يهود متحمسون لـ «اسرائيل» مهما فعلوا، في بعض المرات يختلفون فيما بينهم وكذلك في بعض الاحيان يختلفون ايضاً مع الحكومة الاسرائيلية، لانهم امريكان والولاء الاول هو لامريكا، ولكنهم ايضاً يؤمنون بعمق بأن المصالح المشتركة بين البلدين هي اساسية وباقية دائماً، وبسبب هذا الايمان والولاء، فقد قدموا اسهامات عظيمة. فالحقيقة بأن ادارة كلينتون قد تبنت خططهم في مسألة العلاقات الامريكية- الاسرائيلية، وربما بسبب هذا الايمان عندما ادعوا بأنهم انزعجوا من الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الاراضي المحتلة، وكذلك انزعجوا اكثر عندما قدم وزير اسرائيلي مبادرة نحو العراق التي لا تتماشى مع الخط الامريكي. تحدث احد المسؤولين المهمين لصاحب المقال يقول «اذا ارادت «اسرائيل» التأييد الامريكي لكل مصالحها فلابد من اسرائيل ان تتعاون معنا فيما يتعلق بالمصالح الاساسية للولايات المتحدة» كان هذا رداً على المؤتمر الصحفي الذي اقامه الوزيران موشي شاكال وبنيامين بن اليزر، والذي يطرح مبادرة بأن يضموا العراق في محادثات السلام.

وجود عدد كبير من اليهود في ادارة كلينتون لم يكن خطة مرسومة ولكن هذا العدد الكبير لم يأت صدفة ايضاً، ففي اولئك الذين يتجزون ويتفوقون في حياتهم تشجيع وحفظ للحياة الامريكية، بالرغم من ان الجيل السابق قد ذاب في هذا المجتمع، مع احتفاظهم بالجذور اليهودية، فقد اعطى لاولاده افضل قدر من التعليم ولم يعطه بالضرورة فقط الدين اليهودي، هذا الانجاز هو الذي انشأ الجيل اليهودي الحالي في التأثير والنفوذ العظيم، دنيس روس صاحب نظرية «التدابير لصناعة الثقة» بين اليهود والدول العربية هو شاب نموذجي لذلك الجيل اليهودي في امريكا. فقوتهم بكل تأكيد سوف تعزز من قوة اليهود في «اسرائيل» وفي «الابدية اليهودية» وسوف تقتر شعورهم بالوحدانية في وسط العرب، وبالمناسبة فبالرغم من ان نفوذهم قوي جداً في هذه الادارة الامريكية للحزب الديمقراطي برئاسة كلينتون فكذلك يوجد يهود متحمسون في اعلى المناصب للحزب الجمهوري، فمثلاً قابل صاحب المقال نائباً كبيراً لوزير الدفاع اسمه بول ولفوتيز ايام ادارة الرئيس بوش، عندما قام بزيارة قاعدة الصواريخ البيترويت، خلال حرب الخليج فاستقبل من قبل قائد القاعدة الجنرال كرموتيز، فقال له انت كرموتيز وانا ولفوتيز «لتشابه الاسماء، المترجم» فنحن عندنا اقارب هنا، هذا لا يعني انهم يشبهون بعضهم البعض، على الاقل حتى في امريكا يوجد يهود لا يدعمون ولا يشجعون «اسرائيل» مثل وزير الدفاع السابق كازير وايتبرجر وريتشارد هاس المسؤول السابق في قسم الشرق الاوسط التابع لمجلس الامن القومي الامريكي «كان استاذاً في جامعة هارفرد ثم انتقل للعمل في مجلس الامن القومي وكان المسؤول المباشر في حرب الخليج» ولكن هؤلاء كانوا استثناءات للخط العام.

وبما اراد ربي معبد «أدات باسرائيل» يمدح الرئيس بيل كلينتون على مواقفه الدافئة نحو اليهود وكذلك يهنئ، ولاء المسؤولين اليهود لامريكا، لخبر رغم ايمانويل صاحب المقالة بأن قرب بيل كلينتون لليهود ممكن شرحه نتيجة حبه للانسان كمخلوق بشري وقد صرح هذا في كل مناسبة، ولكن آخرين وصفوا تعلقه لليهود كان نتيجة البيئة اليهودية عندما كان يدرس في الجامعة، وممكن ان اضيف خليطاً من العوامل اهمها يكل تأكيد اعجابه الكبير بـ «اسرائيل» الذي ابداه بعد حرب ١٩٦٧م، وكذلك ابدى كلينتون الام ذكريات المحرقة التي ما زالت تلازم زعماء الجاليات اليهودية في امريكا واهميتها في استمرارية الدعم لـ «اسرائيل» وهذا مفروض عليها. ۞



الرئيس اليوغندي يتحدث عن خطوات عملية للقضاء على المعارضة المسلحة في بلاده

الخرطوم - قدس برس

قالت صحيفة /ديلي نيشن/ الكينية ان الرئيس اليوغندي يوري موسيفني بدأ زيارة مفتوحة الى المناطق التي تشهد قتالا بين القوات الحكومية والمعارضة في شمال يوغندا. وقالت الصحيفة ان موسيفني سيباشر وضع استراتيجية عسكرية لاستئصال القوات المعارضة المكونة من "جيش الرب المسيحي" و"قوات الضفة الغربية للنيل" والتي تحارب الحكومة اليوغندية منذ تسع سنوات من لجل عودة الرئيس الاسبق عيدي امين الى الحكم. وذكرت الصحيفة على لسان المستشار الاعلامي للرئيس اليوغندي الذي يرافقه في الزيارة ان معارك طاحنة جرت الاربعاء الماضي ولكن الجيش يسيطر على الاوضاع. ويرافق الرئيس موسيفني وزير الدفاع اماما ميبازي.

واشارت الصحيفة الى ان الزيارة تهدف الى رفع الروح المعنوية لدى الجنود والمواطنين في شمال يوغندا، وان الرئيس ربما يشارك بصورة مباشرة في قيادة المعارك الدائرة هناك. وكان الرئيس موسيفني قد اتهم القادة الميدانيين بانهم لا يؤدون عملهم جيدا، وانهم «يتسمون بعدم الحنكة في ادارة المعارك» حسب قوله.

كما جدد الرئيس اليوغندي اتهامه للسودان بتقديم الدعم "اللوجستي" لقوات المعارضة اليوغندية في شمال البلاد. وقد نفى الناطق باسم الحكومة السودانية الدكتور الطيب ابراهيم وزير الاعلام دعم المتمردين اليوغنديين. وطالب بالاسراع في تشكيل الية لمراقبة الحدود، ومراقبة كافة اشكال الدعم للمتمردين من الجانبين. ۞

الدكتور يوسف القرضاوي في خطبة الجمعة بعد انتفاضة الاقصى

من فرط بالمسجد الاقصى يوشك ان يفرط بالمسجد الحرام

■ المقاومة الاسلامية وحركة حماس هي البديل الوحيد امام الفلسطينيين، والاسرائيليون لا يفهمون غير لغة القوة

■ اتفاق اوسلو لا وزن ولا قيمة له، انه استسلام الفأر للقط وسلام الحمل مع الذئب

في خطبة الجمعة التي القاها في قطر في اعقاب انتفاضة الاقصى التي هب فيها الشعب الفلسطيني للدفاع عن مقدساته، وقدم عشرات الشهداء ومئات الجرحى، دعا الدكتور يوسف القرضاوي الى عقد قمة تعقد في مكة لقادة الامة العربية والاسلامية، كما دعا لعقد قمة لعلماء الامة للدفاع عن الاقصى، وفيما يلي مقتطفات من الخطبة: اكثر من ٥٠ شهيداً ومئات الجرحى سقطوا دفاعاً عن مقدساتهم ودفاعاً عن مسجدهم الاقصى، دفاعاً عن اولى القبلتين وثالث المسجدين العظيمين، دفاعاً عن ارض الاسراء والمعراج، دفاعاً عن هذه المقدسات قام شباب وشابات رجال ونساء، اطفال وشيوخ قاوموا بصدورهم رصاص العدو الذي يخترق الصدور فلم يبالوا به لانهم يذودون عن حرمات مقدسة تهون من اجلها الدماء وتهون من اجلها الارواح ويهون من اجلها كل تضحية ما دامت في سبيل الله.

ان اليهود هم اليهود، ان مخططهم لا يزال قائماً، ان الاتفاق الذي حدث ليس له وزن ولا قيمة، اتفاق اوسلو الذي عارضناه من فوق هذا المنبر وقلنا انه ليس سلام الشجعان، انه سلام الاقوياء والضعفاء، سلام القط والفأر، سلام الاسد والغزال، سلام الذئب والحمل، تحكم الذئب فلتخضع ايها الحمل.

ليس هذا هو السلام الذي نريده انه الاستسلام، اما ان تخضع وتحني رأسك وتطأطئ ظهرك لما تريد اسرائيل وما تنويه والا فالويل كل الويل لك، الجيش بالمرصاد، الشرطة بالمرصاد، الدبابات بالمرصاد، طائرات الهيليوكبتر بالمرصاد ستحصد الشبان والفتيان، ستحصد الرجال والنساء، ستحصد الشيوخ والاطفال ولا تبالي، من يحاسبها ومن يعاقبها ومن يقول لها لما فضلاً على ان يقول لها لا؟

هذا ما تصنعه اسرائيل، هذا ما دل عليه هذا الاتفاق المزعوم، اتفاق السلام اي سلام هذا الذي لم يحل مشكلة الى اليوم من المشاكل المعلقة؟ علقوا المسائل المهمة وتركوها لما بعد القدس، لا زالوا يعلنون في كل يوم انها العاصمة الابدية الموحدة لشعب اسرائيل، اللاجئون الملايين المشردون من ابناء فلسطين الذي لا زال بعضهم يحتفظ بمفتاح داره عنده أملاً في العودة يوماً اليها، هؤلاء ليس لهم حق في العودة، اسرائيل لا تحتمل مزيداً من السكان الا اذا كانوا سكاناً من اليهود المستوطنين ولا يزالون في اماكنهم ولا يزالون يتزايدون ويتنامون يوماً بعد يوم وخصوصاً في منطقة القدس، انهم يأخذون الارض عنوة وقسراً وقهراً من اصحابها فنرى ذلك في التلفاز نشاهد هؤلاء المساكين وهم يصرخون ويبكون ويولولون رجالاً ونساءً والبلدوزرات تهدم وتأخذ الارض من اهلها بالقهر بسيف الجبروت بمنطق القوة لا بقوة المنطق، هذا ما تصنعه اسرائيل.

لا نستغرب من هؤلاء ان يفعلوا ذلك، الاتفاق افادهم ونفعهم ولم ينفعنا بشيء، الحدود حتى الآن لم تتضح ما هي، حدود اسرائيل انهم يسكتون عن هذه لانهم لا يريدون ان يصرحوا عن حقيقة الحدود التي يعتبرونها حدودهم، انهم يقولون ذلك في كتبهم الخاصة فيما بينهم، ان حدود اسرائيل من الفرات الى النيل ومن الارز الى النخيل، ومن الارز في لبنان الى النخيل في الحجاز حيث لهم مطامع حول المدينة المنورة حيث كان هناك بنو قينقاع وقريظة والنظير، ولهم مطامع في خيبر، هذه هي اطماعهم وهذه هي احلامهم، لم يحل الاتفاق اي مشكلة من المشكلات، وما هم يحفرون حول المسجد الاقصى، الحفريات مستمرة من سنين، وتآمرهم على المسجد الاقصى معروف، لقد حاولوا اكثر من خمس عشرة مرة احراق هذا المسجد او نسفه، كما اراد ذلك الحاخام المعروف المقتول مائير كاهانا، اراد ان ينسف هذا المسجد حاولوا ان يحرقون ولحرقوه مرة وحاولوا احراقه واحرقوا بعضه، واحترق منبر صلاح الدين التحفة التاريخية المعروفة، حاولوا هذا مرات، حاولوا اطلاق الرصاص على المصلين، وحاولوا ان يصلوا فيه بالقهر ليثبتوا لهم وجوداً، كما اخذوا جزءاً من مسجد الخليل ابراهيم.

فأين نحن من هذا؟ اين نحن من هذه المحاولات لم نقم بشيء، كل ما فعلناه امام هذا السيل من الدماء التي أريقت والارواح التي ازهقت، حوالي ٦٠ من الشهداء واكثر من ١٠٠٠ من الجرحى المصابين، ماذا فعلنا امام هذا الصمود وهذه البطولة، انها تجديد للانتفاضة، احياء للانتفاضة، انها انتفاضة جديدة، انها انتفاضة الاقصى.

ماذا فعلنا ازاء هذا؟ للاسف قالوا نذهب الى قمة خماسية الى واشنطن، ماذا تصنع هذه القمة الخماسية لقد احسن الرئيس المصري حسني مبارك حينما رفض الذهاب الى هناك لانه لا معنى للذهاب الى واشنطن ولا امل في الذهاب الى واشنطن، ونود من مصر ان تؤكد هذه الخطوة الايجابية بخطوة اخرى هي الغاء المؤتمر الاقتصادي الذي تلعب فيه اسرائيل دورها وتريد ان تهيمن على المنطقة اقتصادياً حتى تنسجم المواقف بعضها مع بعض، ينبغي بل يجب وجوباً حتمياً الغاء هذا المؤتمر، هذا اقل ما يرد على هذا الموقف المتبجح المتطاول بالتعالي من اسرائيل.

ماذا فعلت القمة الواشنطنية؟ نحن نقول ان القمة فشلت، هي فشلت بالنسبة لنا ولكنها نجحت نجاحاً باهراً بالنسبة لاسرائيل، اتدرون لماذا، لانهم اتفقوا على نبذ العنف واتخاذ المفاوضات الطويلة المدى وسيلة للوصول الى النتائج، وما معنى نبذ العنف ليها الاخوة؟ معنى نبذ العنف اي قمع الانتفاضة واعلان الحرب على المقاومة الاسلامية التي هي البديل الوحيد للفلسطينيين للوصول الى حقهم كما قال ذلك الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل في كتابه الاخير.

حركة المقاومة الاسلامية «حماس» هي البديل الوحيد امام الفلسطينيين، لا يمكن ان يفهم الاسرائيليون غير لغة القوة وحدها، اي لغة اخرى غير مفهومة بل غير مسموعة عندهم اطلاقاً، اتفقوا على نبذ العنف، معنى نبذ العنف اي مقاومة الانتفاضة الجديدة وقمعها، وهنا تتعاون الاوساط الاستخبارية والامنية بين الفريقين في هذا السبيل.

كان الاصل ان يكون الموضوع الاول على مائدة المفاوضات هو النفق واغلاق هذا النفق، ولكن نتنياهو لعلن بيجاحة ووقاحة وصراحة انه لا يدخل هذا الامر على مائدة المفاوضات واصر على رأيه ولم يبحث هذا الامر، لماذا ذهبتم اذن يا قوم؟ لماذا ذهبتم الى المفاوضات اذا كان الموضوع الذي اثار هذه الثائرة غير مطروح على مائدة المفاوضات؟

نحن في الواقع لسنا بحاجة الى قمة في واشنطن، نحن في حاجة الى قمة اخرى تعقد في مكة المكرمة او في القاهرة او في اي بلد اسلامي واولى البلاد بها بلد المسجد الحرام الذي ابتدأ منه الاسراء لينتهي الى المسجد الاقصى، لقد ربط الله ما بين المسجدين ربطاً ابدياً هذا بداية الاسراء، وهذا نهايته، ومن فرط في المسجد الاقصى يوشك ان يفرط في المسجد الحرام، نريد قمة تعقد في مكة المكرمة، قمة القادة المسلمين، الا يستحق الاقصى منهم التنادي لهذه القمة، تذهب لقمة في واشنطن لانقاذ المسجد الاقصى ولا تقيم قمة في ديار الاسلام لانقاذ هذا المقدس العظيم.

لا يجوز لامة الاسلام ان تسكت عن هذا الباطل على

التتمة ......ص ١٣

«طالبان» من بوادي قندهار الى قصر كابل

افغانستان: واقع معقد ومصالح متقاطعة

اسلام اباد - خاص

واقع معقد ومصالح متقاطعة

لم تكن افغانستان قبل ظهور تجمع طلاب المدارس الدينية «طالبان» بحاجة الى مزيد من التعقيد في تركيبتها العرقية والعصبية المذهبية، اضافة الى الدمار وحالة الصراع الدموية الذي تحياه بعد سقوط الحكم الشيوعي بيد «المجاهدين» فافغانستان تصنف حسب تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية عام ١٩٩٤ على انها من الدول المتخلفة في التنمية البشرية وترتيبها هو ١٧١ من اصل ١٧٣ دولة يتحدث عنها التقرير، وتبلغ نسبة الامية فيها (٩٠٪) ويعيش (٥٣٪) من الشعب تحت خط الفقر، تعاقب عليها منذ منتصف القرن الثامن عشر وحتى هذه الايام (٢٧) رئيساً (٢٠) منهم وصلوا نتيجة صدامات دموية وانقلابات عسكرية.

يتوزع سكانها بين عدة عرقيات اهمها:

البشتون: يسكنون الجنوب الشرقي، ونسبتهم ٥٠٪

الطاجيك: يسكنون الشمال الشرقي، ونسبتهم ٣٥٪

الاوزبك : يسكنون الشمال، ونسبتهم ٧٪

الفرس: يسكنون قلب المنطقة الوسطى وبالقرب من ايران ومنهم الهزارة والشيعة والاسماعيلية، تبلغ نسبتهم ٦٪.

هذه التركيبة المعقدة والواقع السياسي والاقتصادي المنهار لم يكن بمنأى عن الايدي الخارجية التي وجدت من الواقع الافغاني ما يساعد على استغلال موقعها الجغرافي بين الشمال والجنوب بين خيرات وثروات اسيا الوسطى ودفء مياه الخليج العربي.

وعلى مر فترة الحرب الباردة وحتى انهيار الاتحاد السوفييتي كانت افغانستان ساحة معركة بين الشيوعية التي تريد ان تصل الى مياه الخليج، وان تمد نفوذها على اكثر من سدس مساحة العالم وبين الرأسمالية التي تسعى لضرب الشيوعية وحصرها بعيداً عن مناطق نفوذها.

وبعد نهاية الحرب الباردة تقاطعت المصالح اكثر وبرز الخطر الاصولي المتمثل بالحكومة الافغانية التي رأسها برهان الدين رباني، وامتدت الايادي الخارجية مستغلة الواقع الافغاني المعقد.

ما هو ابعد من حصان طروادة

الفشل الذي اصاب حكومة رباني نتيجة صعوبة مراعاة التركيبة العرقية المعقدة في البلاد وكثرة الايدي الخارجية التي تحاول افشال مشروع الدولة الاسلامية في افغانستان، اضافة الى سوء ادارته للبلاد، وضعف الدبلوماسية مع دول الجوار، جعل هذه الشخصية غير مرغوب بها، وكان لابد من تغييرها باتفاق اقليمي دولي ترعاه الولايات المتحدة، وحيث ان قلب الدين حكمتيار قد اثبت فشله ايضاً فلم يستطع اسقاط حكومة الرئيس رباني على مدى اربعة اعوام متتالية سقط خياره بالنسبة لباكستان، وقال مرة احد رجال وكالة الاستخبارات الباكستانية المشتركة ووزير داخليتها نصير الله بابر الذي ساعد حكمتيار منتصف السبعينات في تشكيل الحزب الاسلامي ان يشكل تنظيماً آخر يساعد في هندسة الواقع الافغاني بما يتناسب مع مصالح باكستان والولايات المتحدة في المنطقة.

فكانت حركة «طالبان» بعد ان هيئت الظروف للظهور حيث قام بابر بارسال قافلة مكونة من (٣٠) شاحنة محملة بالمساعدات والمواد الاغاثية لاهالي ولايتي قندهار وهيرات في افغانستان وجمهورية تركمانستان في اسيا الوسطى بقيادة



كولونيل من وكالة الاستخبارات الباكستانية المشتركة، فتعرضت القافلة في طريقها الى السرقة والسلب فتحرك طلاب المدارس الدينية في قندهار في ١٩٩٤/١١/١٣ وخلصوا القافلة، ومنذ ذلك اليوم ظهرت حركة «طالبان» ولا يرجع هنا ما اذا كانت دوافع نشوء هذه الحركة ذاتية ام انها من صنع اطراف خارجية «اقليمية ودولية» غير انه من المؤكد ان هناك اطرافاً خارجية تحاول استغلال هذه الحركة لفترة محددة ولتحقيق مكاسب واهداف محددة.

وبسرعة كبيرة وخلال اربعة اشهر من ظهورها سيطرت على ٣٠٪ من مساحة افغانستان، واصبحت تدق ابواب العاصمة الافغانية كابول، وانهت القوة العسكرية لحكمتيار بعد ان بقي يدك كابول اربع سنوات دون ان يوهن من حكومة خصميه التقليديين برهان الدين رباني واحمد شاه مسعود.

واستطاعت حركة «طالبان» في نوفمبر ٩٥ السيطرة على التلال المشرفة على العاصمة كابول وبذلك احكمت سيطرتها عليها وبدأت تمطرها بالصواريخ، وفي اغسطس هذا العام بدأت التقدم نحو الشرق فسقطت بيدها مدينة جلال اباد وولايتي لغمان وكونر دون اية مقاومة تذكر ثم منطقة سروبي «المعبر الرئيس لكابول من الشرق» وفي ١٩٩٦/٩/٢٧ سقطت العاصمة كابول بيد طالبان بعد ان دخلتها من ثلاث جهات دون اية مقاومة.

ويرجع المطلعون على الواقع الافغاني وخصوصياته التقدم المفاجئ لحركة «طالبان» الى عدة اسباب:

١ - الحالة السيئة التي يعيشها الافغان منذ سقوط الحكومة الشيوعية، وانعدام الامن والاستقرار اضافة الى الوضع الاقتصادي الرديء وحالة الفقر التي يحياها غالبية الافغان.

٢ - حالة الحرب المستمرة، فعلى مدى اربع سنوات وحكمتيار يدك كابول بالصواريخ، حتى اذا ما دمرت قوته العسكرية جاءت حركة طالبان لتزيد من تعقيد الاوضاع، وعلى الرغم من انضمام حكمتيار الى حكومة كابول الا ان هذا الانضمام لم يزد في الواقع شيئاً بعد ان فقد قوته العسكرية، ويردد الافغان مقولة «ان حكمتيار ما تحالف مع قائد الا وخسر ذلك القائد» ففي عام ١٩٩٠ دبر حكمتيار محاولة انقلاب على الحكومة الشيوعية في كابول بالتنسيق مع وزير الدفاع الافغاني انذاك الجنرال «تاناي» غير ان هذه المحاولة باءت بالفشل، وفقد «تاناي» دوره وانتهى ثم تحالف حكمتيار مع دوستم بعد سقوط كابول بيد قوات برهان الدين رباني فتقهقرت قوات دوستم بعد ان كانت تتقدم نحو كابول، ولخيراً تحالف مع رباني ضد طالبان فسقطت الحكومة!

٣ - لم تخض الى الان قوات طالبان مواجهة عسكرية حقيقية، بل ان كل المناطق التي دخلتها كانت دون معارك، ويرجع هذا الامر الى ان طالبان كانت تشتري القادة الميدانيين قبل دخولها الى اية منطقة فكانت هذه «الخيانات» من قبل العديد من القادة الميدانيين سبباً في سقوط عدة ولايات دون اية مواجهة تذكر. ففي ولاية «هرات» ساوم الجنود والي هرات «اسماعيل خان» بأن يدفع لهم اكثر مما دفعته لهم طالبان لكنه لم يستطع فدخلت طالبان الى هيرات، معقل حكومة رباني في جنوب غرب افغانستان دون مقاومة تذكر.

٤ - الخبرة العسكرية التي قدمتها باكستان بل ان الامر تعدى باكستان حيث صرح رئيس وكالة الاستخبارات الباكستانية المشتركة السابق الجنرال «حميد جل» «ان سياسة باكستان في افغانستان تديرها وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية، وان حركة طالبان زُرعت زرعاً في افغانستان» وذلك خلال ندوة سياسية باسلام اباد بتاريخ ١٩٩٥/١٠/١٨) وذكرت العديد من الانباء والتقارير وجود ضباط عسكريين باكستانيين بين قوات طالبان.

الدوائر المتقاطعة في افغانستان

بحكم الموقع الجغرافي لافغانستان وتركيبتها العرقية الموزعة بين بشتون وطاجيك وأوزبك وفرس، لعبت الجغرافيا والسياسة في مستقبل افغانستان، وكانت ساحة تصفية حسابات بين دول الجوار والقوى الدولية على مر تاريخ افغانستان منذ عام ١٨١٨ حتى يومنا هذا.

وتعكس صورة الصراع الداخلي لافغانستان الصورة الحقيقية لتنافس القوى الاقليمية والدولية في افغانستان، ففي المحيط الاقليمي كان لباكستان الدور الاكبر على طول حدودها مع افغانستان (٢٤٦٦كم) في دعم المجاهدين الافغان وايواء المهاجرين خلال الغزو السوفياتي (١٩٧٩-١٩٨٩) بتحريك وتوجيه امريكي، وحاولت خلال السنوات الاخيرة اسقاط حكومة رباني وتشكيل حكومة موالية وهو ما تسعى اليه الان وذلك: اولاً لتوفير عمق استراتيجي امام مطامع الهند، وثانياً لتنشيط حركة التجارة مع دول اسيا الوسطى وثالثاً: لافشال تجربة الحكومة الاسلامية الاصولية «الحركية» في افغانستان والتي تشكل خطراً في رأي باكستان والولايات المتحدة، كما انه بذلك ايضاً تستجلب دعم الخليج بسبب قربها من ايران وسهولة الضغط عليها.

اما الهند فانها تنظر الى افغانستان على اعتبار ان نيودلهي قوة اقليمية ولا يجوز تجاوزها، وسعت طيلة الصراع الافغاني ان تقف موقف النقيض من باكستان، ففي حين استنكرت باكستان الغزو الروسي ايدته الهند، وكانت تدعم حكومة رباني امام مساعي باكستان لاسقاطها، ولم تعترف بحكومة طالبان في حين سارعت باكستان الى الاعتراف بها، هذا كله يلتقي مع المصالح الهندية التي لا تريد لباكستان ان تفرغ من الهم الافغاني حتى لا تنشغل بهموم كشمير والصراع الهندي الكشميري.

في حين ان ايران تسعى الى محاولة كسر الحصار الذي تحاول الولايات المتحدة فرضه عبر افغانستان، لذا فهي تود ابقاء البوابة الشرقية مفتوحة، وقد انتقدت حكومة طالبان ورحبت في التقارب بين احمد شاه مسعود ودوستم وحزب الوحدة الشيعي.

وكانت ردة فعل دول اسيا الوسطى التي تحد ثلاث جمهوريات منها افغانستان على طول ٢٣٨٣ كم وهي «طاجيكستان واوزبكستان، وتركمانستان» حيث سارعت الى عقد قمة في العاصمة القزخية الماتا في ٩٦/١٠/٤ وحذرت حركة طالبان بعد دخولها كابول من التقدم نحو الشمال، ويبدو ان دول اسيا الوسطى قد المحت الى باكستان استياءها مما تقوم به حركة طالبان، وتخوفها من انتشار الصراع نحو الشمال، ويؤكد هذا الزيارة التي اعلن عنها الرئيس الباكستاني لدول اسيا الوسطى لبحث الاوضاع في افغانستان.

ويتفق موقف جمهوريات اسيا الوسطى مع الموقف الروسي، فقد صرح مسؤول روسي في ٩٦/١٠/١٠ ان واشنطن تسعى الى الهيمنة على افغانستان وجعلها ممراً لانابيب نفط وغاز اسيا الوسطى باتجاه الجنوب بدلاً من اتجاهها الى موسكو شمالاً.

وعموماً فان التخوف الروسي وجمهوريات اسيا الوسطى ينبع من انتقال الصراع نحو الشمال ومن دعم المعارضة الطاجيكية وضرب الميليشيات الاوزبكية في شمال افغانستان، التي يقودها الجنرال عبدالرشيد دوستم، ومن



ثم انتقال عدوى الاصولية الى الجمهوريات وروسيا، اضف الى ذلك التخوف الروسي من وصول الولايات المتحدة الى الحدود الروسية ومناطق نفوذها.

وعند الحديث عن روسيا وجمهوريات اسيا الوسطى لابد من الاشارة الى غموض موقف رئيس الميليشيات الاوزبكية الشيوعية عبدالرشيد دوستم، فما زال الى هذه الساعة في موقف الدفاع، وهو الطرف الوحيد الذي تحاول الاطراف الاخرى استمالته الى صفها، وعلى الرغم من ان الانباء تشير الى تحالف دوستم مع قوات القائد مسعود الا انه لم يقم بأي عمل عسكري خلال الفترة الاخيرة.

ويضاف الى ما سبق المحاولات الباكستانية العديدة لاستمالته الى صف «طالبان» بعض المطلعين يرون ان دوستم تتجاذبه الان قوتان: الاولى للولايات

البقية ص١٣

السبيل
العدد (١٥٢) - السنة الثالثة - الثلاثاء ٢٢ - ٢٨ تشرين أول ١٩٩٦م

محفوظ النحناح .. رئيس حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر

خروج قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ من السجن لن يقدم او يؤخر شيئاً

نحن مع الدولة الجزائرية ولسنا بالضرورة مع الحكومة الجزائرية

السلطة الجزائرية تماطل ولا تملك الشجاعة السياسية الكافية

لعل الخير يأتينا من امريكا رغم عجرفتها وازدواجية معاييرها!!!

الاستاذ محفوظ النحناح زعيم حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر شخصية اثارت الكثير من الجدل بسبب المواقف السياسية لحركته من تداعيات الازمة الجزائرية، حيث تشهد البلاد صراعاً مستمراً بين السلطة من جهة، وبين معارضيها من جهة اخرى وفي مقدمتهم الجبهة الاسلامية للانقاذ التي ما يزال زعيماها عباس مدني، وعلي بلحاج يقبعان في السجن بعد عدة سنوات من الاعتقال.
النحناح زار الاردن مؤخراً بدعوة من رئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي وحظي باهتمام الاوساط السياسية المختلفة. السبيل التقت النحناح وكان لها معه هذا اللقاء.



■ حاوره: طارق عباس، علي صبري ■

■■ **في اعتقادكم ما هو سر الدعوة التي وجهت اليكم من الحكومة الاردنية خصوصاً وان هذه اول مرة يدعى فيها شخصية- اسلامية من رموز الحركة الاسلامية لزيارة الاردن؟**

– ليس هناك سر، لكن حركة المجتمع الاسلامي عبر رئيسها بفضل الله تمكنت من ان تغير الخارطة السياسية الجزائرية واصبحت رقماً معترفاً به دولياً، وشرعيتها معتبرة على الساحة الوطنية والقومية والدولية، واذا كانت كثير من البلدان العربية والغربية تستقبل هذا العبد الضعيف، وتتحاور معه حول قضايا الشمال والجنوب، وما يتعلق بالمصالح المشتركة، وما يتعلق بالشراكة الجزائرية الرسمية والشعبية مع الاوروبية والامريكية فلماذا يحرم اشقاؤنا العرب على مستوى انظمتهم اللقاء معنا، خصوصاً على مستوى دولة الرئيس عبدالكريم الكباريتي؟ بل اتصور ان دعوته لنا من صميم المبادرات التي ينتهجها الرئيس سواء اصاب بذلك او اخطأ غير اني ارجح ان الصواب في هذا الموضوع اكثر من الخطأ. وهذا لا يمنع ان السلبيات موجودة والايجابيات موجودة لدى اي رئيس او مسؤول، سواء كان في بلادنا او اي بلاد اخرى ونحن ممن يثمن اي لقاء بين رجال الطبقة السياسية، والفكرية مع رجال الطبقة السياسية والمتنفذة.

■■ **ما دفع لهذا التساؤل حول مغزى الدعوة هو التوقيت، حيث هناك ازمة بين الحكومة والمعارضة في الاردن.**

– كانت هذه الزيارة مبرمجة قبل الازمة التي ذكرتم، فما دامت مبرمجة فمن الممكن ان تحدث بعض الازمات بين البرمجة والتنفيذ، وبما انها مبرمجة فلا ناقة لي فيها ولا جمل، فهل الغي زيارة على هذا المستوى لاصحح صورة الاسلام الجاري ممارسته في الجزائر؟ وهل الغي زيارة يمكن ان اصحح من خلالها الرؤية للازمة الجزائرية، والمواجهة الامنية المستمرة وللتعريف بجزء من الحركة الاسلامية المعاصرة والمقبلة على ان تضع اقدامها في القرن الواحد والعشرين؟ فلابد ان يوازن الانسان بين هذا وذاك، ودرء المفاسد اولى من جلب المصالح، واعظم مفسدة كادت ان تصيب الجسد الجزائري هو وصف الاسلام والعاملين في الحقل الاسلامي والدعوي والتربوي بانهم ارهابيون وسفاكو دماء. خصوصاً ان العمليات التي تجري في الجزائر من خلال المواجهة مع الشعب الجزائري التي ينهب ضحيتها يومياً واسبوعياً بالعشرات، هي مواجهة تحت عنوان الاسلام، والاسلام من كل هذا بريء براءة الذئب من دم ابن يعقوب.

■■ **في سياق نشاطكم السياسي كانت لكم مؤخراً زيارة للولايات المتحدة، لماذا كانت هذه الزيارة؟**

– تصحيح صورة الاسلام والحركة الاسلامية في ذهنية الانسان الامريكي اصبحت امراً ضرورياً، وان جاز لي من باب المقارنة ان اقول ان هناك في عهد النبوة الاول كان الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء: اللهم ايد الاسلام بأحد العمرين، فلعل الخير يأتينا من الولايات المتحدة ولم لا؟ رغم عجرفتها ورغم ازدواجية معاييرها، ورغم هتكها للكثير من المواثيق، ورغم اعتمادها على الشرعية الدولية في كثير من القضايا، فهذا لا يمنع ان تلتقي حركتنا والحركة الاسلامية في كثير من المفاصل والمفردات مع اي نظام يدعو الى ممارسة الديمقراطية وتوفير الحياة الكريمة للمواطنين والى الدخول الى عالم الاقتصاد الحر غير المتوحش.

■■ **الولايات المتحدة حاولت ان تلعب دوراً منافساً لفرنسا في الازمة الجزائرية، ما هي اهم المعالم الرئيسية في موقف امريكا من الازمة؟**

– سؤالكم هذا ينطبق تماماً على ما هو موقف جريدة السبيل مما يجري من ازمة معقدة في الجزائر، اذا كان ذوو الارحام ليس لهم رأي فيما يجري في الساحة الجزائرية، واذا كان علماء الامة ساكتين عما يجري من احتراب بين ابناء البلد الواحد وهو شعب مسلم، فلماذا ننزعج من معايير الاخرين وهم ليسوا على ديننا، والناس اصحاب مصالح، ونحن من باب اننا ابناء حركة اسلامية معتدلة وسطية تقوم بدور الشهادة على الناس يفترض ان يكون لدينا مبادىء ومصالح، واذا تصادمت المبادىء والمصالح، قدمنا المبادىء على المصالح، ثم وضعنا اولويات لهذه المبادىء، وللمبادىء التي نسعى لاجلها في بلادنا.

اولاً: المحافظة على الهوية العربية الاسلامية، ثانياً: الابقاء على الدولة الجزائرية، ثالثاً: العمل من اجل تكريس الديمقراطية، رابعاً: العمل على حقن الدماء وهي من اولى الاولويات.

هذه مصالحنا، وبالنسبة للانسان الامريكي او الاوروبي ينظر حيث مصلحته الاستراتيجية او التكتيكية من خلال التنافس على مناطق النفوذ، ولنتساءل: لماذا تنافس امريكا فرنسا والعكس على المنطقة الجزائرية والعربية؟

■■ **قصدت ما هو تصور امريكا لحل الازمة في اطار التنافس مع فرنسا؟**

– التصور الامريكي والاوروبي عموماً فيه قاسم مشترك، وهو اعطاء الكلمة للشعب من حيث الانتخاب، اي

الحوار مع العدو الاسرائيلي هو اعتراف به وباغتصابه

تسهيل عملية الانتخاب بكل ديمقراطية وشفافية، ليختار الشعب رجاله وبرامجه بعيداً عن العنتريات والتزوير والتزييف، هذا مبدأ مشترك بين الاوروبيين والامريكان، ونحن من دعاة هذه الفكرة، الامر الثاني عندهم هو التعجيل بالانتخابات حتى تحقن هذه الدماء، ونحن نميل الى هذا الرأي، الامر الموجود لدى السلطة الجزائرية هو المماطلة والتردد وعدم وجود الشجاعة السياسية الكافية لاعطاء الكلمة للشعب الجزائري، وهو الذي جعل النظام السياسي الجزائري بعد الانتخابات الرئاسية يماطل في الدخول في انتخابات برلمانية ووضع بين الانتخابات البرلمانية والرئاسية حجر عثرة.

مشاركتنا في الحكومة ازعجت مناوئينا

يتعلق بتعديل الدستور.

■■ **وبغض النظر عن حجم هذه المشاركة، فانكم تعتمدون مبدأ الطمانة، هل من مزيد ايضاح حول هذا المبدأ؟**

– نحن نشارك بحقيبتين في الحكومة، والهدف من ذلك في حركتنا ما يلي:

اولاً: للمشاركة في بقاء الدولة الجزائرية وليس بقاء الحكومة.

ثانياً: ان تأخذ حركتنا شيئاً من التجربة والاقتراب من مواقع صناعة القرار التي كانت حكراً على غيرنا من العلمانيين والاشتراكيين وهذه المشاركة ازعجت الكثير من المناوئين لنا، كيف تتمكن حركة المجتمع الاسلامي من الدخول الى منطقة الـ ١٨ «منطقة الجزاء في كرة القدم» لقد انزعج الاخرون من اقترابنا من هذه النقطة الخطرة، والامر الثالث البرهنة من خلال مشاركتنا اننا دعاة مشاركة ولسنا دعاة مغالبة او اخذ كل شيء، والتجربة بدائية نأمل في ان تتطور.

■■ **بما اننا دخلنا في موضوع المشاركة، فهناك من يتهمكم بانكم لعبتم دوراً في تكريس اللاشرعية في الجزائر والتي جاءت عبر الانقلاب على الخيار الديمقراطي، واعطيتم فرصة للاخرين للادعاء بان الاسلاميين يشاركون ويقفون مع الشرعية التي يطرحونها؟**

– بكلمة مختصرة، الدولة بوجودنا قائمة وبغير وجودنا قائمة، والحكومة بوجودنا قائمة، وبغيرنا قائمة، فاما ان نشترك لكي نرجع كفة الشرعية، اذ لا يعقل ان بلد الـ ٢٧ مليوناً من السكان يبقى من غير حكومة شرعية ومن رئيس شرعي ويكفي حركتنا فخراً انها من خلال جدلية المنفعة المتبادلة ان الحركة تموقعت بثلاثة ملايين ناخب لصالحها، واستطاعت ان تحفظ الدولة الجزائرية من الانهيار، اذ نحن من دعاة بقاء الدولة الجزائرية ولسنا مع الغائها، وهذه نقطة نختلف فيها اختلافاً جذرياً مع دعاة الغاء الدولة الجزائرية او محاصرة الدولة الجزائرية او تهميش الدولة الجزائرية.

■■ **بما انكم شاركتم في الانتخابات الرئاسية، كيف كنتم ستتعاملون مع حل المشكلة الجزائرية ومشكلة العنف والعنف المضاد ولو استلمتم السلطة؟**

– كنت داعية للحوار وسأبقى داعية للحوار، وسيشمل حواري حتى مع الذين يختلفون معي في الرأي، وسأستعمل جزءاً كبيراً من صلاحياتي كرئيس للجمهورية والمنصوص عليها في الدستور الجزائري، وانا رجل اعمل على احترام الدستور، وما اعيبه على النظام السياسي الجزائري انه ينتهك الدستور ويعمل على القفز فوقه وفوق الارادة الشعبية، ونحن في حركتنا لا يمكن ان ننقض عرى الحفاظ على الدستور والارادة الشعبية.

■■ **ماذا لو ان بعض الجماعات استمرت في استخدام السلاح واستدرجتكم للعنف المضاد؟**

– العنف يقاوم بالشرعية ويقاوم بقوة القانون، ويرفض مع استعمال الحق العام ان تكون هناك تجاوزات وتعسفات في حق المواطنين، مما نأسف له ان ثمة تجاوزات بحق الكثير من المواطنين سواء بالمداهمات او بانتهاكات حقوق الانسان، او بتضييق هوامش الحرية، او بالتعتيم الاعلامي ومنع وسائل الاعلام من الظهور او البروز والتضييق على الاحزاب، ونحن ندافع دفاع المستميت عن حق الانسان في التعبير والتنقل والتفكير والتحزيب.

■■ **حول موضوع المعارضة، سمعنا مؤخراً ان رابح كبير احد قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ اعترف بنتائج الانتخابات الرئاسية ويدعو للحوار مع الحكومة، فهل قمتم انتم بخطوة للتقارب في المقابل؟**

– نحن ندعو للحوار واذا رغب هو او غيره في الدخول معنا في حوار من اجل حقن الدماء فنحن نرحب بذلك. هذا اولاً، اما ثانياً اذا صح هذا الخبر وهو الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية فان ذلك خطوة ايجابية وتراجع واضح عن الدعوة الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية السابقة، ونعتبر ذلك عملاً ايجابياً نثمنه في حركتنا، واذا صح ذلك سنتقدم خطوة الى الامام اذا رضي الاستاذ رابح كبير بهذه العملية.

■■ **الا تعتقدون ان خروج قادة الجبهة الاسلامية للانقاذ من السجن ربما يساعد على وقف او الحد من اراقة الدماء والتوتر السائد في الجزائر؟**

– اجيبكم بصراحة، خروج هذه القيادات من السجن لا يزيد من الازمة تعقيداً ولا يحلها، والوضع الجزائري تغيرت خريطته السياسية بعد ١٦ نوفمبر «اي بعد الانتخابات الرئاسية» وفي تصورنا ان قيادات الجبهة الاسلامية للانقاذ اصبحت كثيرة ومتنافرة وغير منسجمة مع بعضها، اي اصبح هناك انسياب مخيف بالنسبة اليها، ولهذا وجدنا ان عناصر كثيرة من قيادتها تعمل الان على ان تتراجع عن مواقفها السابقة وفتح الحوار بينها وبين السلطة الجزائرية، بعد تعنت دام طويلاً وبعد دماء كثيرة سالت وبعد ارواح ازهقت تتجاوز الـ ٦٠ الفاً من ارواح المسلمين الجزائريين.

■■ **ننتقل الى الحدث الابرز في الاونة الاخيرة، وهو ندوة الوفاق الوطني. ما هي المعالم الرئيسية للمشروع الذي قدمته حركتكم للخروج من الازمة؟**

– ندوة الوفاق الوطني سميتها ندوة شبه الوفاق الوطني لان فعاليات سياسية لم تلتق كلها بالتوقيع على هذه الارضية لكننا اعتبرنا ان اي لقاء لمجموعة من الجزائريين يعتبر شبه اجماع الى ان يلتحق بها الغائبون وكم سررنا عندما التحق بالتوقيع على هذه الوثيقة بعض الاحزاب التي كانت ترى ان مقاطعتها اولى، وخصوصاً الاحزاب التي وقعت على وثيقة روما، وتملص من هذا العقد حزبان مهمان، وهما جبهة التحرير الوطني وحركة النهضة الاسلامية في الجزائر.

■■ **كيف تقيمون علاقتكم بالحركة الاسلامية العالمية؟**

– علاقتنا مع جميع رجال الحركة الاسلامية علاقة محبة ووفاء وتبادل آراء وتجارب لان لكل بلد خصوصيته ومميزاته ومشاكله فللاردن خصوصية وكذلك لمصر خصوصيتها، والاوضاع تختلف ونحن ممن يقدر مواقف الحركة الاسلامية في اقطارها، كما نقدر مواقف الانظمة السياسية وهي تتعامل مع هذه الحركات لاعتبارات قد نجهلها او نعلمها، لكن هذا لا يمنع من وجود تعاون وتنسيق بين الانظمة والجماعات والاحزاب لترسيخ العلاقات واعادة الثقة وتلاحم القوى في وجه الاعداء خدمة لمصلحتها ومصلحة شعبها.

■■ **تناقلت بعض الصحف انه كان من نتائج ندوة الوفاق الوطني عدم السماح بتشكيل احزاب سياسية على اساس ديني، ما موقفكم من ذلك؟**

– هذا الكلام غير صحيح وغير وارد.

■■ **عقب التوقيع على ندوة الوفاق الوطني في ٩/١٥ صرحتم بان المستفيد من نتائج الندوة هو التيار الوطني والاسلامي.. ما صحة ذلك؟**

– هذا من استنتاجات الصحف، ولم اصرح انا بذلك، فالمستفد من الندوة هو الشعب الجزائري باكمله.

■■ **تدعون باستمرار للحوار، ونقل عنكم انكم قلتم انكم مستعدون للتحاور مع الشيطان، اذا لزم الامر، فالله عز وجل تحاور معه، فان اضطررنا لذلك نتحاور، الا تعتقدون انكم بذلك تسوغون لمن يتفاوضون مع العدو الاسرائيلي ما يقومون به؟**

– اولاً لابد من الاشارة الى انني اقول ان الحوار ينبغي ان يتم مع ذوي الارحام ومع اخواننا واصدقائنا، مع من قد نلتقي معهم في نقطة ما او برأي ما، اما العدو الاسرائيلي، فحوارنا معه هو اعتراف به وباغتصابه، وتثبيت حقوق اغتصبها دون وجه حق، ولذلك لا ادعو لمثل هذا الحوار ولا اشجعه.

■■ **وكيف تنظرون للحركات المجاهدة في فلسطين وعلى رأسها حماس، والجهاد الاسلامي؟**

– نحن نقف مع كل الحركات المجاهدة، التي تعمل للدفاع عن ارضها وتحرير ارضها، في اي مكان فكل من يقاتل من اجل حقه هو على حق ونحن نقف معه. ۞

عن الشيخ محفوظ والاستقبال الحافل!!

■ ياسر الزعاتره

الذين راقبوا الاستقبال الرسمي الذي حظي به الشيخ محفوظ النحناح، زعيم حركة المجتمع الاسلامي حماس في الجزائر، لا بد انهم تساءلوا فيما اذا كان الرجل يمثل وفداً رسمياً جزائرياً، ام انه مجرد زعيم لحزب جزائري، لم يحصل على اي مقعد في الانتخابات النيابية والشرعية الوحيدة في تاريخ الجزائر الحديث، الا وهي انتخابات ديسمبر ٩٢.

غير ان الذين اعتقدوا ان الرجل ومن معه يمثلون وفداً رسمياً لم يجانبوا الحقيقة في شيء، فالشيخ محفوظ النحناح هو واحد من اهم رجال السلطة خلال السنوات الاخيرة، بل هو الرجل الاهم في معركة تلك السلطة العسكرية، التي اغتالت ارادة الشعب الجزائري، من اجل فرض شرعية زائفة تحاول مسح شرعية حقيقية لا يمكن مسحها باي حال من الاحوال.

الشيخ محفوظ النحناح عمل الى جانب السلطة من اجل تشويه صورة جبهة الانقاذ، عبر الخلط بينها وبين الجماعات المسلحة، المتهمة بارتكاب العنف الاعمى، ذلك العنف الذي تشارك فيه السلطة بفعالية، عبر ذبح الناس بطريقة بشعة ثم لحق ذلك بالاسلاميين، كما تذهب لويزة حنون زعيمة حزب العمال الشيوعي الجزائري «هل هي متحيزة الى جانب الجماعات المسلحة».

فوق ذلك ولاجل اكساب الجنرال زروال شرعية زائفة، قام محفوظ النحناح بالترشح لانتخابات الرئاسة، وليعطى ٢٥٪ من اصوات الناخبين، حتى تكتمل المسرحية، مع ان الشيخ محفوظ يعلم انه لو ترشح عمر بن الخطاب في مواجهة زروال لما زادت نسبته عن النسبة التي رتبت له.

عندما اتفقت الاحزاب الجزائرية الممثلة لـ ٨٠٪ من اصوات الناخبين على (عقد روما) تخلف الشيخ محفوظ وانحاز الى جانب السلطة، وها هو ينضم الى ما يسمى ندوة الوفاق الوطني التي تتجاهل اساس الازمة، بل وطرفها الرئيس ممثلاً في جبهة الانقاذ وشيوخها المعتقلين.

قد يرى البعض ان براغماتية الشيخ قد اكسبته حضوراً ما، غير انه ورغم ان النتائج لا تزكي المنهج، بدليل ان يزيد انتصر على الحسين، الا ان الشارع الجزائري سيحافظ على ولائه لشيوخه المعتقلين ولن ينبذهم لمجرد انهم خلف القضبان، لانه يعلم السبب الذي من اجله سجنوا.

نتحدث بهذه الصورة عن الشيخ محفوظ وكلنا اسى، فلم يكن منهج الاسلاميين يوماً الانحياز الى جانب الطغاة، وعسكر الجزائر هم الطغاة الذين يعرف الجميع وصف من ينحازون لهم!!

اخيراً: هل سأل الشيخ محفوظ نفسه عن سر هذا الاستقبال الحافل له هنا، والان!! وهل سمع عن الازمة القائمة في الاردن، وعن شيوخ كبار من الحركة الاسلامية منعوا من دخول البلاد واعيدوا من المطار؟!! ۞

روسيا تغوص في وحل الازمة الى حد الاختناق

اقالة ليبيد تخرجه من المنافسة الباطنية الى العلنية

كتب: علي صبري

يبدو ان الادارة الروسية -ممثلة في يلتسن- لم تعد قادرة بالفعل على حساب امورها بمعايير المصلحة -الشخصية او الوطنية- وانما تخضع لعملية غسيل دماغ من البطانة التي تحيط بها، التي خوفت يلتسن على مستقبله السياسي من الكسندر ليبيد الذي لمع نجمه في سماء السياسة الروسية وارتفعت شعبيته بتسارع عجيب في الاونة الاخيرة، مما حدى بيلتسن ان يقيل ليبيد من منصبه كأمين عام لمجلس الامن القومي ومن مهمته كمبعوث خاص لحل الازمة الشيشانية، وبهذا فتح يلتسن على نفسه باباً واسعاً من الصراع والقلق كان في غنى عنه، ودفع بروسيا في اتون ازمة سياسية خانقة بكل المعايير.

نجاحات ليبيد عصفت بكل الشخصيات السياسية الاخرى وعملت على تهميشها، ولربما طال هذا التهميش شخصية الرئيس نفسه، واصبح ليبيد هو الشخصية الاولى في روسيا إذ انه تمكن في وقت قياسي من اغلاق ملف الشيشان الذي يمثل هاجساً مزعجاً لروسيا قيادة وشعباً كما كان له موقف مرض في قضية توسيع ملف الناتو «وادار الحوار مع قيادة الحلف بمرونة حفظت لروسيا هيبتها وتأثيرها على الدول المدعوة للانضمام الى الحلف، فهذه النجاحات اثارت مخاوف المتربصين بالسلطة من المقربين من يلتسن والمنافسين لليبيد، والذين اثاروا بدورهم هذه المخاوف لدى الرئيس . لذلك برر يلتسن قراره بأن ليبيد كان يعمل على حشد مؤيدين له من الاجهزة العسكرية والامنية ويدعو الى اجراء انتخابات مبكرة فيما الرئيس لا يزال يمارس مهامه، وقام بتعيين رئيس مجلس الدوما السابق ايفان ريبكن خلفاً لليبيد في كلا المهمتين. ويوصف ريبكن بأنه سياسي معتدل وحليف للرئيس يلتسن، وصرح ريبكن في اول ظهور له على شاشات التلفزيون بعد تعيينه انه سيدعم اتفاق السلام الذي توصل اليه ليبيد مع الشيشان.

وحول تعقيب ليبيد على قرار اقالته قال انه غير راغب في استلام السلطة بطرق غير دستورية، وسيخوض معركة الرئاسة القادمة متى حل موعدها، وكان قد حذر من تدهور احوال البلاد خاصة في القوات المسلحة، ومؤسسات الطاقة النووية، وان اي انهيار في هاتين المؤسستين قد يثير ردود الفعل في شتى انحاء البلاد، وعندها قد يتداعى بنيان روسيا كله، ويؤكد هذه المخاوف ما ذكره رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين في اجتماع له مع وزراء القوة وحذر ليبيد قبل اقالته من «ان اللامسؤولية وعدم الاهلية اصبحت ظواهر طاغية في البلد» وهذا الاعتراف الخطير يجسد فراغ السلطة والفوضى التي تحياها موسكو بسبب مرض الرئيس والصراع بين مراكز القوى على خلافته.

وقد لاقى قرار اقالة ليبيد القبول لدى البرلمان «الدوما» الذي دعى الى البدء في التحقيق في المزاعم التي تتهم ليبيد بأنه كان يعد العدة للقيام بانقلاب عسكري، كما نال استحسان الادارة الامريكية التي كانت تخشى من مطامع ليبيد الواسعة ومن اعتداده بقدراته في ان تؤدي الى خروجه عن الطوق، وعدم قبوله بخط يلتسن الموالي للهيمنة الامريكية، وفي هذا خطر ليس بهين على المصالح الامريكية.. لذلك صرح الناطق باسم البيت الابيض الامريكي نيكولاس بيرن تعقيباً على القرار بقوله «يلتسن هو الذي عين ليبيد، وبالتأكيد فان له الحق في تقرير ما اذا كان يجب ان يبقى في الحكومة ام لا، كما انه اتخذ قراراً دستورياً لا غبار عليه».

ليبيد حقق كما قلنا في فترة قصيرة شعبية واسعة الفاعلية في معالجة الازمات، وبالتأكيد فان ذلك سيكون على حساب الاطراف الباقية جميعاً من الرئيس يلتسن الى معاونيه مروراً بالحزب الشيوعي والاحزاب القومية، لذلك لم يكن غريباً من مجلس الدوما الذي يسيطر عليه الشيوعيون ان يؤيد القرار ويسعى الى الاساءة الى سمعة ليبيد ليحد من شعبيته قدر ما يستطيع لكن الارجح ان ينقلب السحر على الساحر ويختصر القرار المسافة والوقت على ليبيد في حشد التأييد له، لذلك قابل ليبيد القرار بنوع من البرود، واكد بلغة الواثق انه سينتظر الانتخابات الرئاسية القادمة ليتسلم السلطة دستورياً، ومما يساعده على عدم الاستعجال علمه بأن حالة يلتسن الصحية لن تمكنه من اكمال الاربع سنوات الباقية من ولايته فان لم تكن نهايته -تحت العملية فان عدم تمكنه من مباشرة مهامه ستلغي رئاسته دستورياً ويدعى الى انتخابات مبكرة.

فاضافة الى ان ليبيد الذي يتمتع بالشعبية الواسعة التي كان يتمتع بها يلتسن قبل خمس سنوات، فانه الان يشكل خطورة اكبر على منصب يلتسن، فقد كان في السابق محكوماً باعتبارات من تبعيته ليلتسن وعدم حريته في انتقاد ممارساته وممارسات حكومته، فانه الان متحرر من كل القيود والاعتبارات وستتيح الفوضى العاصفة بالقيادة الروسية مادة ثمينة لليبيد للعمل عليها الى ان يحين موعد الانتخابات القادمة.

ومن جانبه فان يلتسن لم يحسم الصراع على خلافته بابعاد ليبيد عن مراكز صنع القرار فالمتربصون ما زالوا قريبين منه، وهم بانتظار ان تكبله العملية الجراحية بقيودها حتى يطفو الصراع بينهم على السطح، فيلتسن لم يكسب من قراره سوى زيادة المعادين المعلنين طرفاً آخر، وطرف قوي له شعبيته الواسعة، وستشهد موسكو اشهراً قادمة من الصراع الداخلي وعدم الاستقرار، وستغوص اكثر في وحل الازمة الى حد الاختناق. ۞

اربكان ينتصر على معارضيه ويستعد للقيام بجولة اوروبية

كتب: محمد عادل عقل

حقق رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ثاني انتصار له منذ كلف بتشكيل اول حكومة اسلامية تقوم في تركيا بعد حكم علماني دام (٧٠) عاماً.

الانتصار تم تسجيله عندما فشلت المعارضة البرلمانية من حجب الثقة عن حكومته بسبب زيارته الاخيرة لليبيا التي اثارت جدلاً واسعاً في الاوساط السياسية عندما طالب العقيد الليبي معمر القذافي في مؤتمر صحفي شارك فيه اربكان، باقامة دولة كردية على الاراضي التركية، دون ان يلقى هذا الطلب اي تعليق من اربكان.

المعارضة من جهتها لم تستسلم لهذا الفشل الذريع وتستعد لمواجهة مع الحكومة في محاولة منها لاسقاطها بسبب الميزانية التي اصبح امر مناقشتها وشيكاً.

من جهته لم يخف اربكان مشاعر الغبطة وقال للصحفيين «يمكننا ملاحظة ان تأييد الحكومة داخل البرلمان قد زاد».

اما صحيفة حزب الرفاه «ميللي غازيت» اليومية فعلقت على ذلك بالقول «المعارضة في مأزق»، اما على المستوى الاقتصادي فقد عبر المستثمرون الاتراك عن سعادتهم للاستقرار السياسي الذي حققته حكومة اربكان الامر الذي ادى الى ارتفاع اسعار الاسهم بنسبة ٢,٥٪ في التعاملات المالية واعتبرته اوساط اقتصادية ان ذلك يسجل رقماً قياسياً غير معهود.

مسعود يلماظ زعيم الوطن الام الذي اخفق في تشكيل حكومة ثانية بعد ان سقطت حكومته الائتلافية مع تانسو تشيللر زعيمة الطريق القويم، وضع نفسه في صفوف المعارضة وقال في معرض تعليقه على مناقشة موازنة ٩٧ تحت قبة البرلمان انها ستستخدم لاسقاط ائتلاف اربكان الاسلامي مع تشيللر العلمانية.

وبعد تعزيز ثقة البرلمان بأربكان يستعد رئيس الوزراء التركي للقيام باول جولة اوروبية له منذ توليه السلطة قبل حوالي شهرين، وهذه هي الجولة الخارجية الثالثة له فالاولى كانت اسيوية والثانية افريقية.

وقال مسؤول في حزب الرفاه ان الهدف من هذه الجولة التي ستشمل كلاً من ايطاليا والمانيا هو تدعيم العلاقات الاوروبية-التركية، من خلال زيارة بلدين مهمين في الاتحاد الاوروبي لا سيما ان اربكان شعر بفتور علاقات بلاده مع المحيط الاوروبي بعد جولته الافريقية الاخيرة.

وتأتي زيارة اربكان لايطاليا بناءً على دعوة وجهها اليه رئيس الوزراء الايطالي، رومانو برودي الذي يتفق مع رئيس الوزراء التركي في بعض وجهات النظر حول الشؤون الاقليمية والدولية حسب قول مسؤولين في حزب الرفاه.

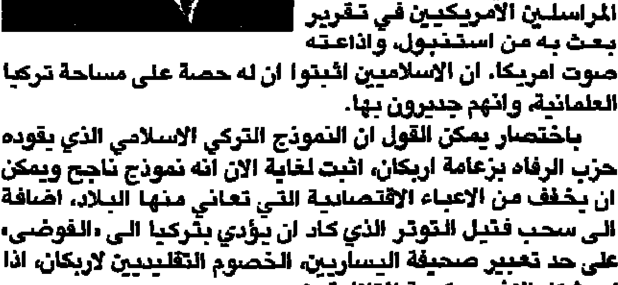
وتعتبر ايطاليا الدولة الاوروبية الوحيدة التي تدعم الطلب التركي لعضوية الاتحاد الاوروبي.

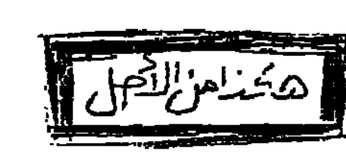
من هنا يأتي التحرك التركي كي يعزز موقف الحكومة التي يقودها الاسلاميون، والتي اصبحت منذ تشكيلها محط انظار مختلف القوى السياسية الدولية والاقليمية اضافة لاهتمامات المؤسسات الاقتصادية العالمية مثل المستثمرون الاجانب، والبنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

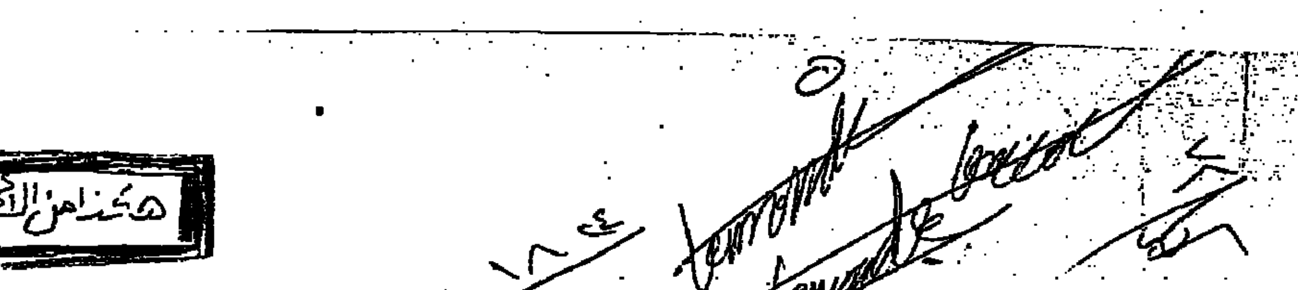


وتحظى حكومة اربكان بعد فشل مشروع الثقة منها على احترام دولي اكثر فقد قال احد المراسلين الامريكيين في تقرير بعث به من استنبول، واذاعته صوت امريكا. ان الاسلاميين اثبتوا ان له حصة على مساحة تركيا العلمانية، وانهم جديرون بها.

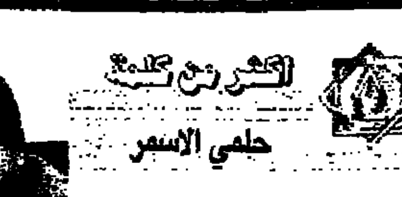
باختصار يمكن القول ان النموذج التركي الاسلامي الذي يقوده حزب الرفاه بزعامة اربكان، اثبت لغاية الان انه نموذج ناجح ويمكن ان يخفف من الاعباء الاقتصادية التي تعاني منها البلاد، اضافة الى سحب فتيل التوتر الذي كاد ان يؤدي بتركيا الى «الفوضى» على حد تعبير صحيفة اليساريين الخصوم التقليديين لاربكان، اذا لم يشكل الاخير حكومة ائتلافية. ۞









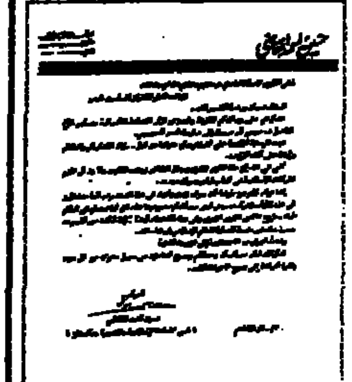




تغيب زاوية الأستاذ حلمي لهذا الأسبوع وذلك بسبب إجازته

الذنيبات يدعو قادة الحركات الاسلامية لحملة مناصرة لموسى ابو مرزوق

وجه فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبد المجيد ذنيبات رسالة الى قادة الحركات الاسلامية طالبهم فيها بالقيام بواجبهم تجاه قرار الحملة الامريكية بتسليم الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» الى الكيان الصهيوني وحثهم على القيام بحملة مناصرة للقضية والمطالبة بالافراج عنه وقد تلقى فضيلة المراقب ردود فعل ايجابية من عدة جهات حيث تلقى رسالة جوابية من القاضي حسين امير الجماعة الاسلامية في الباكستان عبر فيها عن شكره لرسالة الذنيبات واكد تعاطفه مع قضية ابو مرزوق ورفضه لقرار التسليم الذي وصفه بالمشين والذي يستفز المشاعر ويلهب القلوب. ●



اعطيات الرئيس!!
عرفات منح بعض المسؤولين اراض ومبالغ طائلة لبناء فيلات وقصور

قالت مصادر فلسطينية ان تكاليف «القصر» الذي بنته العميد غازي الجبالي في رام الله بلغت مليوناً وربع المليون دينار حتى الان. واضافت هذه المصادر ان ياسر عرفات كان قد صرف له مبلغ ربع مليون دينار لشراء فيلا، ولكن الجبالي طلب من عرفات صرف مبالغ اضافية لتوسيع الفيلا، فوافق على ذلك. ويذكر ان محمود عباس «ابو مازن» حصل مؤخراً على ٧٥٠ الف دولار من عرفات لبناء فيلا له.

واضافت هذه المصادر ان عرفات منح مبلغ ٣٠٠ الف دولار لرئيس المجلس الوطني الفلسطيني لبناء فيلا على الارض التي امر عرفات بمنحها له سابقاً. وقالت ان هذه الاراضي هي من التي استولت عليها السلطة بعد دخولها.

واضافت المصادر ان السيدة انتصار الوزير «ام جهاد» تقوم حالياً ببناء فيلا فخمة على قطعة الارض التي منحها عرفات لها سابقاً، وبلغت تكاليف البناء حتى الان نصف مليون دولار. ●





وضع حقوق الانسان بات يزعج المواطنين ويشكل هاجساً انعكس على المزاج العام

■ حاوره: عاطف الجولاني

كثيرة هي الهموم على الساحة المحلية والاسلامية والدولية، والحوار مع المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين له طعم من نوع خاص، فهو حديث مع زعامة الحركة الاسلامية التي تشغل موقعاً واسعاً من ساحة العمل السياسي في الاردن، السبيل التقت فضيلة الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات وحاورته حول جملة من الهموم والقضايا.

■■ الى اين وصلت الازمة القائمة بينكم وبين حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي؟ هل هناك اية مؤشرات محتملة لانفراج الازمة؟ وهل ما زلتم عند مطلبكم السابق برحيل الحكومة؟

– لقد بينا في عدة مناسبات ومواقع رأينا بالنسبة لحكومة الكباريتي، واكدنا ان الخلاف بيننا وبينه ليس شخصياً ولكنه معارضة لسياسات واجراءات متراكمة اقدمت عليها حكومته بدءاً بالمسألة الاقتصادية والاذعان لشروط صندوق النقد الدولي وموضوع رغيف الخبز والاعلاف والحريات العامة والاعتقالات على خلفية احداث الجنوب غير المبررة والاعتقالات في صفوف ابناء الحركة الاسلامية والمتعاطفين مع حركة حماس على الساحة الاردنية والممارسات القمعية وقضايا التعذيب للمعتقلين والموقف من المعارضة وتهميش دور مجلس النواب والسياسات غير المتوازنة في علاقات الاردن بالدول العربية كل هذه الامور وغيرها جعلتنا نطالب بوضع خطة شاملة لبرنامج اصلاحي يتجاوز هذه العقبات ويحقق للوطن والمواطن المصلحة والامن النفسي والاقتصادي والاستقرار السياسي الذي يثير اساساً من اساسيات الوحدة الوطنية والتنمية الاقتصادية وهذا لا يمكن ان تنهض به ولا حكومة تؤمن بذلك وتسعى لتحقيق هذه الاهداف ونحن نعتقد ان الحكومة الحالية اعطت ما لديها واستنفذت اغراضها. نحن جزء من هذا الوطن والازمة مع الحكومة ليست ازمة الاخوان وحدهم معها بل هي ازمة كافة القوى الوطنية والسياسية وازمة المواطن المضيق عليه في حريته ورزقه.

■■ اتهمتكم بعض الصحف في الاونة الاخيرة بالتنسيق مع ايران وحركة حماس لاسقاط الحكومة. ما هو تعليقكم على ذلك؟

– هناك فرق بين الحكومة والنظام ونحن عندنا معارضة الحكومة كما نعارض سياسات معينة وبرنامج تتبعه الحكومة وهذا لا يعني بالضرورة معارضتنا للنظام ومن غير الحكمة ان تحتمي الحكومة بالنظام لتسويق مشاريعها السياسية والاقتصادية من غضبة المواطنين وعدم رضاهم، واما بشأن اتهامنا بالتعاون مع ايران او حماس لاسقاط الحكومة فهذا محض افتراء وهروب من مواجهة الاخطار وعلاجها والقاء المسؤولية على الاخرين، كما حصل في احداث الجنوب عندما اتهمت جهات خارجية بتدبيرها، ونحن حركة اسلامية وطنية تنطلق من منطلقات عقائدية ووطنية ولا نقبل ان يزاود علينا احد بحبنا وانتمائنا لوطننا وحرصنا على امنه واستقراره، واما موضوع حماس فهو شأن آخر، فحماس اعلنت وتعلن انها لا تتدخل في الشؤون الداخلية لاي بلد عربي ومنها الاردن، وبرنامجها السياسي والعسكري موجه لخدمة القضية الفلسطينية اولاً وأخراً وعلى التراب الفلسطيني وضد العدو الصهيوني.

■■ تزايدت الشكاوى من تراجع وضع الحريات وحقوق الانسان في الاردن في ظل استمرار اعتقال عدد من المتعاطفين مع حركة حماس، والمعتقلين على خلفية ازمة الخبز. كيف تقومون وضع حقوق الانسان والحريات في الاردن في الوقت الراهن؟

– احيل الاخوة والمؤمنين جميعاً الى تقرير لجنة حقوق الانسان العربية التي رصدت حالة حقوق الانسان في الاردن وابرزت حالة التراجع عن الديمقراطية وهبوط سقف الحريات العامة، وحالات الاعتقال غير المبررة وغير القانونية، وحالات التعذيب في السجون، والموقف من المعارضة واللجوء للمحاكم العسكرية في محاكمة المدنيين، دون ضمانات قانونية، وانتقاص من حق الدفاع المشروع والاضطهاد على خلفيات فكرية او سياسية، والتمييز بين المواطنين لمواقفهم السياسية او العقائدية، وهذه الحالة رصدتها ايضاً بعض اللجان المختصة بحقوق الانسان المواطن سواء على المستوى المحلي او الدولي باتت تزعج المواطنين وتشكل هاجساً لهم تنعكس على المزاج العام للمؤسسات والمواطنين تمثلت في بضع قضايا العنف والدعوة اليه وتفشي الجريمة بصورة غير عادية كماً ونوعاً وحالة عدم الاستقرار النفسي لدى المواطن.

■■ حظيت زيارة محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر الى الاردن باهتمام رسمي كبير ملفت للانتباه، ما هي اسباب ذلك في اعتقادكم؟ وما هو موقفكم من مواقف النحناح وطروحاته السياسية؟

الاخ محفوظ النحناح رئيس حركة المجتمع الاسلامي في الجزائر له موقفه السياسي والعقائدي الذي ينسجم مع موقف الحركة الاسلامية في العالم بالنسبة لقضايا العالم الاسلامي بشكل عام، وله خصوصية على الساحة الجزائرية ولا يمكن ان نحكم آراءه السياسية من خلال ثوابتنا نحن على الساحة الاردنية، كما لا يمكن اسقاط تجربته السياسية كاملة على الساحة الاردنية.

■■ وجهتم دعوة للحركات الاسلامية في العالم العربي والاسلامي لاخذ دورها في الدفاع عن الأقصى، هل لمستم حتى الان تجاوباً مع هذه الدعوة؟ وهل لديكم اية خطط او توجهات في هذا المجال؟

– انطلاقاً من واجبنا العقائدي والوطني قمت بتوجيه رسائل متعددة الى كافة زعماء الحركات الاسلامية والقوى الوطنية على الساحة العربية والاسلامية متكراً بالواجب الشرعي تجاه القدس والاقصى الشريف اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وقد لمست تحركاً ايجابياً من بعض القوى والحركات على الساحة الاسلامية، ولكنه ليس بالشكل المطلوب وبما يناسب الحدث والخطر الداهم للامة العربية والاسلامية وبما يهدد الاقصى من هدم وتهويد، وسوف نتابع تحركنا ونسعى على كافة الاصعدة محلياً ودولياً للدفاع عن الاقصى وتحميل كافة المسلمين مسؤولياتهم تجاه القدس والاقصى المكلوم.

■■ الاوضاع في افغانستان وصلت حداً خطيراً ومؤسفاً، وهناك بعض الاوساط السياسية تنتقد الاخوان والحركات الاسلامية بسبب دعمها للجهاد الافغاني، وتروج الى ان ما يحدث في افغانستان يمثل نموذج الوضع في ظل الحكم الاسلامي، ما ردكم على ذلك؟ وهل انتم نادمون على موقفكم السابق من الجهاد الافغاني؟ وما هو موقفكم من الاقتتال الدائر في افغانستان؟

– الاخوان المسلمون كحركة اسلامية لها انتشارها ووجودها على الساحة العربية والاسلامية وهي حركة مجاهدة تدعم الحركات التحريرية الجهادية في اي قطر اسلامي، وعندما انطلق الجهاد في افغانستان لمحاربة الروس المحتلين وقف الاخوان المسلمون الى جانب اخوانهم في افغانستان ايماناً منهم بواجبهم وعندما انتصر المجاهدون على الروس ودب الخلاف فيما بينهم ونتيجة للتدخل الاجنبي في شؤونهم بذل الاخوان عدة محاولات لرأب الصدع وجمع الكلمة، الا انهم لم يفلحوا في ذلك، حيث تحولت الخلافات الى صراعات دولية وتنازع قوة ادواتها القوى المجاهدة وساحتها الارض الافغانية، وهو امر أسفنا له كثيراً ووقفنا موقف المحايد من هذه الصراعات، وعندما برزت حركة طالبان ورأينا القوى الاجنبية التي تدفعها والتي تريد تشويه الجهاد الافغاني وقطف ثمرة هذا الجهاد لصالح هذه القوى الاجنبية والحيلولة دون مجيء نظام اسلامي صحيح، عارضنا هذه المحاولة ودعونا مرة اخرى لخواننا في الجهاد الافغاني الى توحيد الكلمة ورص الصفوف، وعندما احتلت قوات طالبان كابول العاصمة الافغانية ظهر ما كنا نحذر منه ونخشاه، وهو محاولة تشويه صورة الاسلام وعرضه عرضاً منفراً بل ومخزياً واظهر هؤلاء الاسلام بانه لحية وثوب وانه عدو للمرأة في حين ان الاسلام الذي آمنا به وندعو له هو الاسلام الذي يؤمن بالعدل والاحسان والوحدة والحق والحرية والمساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة ضمن المفهوم الشريك وبحسب طبيعة الرجل والمرأة والذي يؤيد حق المرأة في ممارسة العمل ضمن الاطر الشرعية وحقها في الراي والتعبير والانتخابات والترشيح في مجتمع مسلم يسوده العدل والاحسان، والاسلام قبل ان ينادي بجلد الظهر نادى بحك البطن والكفاية لكل مواطن وتهيئة مناخ التربية الصحيح ليتقبل الاسلام وكما نزل القرآن، وتعاليم الاسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على مدى ثلاثة وعشرين عاماً حسب الحوادث والوقائع والحاجات، وراعى العادات والتقاليد فان المسلمين اليوم مطالبون بتطبيقه وفق هذه الرؤية. ونحن كنا منسجمين مع رأينا ومبادئنا عندما وقفنا مع اخواننا في الجهاد الافغاني ولسنا نادمين عليه للمرء يؤجر على نيته.

■■ عدتم مؤخراً من زيارة لتركيا، ماذا كان هدف تلك الزيارة، وهل التقيتم خلالها البروفيسور نجم الدين اربكان؟ وكيف تقومون تجربة الرفاه في الحكم خلال الاشهر القليلة الماضية؟

–لقد قمت بزيارة لتركيا في الاونة الاخيرة بناء على دعوة من الاخ البروفيسور اربكان رئيس الوزراء ورئيس حزب الرفاه لحضور المؤتمر الخامس لتأسيس حزب الرفاه، وقد دعيت مع بعض رؤساء الوفود الزائرة الى حفل عشاء من قبل الاخ اربكان واستمعت فيه الى كلام دافيء، شرح فيه بعض سياساته والظروف التي تمر بتركيا وعلاقاتها مع العرب والدول العربية والاسلامية ونحن نقدر لهذا الحزب ولزعيمه روح المبادرة والجرأة في العمل والتوجه لان تأخذ تركيا دورها المأمول في خدمة القضايا العربية والاسلامية والنهج بصورة استقلالية عن سياسات الغرب، وهذا ما نلاحظه خلال الاشهر القليلة الماضية منذ شارك الحزب في الحكم مقدرين لهذا الحزب ظروفه وظروف تركيا وتاريخها ودافعها السياسي والاقتصادي. ●

اتهامنا بالتعاون مع ايران لاسقاط الحكومة محض افتراء وهروب من مواجهة الاخطار وعلاجها

حكومة الكباريتي أعطت ما لديها واستنفذت اغراضها

في استطلاع اجرته السبيل على عينة من ٤٧٥ شخصاً في ذكرى مرور عامين على توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية

٦٤٪ يؤيدون الغاء المعاهدة

٦٣٪ يقولون ان الوضع الاقتصادي تراجع للاسوأ و ٢٨٪ يقولون انه لم يتحسن على الاطلاق

اظهر استطلاع الراي الذي اجرته صحيفة السبيل في ذكرى مرور عامين على توقيع المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية، تأييد ٦٤٪ من الاردنيين لالغاء المعاهدة التي قالوا انها لم تحقق اي تحسن في الوضع الاقتصادي او المالي، كما عبر غالبية الاردنيين (٧٣٪) عن قناعتهم بان «اسرائيل» لم تتخل عن طبيعتها العدوانية وانها ليست حريصة على الوصول الى حالة سلام مع العرب.

العينة المستطلعة

وقد شمل الاستطلاع الذي اجري خلال الفترة من ١٧-٢١ من الشهر الحالي على عينة عشوائية من ٤٧٥ شخصاً موزعين على النحو التالي:

١ - من الناحية الجغرافية:
أ - عمان ١٧٦ شخصاً
ب - اربد ١٢٠ شخصاً
ج - الزرقاء ٩٦ شخصاً
د - الكرك ٣٣ شخصاً
هـ - عجلون ٥٠ شخصاً

٢ - من ناحية الجنس:
أ - ذكور: ٢٦٢ شخصاً
ب - اناث: ٢١٣ شخصاً

٣ - من حيث المستوى الثقافي:
أ - فوق التوجيهي: ٣٢٤ شخصاً
ب - توجيهي فما دون: ١٥١ شخصاً

وقد تكون فريق العمل الميداني الذي اشرف على اجراء الاستطلاع من ١٩ شخصاً، وكان هناك حرص شديد على ان تكون العينة ممثلة لمختلف القطاعات الشعبية والتوجهات السياسية بهدف الخروج بنتائج موضوعية وحقيقية تتمتع باكبر درجة ممكنة من الدقة.

النتائج التفصيلية

■ السؤال الاول: هل تشعر/ تشعرين بان الوضع الاقتصادي من حيث (البطالة، ارتفاع الاسعار، فرص العمل، القدرة الشرائية) قد تحسن بعد توقيع المعاهدة؟

وقد اجاب ٢٩٨ (٦٢,٧٤٪) شخصاً بان الوضع شهد تراجعاً للاسوأ و ١٣٥ شخصاً (٢٨,٤٢٪) بان لم يتحسن على الاطلاق، في حين اجاب ٢٥ شخصاً (٥,٣٦٪) بانه تحسن بشكل محدود، وشخصان (٠,٤٢٪) بانه تحسن كثيراً، فيما لم يدلي ١٥ شخصاً (٣,١٦٪) برايهم.

■ السؤال الثاني: هل تشعر/ تشعرين بان الوضع المالي في الاردن قد تحسن بعد توقيع معاهدة السلام؟

وقد اجاب ٢٢٤ شخصاً من العينة المستطلعة (٤٧,١٦٪) بانهم يشعرون بان الوضع شهد تراجعاً للاسوأ، و١٧١ شخصاً (٣٦٪) بان الوضع لم يتحسن على الاطلاق، في حين قال ٥٤ شخصاً (١١,٣٧٪) ان الوضع تحسن بشكل محدود، وشخصان (٠,٤٢٪) بانه تحسن كثيراً فيما لم يدل ٢٤ شخصاً (٥,٠٥٪) برايهم.

■ السؤال الثالث: التجربة العملية خلال الاعوام الماضية من عمر العملية السلمية اثبتت ان «اسرائيل» لم تتخل عن طبيعتها العدوانية وانها غير حريصة على الوصول الى حالة سلام مع العرب.

وقد اجاب ٣٤٧ شخصاً (٧٣,٠٥٪) من العينة المستطلعة بانهم متفقون بشدة مع هذا الاستنتاج، و ٧٥ شخصاً (١٥,٧٩٪) بانهم متفقون معه في حين لم يوافق عليه ٣٢ شخصاً (٦,٧٤٪) ولم يدل ٢١ شخصاً (٤,٤٢٪) برايهم.

■ السؤال الرابع: فيما يتعلق باستمرار المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية

ايد ٣٠٤ شخصاً من العينة المستطلعة (٦٤٪) الغاء المعاهدة بصورة كلية، وايد ٧٨ شخصاً (١٦,٤٢٪) تجميدها ووقف التطبيع مع «اسرائيل» في حين ايد ٦٦ شخصاً (١٣,٨٩٪) استمرار المعاهدة واعطاءها فرصة اضافية، فيما لم يدل ٢٧ شخصاً (٥,٦٩٪) برايهم.

وقد كانت نتائج السؤال الرابع من حيث التوزيع الجغرافي على النحو التالي:

عمان: ايد ٩٤ شخصاً (٥٣,٤١٪) الغاء المعاهدة بصورة كلية، وايد ٣٢ شخصاً (١٨,١٨٪) تجميد المعاهدة ووقف التطبيع، فيما ايد ٤١ شخصاً (٢٣,٣٠٪) استمرار المعاهدة ومنحها وقتاً اضافياً، واجاب ٩ اشخاص (٥,١١٪) بانه لا راي لهم.

اربد: ايد ٧٢ شخصاً (٦٠٪) الغاء المعاهدة بصورة كلية وايد ٢٤ شخصاً (٢٠٪) تجميدها ووقف التطبيع فيما ايد ١٣ شخصاً (١٠,٨٣٪) استمرار المعاهدة ومنحها وقتاً اضافياً، واجاب ١١ شخصاً (٩,١٧٪) بانه لا راي لهم.

الزرقاء: ايد ٦٩ شخصاً (٧١,٨٨٪) الغاء المعاهدة بصورة كلية، وايد ١٥ شخصاً (١٥,٦٢٪) تجميدها ووقف التطبيع، فيما ايد ١٠ اشخاص (١٠,٤٢٪) استمرار المعاهدة واعطاءها وقتاً اضافياً، ولجاب شخصان (٢,٠٨٪) بانه لا رأي لهم.

عجلون: ايد ٣٩ شخصاً (٧٨٪) الغاء المعاهدة بصورة كلية، وايد ٥ اشخاص (١٠٪) تجميد المعاهدة ووقف التطبيع، فيما ايد شخصان (٤٪) استمرار المعاهدة ومنحها فرصة اضافية، واجاب ٤ اشخاص (٨٪) بانه لا راي لهم.

الكرك: ايد ٣٠ شخصاً (٩٠,٩١٪) الغاء المعاهدة بصورة كلية، وايد شخصان (٦,٠٦٪) تجميد المعاهدة ووقف التطبيع، فيما لم يؤيد اي شخص استمرار المعاهدة ومنحها فرصة اضافية، واجاب شخص واحد (٣,٠٣٪) بانه لا راي له.

تحليل النتائج

١ - اظهر الاستطلاع عدم شعور غالبية الاردنيين بحدوث اي تحسن على الوضع الاقتصادي والوضع المالي بعد مرور عامين على توقيع المعاهدة التي حملت وعوداً بالرخاء والانفراج في هذين المجالين، فقد بلغت نسبة الذين قالوا انه لم يحدث تحسن على الاطلاق على الوضع الاقتصادي او ان الوضع شهد تراجعاً للاسوأ ٩١,١٦٪ من حجم العينة المستطلعة، كما بلغت نسبة الذين قالوا ان الوضع المالي لم يتحسن على الاطلاق او شهد تراجعاً للاسوأ ٨٣,١٦٪ وهو ما يظهر عدم رضى القطاع الاوسع من المواطنين باية ثمار ايجابية لتلك المعاهدة.

٢ - اظهرت نتائج الاستطلاع ان غالبية الاردنيين (٨٨,٨٤٪) ما زالوا غير واثقين برغبة «اسرائيل» بالتوصل الى حالة سلام مع العرب وانها ما زالت على طبيعتها العدوانية رغم مرور خمسة اعوام على انطلاق مؤتمر مدريد. ولعل ما اسهم في رفع هذه النسبة الممارسات الاسرائيلية خلال الفترة الماضية كالعدوان الاسرائيلي على لبنان «عناقيد الغضب» ومذبحة الاقصى الاخيرة التي ارتكبتها القوات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، والتي اثارت مشاعر الغضب في نفوس الاردنيين والعرب والمسلمين.

٣ - اكدت نتائج الاستطلاع ان النسبة العظمى من المواطنين الاردنيين يؤيدون الغاء المعاهدة او تجميدها حيث بلغت نسبة المؤيدين لالغائها كلياً ٦٤٪ ونسبة المؤيدين لتجميدها ولوقف التطبيع ١٦,٤٢٪ مقابل ١٩,٥٨٪ ابدوا استمرارها ومنحها فرصة اضافية او رفضوا الادلاء برأيهم، ولا شك ان تعثر العملية السلمية على المسارين السوري والفلسطيني والخلاف السياسي الاخير الذي نشا بين الاردن وحكومة نتنياهو، قد اسهم في زيادة حالة الاحباط ورفع نسبة المؤيدين لالغاء المعاهدة او تجميدها.

٤ - اظهرت نتائج الاستطلاع ان اعلى نسبة تأييد لالغاء المعاهدة كانت في الكرك (٩٠,٩١٪)، وتلتها عجلون (٧٨٪) ثم الزرقاء (٧١,٨٨٪)، تلتها اربد (٦٠٪) وكانت نسبة التأييد الاقل لالغاء المعاهدة في العاصمة عمان حيث بلغت (٥٣,٤١٪) فقط، وهو ما يعكس تفاوتاً واضحاً في الموقف من هذه المسالة، حيث يلاحظ ان المناطق التي ربما يصنف بعضها ضمن ما يمكن تسميته بالمناطق الاقل حظاً تتزايد فيها نسبة التأييد لالغاء المعاهدة كمؤشر على عدم شعور المواطنين في تلك المناطق باية انعكاسات او ثمار ايجابية للمعاهدة، في حين تقل نسبة المؤيدين لالغاء المعاهدة في عمان بشكل ملحوظ، وربما يكون مرد ذلك الى الوضع الاقتصادي في هذه المنطقة الذي يعتبر افضل من المناطق الاخرى. على ان ما سبق لا يعني ان العامل الاقتصادي هو الوحيد الذي يحدد الموقف السياسي من المعاهدة، وان كان احد العوامل البارزة، فهناك عوامل كثيرة منها العامل النفسي المرتبط بالموروث الديني والتاريخي للصراع العربي الاسرائيلي وهو عامل مهم اخر. ●

س ١: هل تشعر/ تشعرين بان الوضع الاقتصادي من حيث (البطالة، ارتفاع الاسعار، فرص العمل، القدرة الشرائية) قد تحسن بعد توقيع المعاهدة؟

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
أ - تحسن كثيراً	٢	٠,٤٢
ب - تحسن بشكل محدود	٢٥	٥,٣٦
ج - لم يتحسن على الاطلاق	١٣٥	٢٨,٤٢
د - شهد تراجعاً للاسوأ	٢٩٨	٦٢,٧٤
هـ - لا رأي لي	١٥	٣,١٦

س ٢: هل تشعر/ تشعرين بان الوضع المالي في الاردن قد تحسن بعد توقيع معاهدة السلام؟

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
أ - تحسن كثيراً	٢	٠,٤٢
ب - تحسن بشكل محدود	٥٤	١١,٣٧
ج - لم يتحسن على الاطلاق	١٧١	٣٦
د - شهد تراجعاً للاسوأ	٢٢٤	٤٧,١٦
هـ - لا رأي لي	٢٤	٥,٠٥

س ٣: التجربة العملية خلال الاعوام الماضية من عمر العملية السلمية اثبتت ان «اسرائيل» لم تتخل عن طبيعتها العدوانية وانها غير حريصة على الوصول الى حالة سلام مع العرب.

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
أ - اوافق بشدة	٣٤٧	٧٣,٠٥
ب - اوافق	٧٥	١٥,٧٩
ج - لا اوافق	٣٢	٦,٧٤
د - لا رأي لي	٢١	٤,٤٢

س ٤: فيما يتعلق باستمرار المعاهدة الاردنية- الاسرائيلية

الخيارات	العدد	النسبة المئوية
أ - استمرار المعاهدة واعطاؤها فرصة اضافية	٦٦	١٣,٨٩
ب - تجميد المعاهدة ووقف التطبيع	٧٨	١٦,٤٢
ج - الغاء المعاهدة بصورة كلية	٣٠٤	٦٤
د - لا رأي لي	٢٧	٥,٦٩

اعلى نسبة تأييد لالغاء المعاهدة في الكرك (٩١٪) واقلها في عمان (٥٣٪)

السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الأردن: للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الأردن: البلاد العربية: 80 دولارا
اوروبا: 90 دولارا - الامريكيتان 150 دولارا